

# فلسطين الثورت

التاريخ: ١٥/٦/٢٠٠٥

العدد: ١٥٢



المصلحة من  
يقتل الأطفال  
وتنتهك  
الحرمانات؟!



العميل حسين  
مفوضا من عرفات  
يستعجل  
ثمن الخيانة







# فلسطين الثورة

FELASTINE ALTHAWRA



ملتزمة بالنضال لتحرير كل فلسطين بالكفاح المسلح وحرب الشعب  
القائمة الجبهة  
الوطنية المتحدة من  
أول تطبيق اهداف  
المكتبة الشعبية القومية  
الديمقراطية الشعبية

## لسان حال

حركة التحرير الوطني الفلسطيني  
فتح

القيادة العامة لقوات التحرير  
الجلس التوري

جامعة Birzeit  
المكتبة الشعبية القومية  
24-03-1987  
Library  
في هذا العدد

### من فلسطين الثورة مع التحية

حتى يتوقف نزيف الدم

- كلمة الثورة ..... ص 4
- عمليات توازنا داخل فلسطين المحتلة ..... ص 8
- يوميات الدفاع البطولي عن الثورة والشعب ..... ص 12
- تحقيق صحفي مع مهجري المخيمات ..... ص 28
- مشاهد حية من المحارر ..... ص 3
- مقابلة مع الرفيق أبو عمر ..... ص 32
- مفارزنا الثورية تدعم عميلاً للموساد والس.سي. أي. إي ..... ص 34
- تجرؤكات عرفات في انتظار حل الخلافات الاجرائية ..... ص 38
- زيارة العميل حسين لوانستن ..... ص 44
- مصر ..... ص 46
- الحصار الأمريكي ضد نيكاراغوا ..... ص 51
- اليونان في انتظار ما بعد الانتخابات البرلمانية ..... ص 57
- ثقافة ..... ص 6
- قضايا الجماهير ..... ص 66

مع أن جهوداً كثيرة قد بذلت من أجل وضع حد للحرب - المؤامرة التي تشنها قيادة «أمل» ضد غيحات شعبنا في بيروت، والتي مضى عليها حتى الآن أربعة أسابيع كاملة، إلا أن هذه الجهود كانت تصطدم دائماً باصرار مفجرها على فرض شروطهم التأميرية، والتي لا يمكن إلا أن تصب في خدمة المخطط التصفوي للقضية الفلسطينية.

إن جماهيرنا ومقاتلينا في المخيمات قد عبروا بسموهم عن الموقف الوطني والثوري القاضي بعدم المساس بشروط استمرار وتطوير المقاومة المسلحة ضد الوجود الصهيوني وأدواته الرجعية، والتي حققت نجاحات كبيرة خلال المرحلة الماضية.

ذلك أن أية مشاريع لا تضع في حساباتها ذلك، وتحاول الحد من إنطلاقة العمل الوطني الفلسطيني - اللبثي المسلح، ستلحق الضرر بقوى الثورة العربية، ولن تضع حداً لنزيف الدم. هذا النزيف الذي يعمل الرجعيون على توظيفه في خدمة مؤامرة التسوية والاستسلام. ■



### الشهيد البطل

عبدالله امين  
الحاج داود  
ابو جميل

استشهد بتاريخ

١٩٧٤ - ٦ - ٢٠

في

جنوب لبنان



التاريخ ١٥ / ٦ / ١٩٨٥

العدد ١٥٢

غلاف العدد



العميل حسين  
طوفا من فرقات  
يستعمل  
لبن الحياة

الشمع (١٥٠) فلنسا اردنيا او مايعادلها



## لكي لا تختلط الأوراق..

### عودة الى استراتيجية التحالف

يطننا العربي منذ مطلع هذا القرن ، تكمن في الاصرار الامبريالي على فرض السيطرة والهيمنة على الوطن العربي وتدمير قواه الحية من اجل ضمان استمرار نهب طاقاته وقدراته واستخدامه موقعا استراتيجيا في مخططاته العدوانية والتآمرية ضد قوى الثورة في العالم .

وفي هذا السياق جاءت الحاجة الماسة لزرع الكيان الصهيوني العنصري على ارض فلسطين ، ليكرس التجزئة ، ويشكل خطرا ماديا دائما يهدد أي نهوض وطني وقومي في بلادنا .

ولهذا الهدف أيضاً ، رعت الامبريالية العالمية ولادة الكيانات العربية الرجعية ، ووفرت لها مختلف وسائل الحماية والدعم والاستمرار ، على ارضية استقلال شكلي ومزعوم .

وفي ضوء ذلك أخذت قضية تحرير فلسطين ، وتحقيق الوحدة العربية ، موقعها المركزي في نضال الجماهير العربية ، وفي برامج قوى الثورة في بلادنا .

ولكن التحالف الامبريالي - الصهيوني انطلق في التعامل مع القضية الفلسطينية حتى الآن على أنها قضية فرعية في الواقع العربي ، وأن هذه القضية

المؤامرة - الكارثة التي تتعرض لها جماهيرنا على ارض لبنان ، والتي عبرت عن نفسها بحرب همجية ضد نخبها شعبية في بيروت ، كشفت وتكشف يوماً بعد يوم عن أزمة حقيقية ، تعيشها قوى الثورة في بلادنا ، أزمة تتصل بالمفاهيم والمبادئ والرؤى ، سرعان ما تسحب نفسها على مجمل السلوك السياسي امام أي محطة من محطات الصراع ضد العدو الامبريالي - الصهيوني .

ولأن ما يعيننا في الاساس هو مستقبل الثورة في بلادنا ، وحل معضلاتها ، وخلق واقع ثوري عربي يدفع نحو تحقيق اهدافها .

ولأننا نفهم دور الثورة الفلسطينية كطليبة في هذا السياق ، فإن هناك مسائل مبدئية تحيط بالنضال الفلسطيني ، تتطلب التأكيد والايضاح بعيداً عن اساليب التضليل ومنطق اللعبة السياسية السوقية ، التي روج لها الامبرياليون والرجعيون وبرزت في استخدامها قيادة عرفات الخائنة وبعض تلاميذها النجباء في الوطن العربي .

لقد أجمعت قوى الثورة في بلادنا على اختلاف منطلقاتها الفكرية أن جوهر المؤامرة التي يتعرض لها

سُحِّل في سياق تحقيق « صفقة » بين مختلف الانظمة العربية والعدو الصهيوني ، وستلاشى القضية كلما تقدمت شروط فرض التعايش العربي - الصهيوني .

ولكن الوقائع أثبتت حتى الآن عمق هذه الفلسفة ، بل ان كل الادوات الرجعية العربية التي حاولت تمرير هذه « الصفقة » ، قد دفعت رأسها ثمناً لانصياعها ؛ ولعل المصير الذي واجه أنور السادات ومن قبله الملك عبدالله ، والمصير الذي آل اليه اتفاق ١٧ أيار الحياتي في لبنان ، والمأزق الحاد الذي يعصف باتفاقات كامب ديفيد الاستسلامية ، هي علامات بارزة تستحق التعمق في استلهاهم دلالاتها .

وفي هذا السياق ، فإن التحركات المحمومة التي يقوم بها الملك العميل في عمان ، مستغلاً حالة التمزيق الراهنة في قوى الثورة ، ومستغلاً بأداة عرفات الخائنة التي تدعي انتساءها لفلسطين ، في محاولة لتسريع « صفقة » استسلامية جديدة ، فلن تكون أوفر حظاً من سابقتها ؛ لسبب بسيط أن وهم التسوية بمختلف اشكالها الذي تستجيب له التحركات الرجعية لا يمس جوهر الصراع ، ويتناقض في شكله وجوهره مع سياق حركة الثورة ونضال الجماهير العربية واهدافها في التحرير والوحدة . وهو في أرقى اشكاله إنما يعبر عن « صفقة » بين اطراف رجعية - صهيونية تقف على ذات الارضية والمصالح .

وهذا يعني ان قضية فلسطين ستبقى هي القضية الاساسية في الصراع ضد العدو الامبريالي - الصهيوني وأن مجمل القضايا الاخرى التي نشأت في الواقع العربي ، في سياق احتدام الصراع العربي - الصهيوني ، إنما هي قضايا تفرعت عنها ، واكتسبت مضمونها ، وإن حل هذه القضايا محكوم بالتالي بشروط تطور الصراع ضد العدو الامبريالي - الصهيوني وتحقيق نتائج ايجابية فيه .

ان قضية فلسطين ، والنضال من اجل تحريرها قد مثل الجزء الاساسي والهام في حياة الجماهير العربية وحركاتها الوطنية منذ مطلع هذا القرن ، بل ان الموقف منها كان جوهر الصراع والتغيير في الواقع العربي . وفي ضوء ذلك حملت جماهير أمنا السلاح وقاتلت العدو الامبريالي - الصهيوني على ارض فلسطين قبل

انشاء الكيان العنصري الصهيوني فيها . واستجابة لهذا الواقع الموضوعي فجرت حركتنا « فتح » وطلائع شعبنا المسلحة ثورتنا الفلسطينية المسلحة المعاصرة عام ١٩٦٥ ، وشهدت أوسع التفاف جماهيري عربي من حولها . ولكن هذا التطور النوعي في مسيرة الصراع ضد العدو الامبريالي - الصهيوني ، كان موضع معاناة دقيقة من قبل الاجهزة الامبريالية - الصهيونية ، فقد رأت فيه انقلاباً يهدد مستقبل وجودها برمتها . وكان من الطبيعي ان تبدأ بسلسلة من المؤامرات المعقدة على مختلف الاصعدة من اجل دفع الثورة في بلادنا الى الخلف ، وقد شهدت مرحلة السبعينات مختلف الصيغ التطبيقية لتلك المؤامرات المعقدة ، تحت شعارات ويافطات متعددة تصب كلها في نزع سلاح الثورة والجماهير وفك التحامها بنهج الكفاح المسلح الذي اختطته كنهج لتحقيق اهدافها الوطنية والثورية .

وتعرضت الثورة وجماهيرها لأوسع حملة من المجازر في الاردن ، على أيدي النظام العميل في عمان ، وتحت شعار حفظ الاستقرار والنظام وضبط التجاوزات .

وكان أخطر ما واجهته الثورة الفلسطينية هو استجابة القيادة المتسلطة عليها لاهداف هذه المجازر ، عندما انصاعت لمطلب نزع سلاح الجماهير ، وتجميع المقاتلين في نقاط معزولة ، مثلت هدفا مغرباً لارتكاب مجازر جديدة ضدهم .

وهنا بدأت تتضح ملامح الانحراف المنهجي في مسيرة قيادة عرفات الخائنة ، حيث بدأ الارتداد عن نهج الكفاح المسلح يأخذ طريقه على شكل منظومة متكاملة تقود الى تدمير أسس الثورة المسلحة ، سواء على صعيد بنية الثورة ذاتها ، أو علاقتها بالجماهير ، أو تحالفاتها الوطنية والقومية .

وفي ضوء ذلك ، كان صراعنا المبكر مع قيادة عرفات الخائنة ، فقائلناها من اجل صون وحفظ مقومات استمرار الثورة المسلحة . ومن اجل ان لا يُنزع سلاح الثورة والجماهير من ايديها ومن اجل تصحيح المسار العام للعمل الوطني الفلسطيني .

لقد جاء الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ لتحقيق ذات الهدف الذي كانت تعمل للوصول اليه



قيادة عرفات الخائنة وحلفاؤها الرجعيون ، ألا وهو تيسيس الجماهير وضرب البنية المسلحة للثورة استعداداً لطّي خيار الكفاح المسلح نهائياً .

وهذا ما يكشف مدى الزيف والتضليل الذي تمارسه قيادة « أمل » والذي تنفذ من خلاله فصول ذات المؤامرة المتجددة الآن ضد مخيمات ومقاتلي شعبنا في لبنان .

فالجريمة التي ترتكب الآن ضد جماهير شعبنا وضد مقاتلي ثورتنا في لبنان ، من قبل طرف يدعي الوطنية وتمت حجة مقاتلة عرفات ، تهدف في الحقيقة الى شطب الوجود الفلسطيني في لبنان ونزع البندقية الفلسطينية من أيدي الجماهير والمقاتلين ، وهذا الهدف هو صلب ما كانت تعمل للوصول اليه قيادة عرفات الخائنة ، وكل المتصهين في لبنان . وهو ذات الهدف الذي حكم سلوك العدو الصهيوني ومخططاته العدوانية ضد لبنان .

ولا نظن أن أحداً يستطيع ان يسمح من التاريخ او الذاكرة تلك المجازر الوحشية التي ارتكبتها التحالف الصهيوني - الانعزالي ضد مخيمات صبرا وشاتيلا وعين الحلوة والميّة وميّة ، وضد جماهير شعبنا اللبناني في كل قرى الجنوب ، مثلما لا يستطيع ان ينسى ان هذه الجماهير الفلسطينية - اللبنانية كانت تعاقب دائماً من قبل أجهزة عرفات القمعية ، ولكن قيادة حركة « أمل » التي تعاقب الجماهير وتدمر المخيمات تحت يافطة محاربة انحراف عرفات ، قد كانت حتى الامس القريب أداة قمعية بأيدي زمرة عرفات الخائنة .

لقد ترسخت في لبنان وفي الواقع العربي حقائق موضوعية مهما تفنن العملاء فلن يستطيعوا شطبها ، أو حجب رؤيتها ، وفي مقدمة هذه الحقائق أن النضال القومي على ارض لبنان ، من اجل لبنان وفلسطين ، قد صاغته البندقية اللبنانية - الفلسطينية - السورية ، وعمدته دماء الشهداء على ارض لبنان وفلسطين .

وقيادة « أمل » إذ تقدم على ارتكاب جريمتها ، ضد مخيمات شعبنا وتدعي بأنها تمثل مصالح الشيعة ، والمصالح الوطنية اللبنانية ، فإنها في الحقيقة تضع

نفسها في سياق التقيض تماماً لهذه المصالح ، وتعمل جاهدة لحرف المسار الطبيعي لنضال المحرومين والوطنيين في لبنان .

وإذا كانت قيادة « أمل » قد باشرت مؤامرتها ضد الوجود الفلسطيني في لبنان وضد البندقية الفلسطينية ، فهي مقدمة لارتكاب المجازر بحق كل القوى والمناطق الوطنية في لبنان ، وهي بذلك انها تعيد انتاج دور حزب الكتائب الانعزالي الفاشي ، ونذكر هنا بمقولة مشهورة لبيار الجميل حيث قال : « لن يهدأ لي بال إلا برؤية المخيمات وقد أصبحت حدائق » . فرد عليه أحد القادة الوطنيين اللبنانيين البارزين « أخرى أنت فاشي !؟ » .

لقد قاتلت جماهير شعبنا اللبناني - الفلسطيني ، جنباً الى جنب ، من اجل هزيمة المشروع الانعزالي - الصهيوني في لبنان ومن اجل طرد الاحتلال الصهيوني - الاطلسي من بيروت والجنوب ، وفي سبيل الوصول الى وفاق لبناني يرسخ خيار لبنان العربي الديمقراطي ، الذي يعزز الجهد النضالي العربي على طريق استمرار النضال لدحر الغزو الامبريالي - الصهيوني في الوطن العربي برمته .

وبعض المشبهين في قيادة « أمل » بمؤامرتهم ضد مخيمات ومقاتلي شعبنا في لبنان ، إنما يدمرون هذه المنجزات الوطنية والقومية ، ويخلطون الاوراق مجدداً ، ويحدثون شروخات في مثلث الصمود العربي الممثل بالتحالف السوري - الفلسطيني - اللبناني الوطني . وما يجري على الساحة اللبنانية سيؤدي الى إضعاف القوى الوطنية اللبنانية وتمزيقها ويضعف القدرة على مواجهة الجماعة الوطنية والتقدمية العربية ازاء المخطط الامبريالي - الصهيوني - الرجعي . كما ان البلورة النسبية التي تمت على الساحة الفلسطينية واللبنانية عادت لتختلط مجدداً ، مما يزيد شروط النضال تعقيداً ، في الوقت الذي تحتاج فيه قوى الثورة الى الوضوح والحسم . ولقد برز ذلك واضحاً على الساحة الفلسطينية بشكل خاص عندما اخذت بعض القوى تستغل المجازر لتبرير عودتها الى أحضان زمرة عرفات . ومثل هذه الخطوات المدانة وجدت المناخ الملائم لما اقترف بحق جماهير شعبنا في المخيمات ، وذلك إن

دل على شيء ، فانه يؤثر على عدم القناعة أصلاً وعدم الوضوح في الرؤية لدى إقرارها السابق بمانهاضة عرفات . ان مثل هذا الوضع يعيدنا مجدداً للتساؤل عن أسس التحالفات النضالية ، بل لطرح الأسس التي يرتكز عليها نضالنا الوطني والقومي ، فإن اختلقت الاوراق تكتيكياً يجب ان لا تُحجب الرؤية الاستراتيجية . وبغير ذلك يتحول العمل النضالي الى عبث سياسي لا تستجيب له ولا تقبله جماهير شعبنا .

ان المخطط الامبريالي - الصهيوني حتى يمر ، يحتاج لضرب التحالف السوري - الفلسطيني - اللبناني الوطني ، الذي ذهب الى حد بعيد في هزيمة اتفاقية ١٧ أيار الخيانية وشكل رافعة حقيقية لمناهاضة التحركات الامريكية في المنطقة . ويبدو أن ما عجزت عن تحقيقه الامبريالية والصهيونية ، عمدت الى تحقيقه عبر ادوات مرتبطة عششت في قيادة حركة « أمل » ، ولكن ما الذي ستجنيه قيادة حركة « أمل » من مؤامرتها ، هل تستطيع ان تحقق السلام مع العدو الصهيوني ؟ وهل ستتنافس مع قوات العميل لحد في حماية « حدود » العدو الصهيوني ؟ وهل النشاط النضالي الوطني اللبناني سيتهي الى هذه النتيجة ؟ وهل تقبل الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية ان تتحول الى قوة محايدة ازاء الصراع العربي - الصهيوني ؟

ان العدو الصهيوني لا يقبل إلا بالتعامل مع من يسمح له باستباحة ارضه والسيطرة على مقدراته وضرب استقلاله السياسي والاقتصادي ، فهل يمكن فصل لبنان عن النضال العربي بشكل عام ؟

ان وحدة لبنان هي وحدة قواه الوطنية ، والثورة الفلسطينية لم تقف يوماً ضد هذه الوحدة ، والبندقية الفلسطينية هي تعزيز لهذه الوحدة . وإذا أسهم عرفات في شرذمة وتمزيق القوى الوطنية اللبنانية فلأن دوره التخريبي كان يتعدى حدود الساحة الفلسطينية ، بل امتد ليضرب ويمزق قوى الثورة في وطننا العربي . وإذا كانت مؤسساته السلطوية والقمعية التي أوجدها في لبنان قد ضربت وحدة العمل الفلسطيني وضربت التفاف الجماهير الفلسطينية حول ثورتها المسلحة وساهمت اجهزته البوليسية في ترهيب الجماهير اللبنانية أيضاً ، فإن عرفات بدوره وأجهزته قد

ولن نسمح بتكرار التجربة ، وذلك بفضل الوعي النضالي الفلسطيني - اللبناني الذي لن يسمح إلا بالالتفاف حول الثورة المسلحة . وإذا كان سلاح عرفات قد كرس لحماية الفساد والتسلط على رقاب الجماهير ، فإن السلاح اليوم في أيدي جماهير شعبنا الفلسطيني هو سلاح لحماية الثورة وضمان استمرارها وهو السلاح الذي قاتل جنباً الى جنب مع سلاح الحركة الوطنية اللبنانية وسوريا لدحر الغزو الصهيوني عن ارض لبنان .

اننا ازاء ما يجري تنفيذه من جريمة ضد شعبنا وثورتنا في لبنان ، وإزاء تحفز الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني والقوى الرجعية العربية ، لاستخدام هذه الجريمة غطاءً لمؤامرتها ضد قضيتنا الفلسطينية ونضالنا القومي ، نؤكد على ضرورة تثبيت التحالف السوري - الفلسطيني - الوطني اللبناني وضرورة الالتفاف القومي حول هذا التحالف ، لتفويت الفرصة على من خططوا وتآمروا للارتداد عن هذا التحالف وعلى من يضعوا كل ثقلهم المادي والمعنوي لتدميره وإزالته من طريق مخططاتهم العدوانية .

كما اننا نهيى برفاقنا في جناح الانتفاضة وبكل اعضاء حركتنا - فتح - ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية التاريخية للحركة ، وأن يتوجهوا لتعزيز واستكمال وحدة الحركة ، كمقدمة موضوعية لاعادة صياغة الوضع الوطني على الساحة الفلسطينية ، بما يعزز فرص تشكيل جبهة وطنية متحدة ، تأخذ على عاتقها قيادة النضال الوطني الفلسطيني نحو مساره الثوري الصحيح ، وتعزيز التحالف مع القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وكل قوى الثورة العربية وقوى التحرر والاشتراكية في العالم .

وما الصمود الرائع الذي تسطره جماهير شعبنا ومقاتلو ثورتنا في لبنان ، والذي تصنعه ارادة وصمود ووحدة المقاتلين الحقيقية ، إلا صورة واضحة عن قوة وحدة المقاتلين وقدرتهم على صنع معجزة بيروت الثانية ، التي ستحطم عليها المؤامرة المتجددة .

فتحية لكل مقاتلي ثورتنا وأمتنا والمجد للشهداء



كثف ثوارنا العاملون داخل فلسطين المحتلة من عملياتهم العسكرية الجريئة والمنظمة ضد أهداف العدو الصهيوني الحيوية والمختارة . موقعين في صفوف أفراد العدو العديدين القتلى والجرحى ، والحاق أضرار جسيمة في معداته وآلياته ، مما أثار موجة من الرعب والفرع في صفوف قواته ، وكان حصاد ثوارنا خلال الاسبوعين الماضيين كالتالي :

## تساعد متواصل في عمليات ثوارنا

★ انفجار عبوة ناسفة وسط مدينة « العفولة » :  
★ مهاجمة دورية عسكرية في غزة :

زرع ثوارنا العاملون داخل فلسطين المحتلة ، عبوة ناسفة شديدة الانفجار تحت أحد المقاعد في حديقة عامة وسط مدينة « العفولة » . وقد انفجرت في موعدها المحدد صباح ٥ / ٢٩ أثناء ازدحام الحديقة بالصهانية ، مما أسفر عن إصابة العشرات منهم بين قتل وجرح ، وقد اعترف العدو الصهيوني بالعملية ، وكعادته زعم أن أحداً لم يصب بأذى ، وعلى الأثر حاصرت القوات الصهيونية المنطقة وباشرت بأعمال تفتيش واسعة بحثاً عن ثوارنا الذين عادوا الى قواعدهم سالمين ، وتم اعتقال العديد من أبناء شعبنا للاشتباه بهم والتحقيق معهم .

★ انفجار عبوة ناسفة في هضبة الجولان المحتلة :

تمكن ثوارنا في هضبة الجولان المحتلة من تفجير عبوة ناسفة بدورية صهيونية يوم ٥ / ٢٧ أثناء مرورها بالقرب من قرية « مجدل شمس » ، وقد اعترف العدو الصهيوني بمقتل خمسة من أفراد الدورية الصهيونية .

★ انفجار عبوة ناسفة في محطة للركاب الصهانية

تمكن ثوارنا من زرع عبوة ناسفة شديدة

الانفجار داخل محطة الحافلات المركزية في « دير عسولة » داخل فلسطين المحتلة ليلة ٦ / ١ وقد انفجرت العبوة في موعدها المحدد أثناء ازدحام المحطة بالمستوطنين والجنود الصهانية . وأسفر الانفجار عن وقوع العشرات من الصهانية بين قتل وجرح ، وقد اعترف العدو الصهيوني بهذه العملية وتكتم عن الاصابات والاضرار التي لحقت بالمحطة والمستوطنين .

★ هجوم بالقنابل اليدوية على منزل ضابط شرطة صهيوني

لقى ثوارنا العاملون داخل فلسطين المحتلة قنابل يدوية من صنع صهيوني على منزل ضابط كبير في الشرطة الصهيونية في مدينة بشر السبع المحتلة ، وقد أسفر الهجوم عن وقوع اضرار كبيرة في المنزل . وقد اعترف العدو الصهيوني بالمهجوم الجريء زاعماً انه لم يسفر عن اضرار فيما لم تسرب اية ابناء عما حدث للضابط الصهيوني .

★ مقتل مستوطن صهيوني في بلدة بيت دجن المحتلة :

قام أحد ثوارنا بطعن أحد المستوطنين الصهانية بالسكين في بلدة بيت دجن مما أسفر عن قتله في الحال . وفي هجوم على مركز الشرطة في نفس البلدة شه ثوارنا أسفر عن اصابة العديد من افراد الشرطة الصهيونية ، وقد اعترف العدو الصهيوني بذلك وقامت قوات العدو بمحاصرة الموقعين وباشرت بحملة تفتيش واسعة اعتقلت خلالها عدداً من ابناء شعبنا بعد ان اعتدت عليهم بالضرب .

★ هجوم بالقنابل اليدوية على موقف للسيارات الصهيونية شمال تل أبيب :

هاجم ثوارنا العاملون داخل فلسطين المحتلة بالقنابل اليدوية الصهيونية الصنع يوم ٦ / ٢ موقفاً للسيارات الصهيونية في ساحة « تكفا » شمال تل أبيب أثناء ازدحام الموقف بالركاب الصهانية ، وقد أسفر الهجوم عن وقوع العديد من الاصابات بين قتل وجرح في صفوف الصهانية واشتعال الحريق في الموقف والحاق اضرار جسيمة في ست

سيارات صهيونية بمن فيها ، وقد اعترف العدو بهذه العملية الجريئة وعلى الأثر فرضت قوات الاحتلال الصهيوني حصاراً على منطقة الهجوم وباشرت بحملة تفتيش واسعة النطاق بحثاً عن ثوارنا ، وتم اعتقال العشرات من ابناء شعبنا للتحقيق معهم .

★ عبوة ناسفة في مدينة غزة :

عثرت الشرطة الصهيونية يوم ٦ / ٣ على عبوة ناسفة قام ثوارنا بوضعها بجانب اسطوانة غاز داخل سيارة كانت تقف بالقرب مما يسمى بالادارة المدنية لمدينة غزة وزعم العدو الصهيوني الذي اعترف بذلك ان خبراء المتفجرات الصهانية تمكنوا من ابطال مفعول العبوة قبل انفجارها ، وحاصرت قوات الاحتلال الصهيوني المنطقة وباشرت بحملة تفتيش بحثاً عن ثوارنا ، واعتقلت عدداً من ابناء شعبنا للتحقيق معهم .

★ مقتل جندي صهيوني في مدينة حيفا المحتلة :

قام أحد ثوارنا العاملين داخل فلسطين المحتلة بطعن جندي صهيوني بالسكين في مدينة حيفا يوم ٦ / ٤ ، مما أسفر عن مصرعه في الحال ، واعترف العدو الصهيوني بذلك ، وعلى الفور قامت قوات الاحتلال الصهيوني بتطويق المنطقة وضمت حملة تفتيش واسعة بحثاً عن المناضل البطل الذي عاد الى قاعدته سالماً .

★ هجوم بالقنابل اليدوية على سيارة عسكرية صهيونية بالقرب من مدينة الخليل :

هاجم ثوارنا ليلة ٦ / ٦ بالقنابل اليدوية سيارة عسكرية صهيونية بالقرب من مدينة الخليل المحتلة مما أسفر عن اصابة من فيها بين قتل وجرح وتدمير السيارة تدميراً كاملاً ، وقد اعترف العدو الصهيوني بهذا الهجوم زاعماً كعادته عدم وقوع اصابات أو اضرار ، وعلى الفور حاصرت القوات الصهيونية المنطقة وفرضت حظر التجول عليها وباشرت بعملية تفتيش واسعة بحثاً عن ثوارنا ، وتم اعتقال العشرات من ابناء شعبنا للتحقيق معهم .

## ومن لم يكن لديه سيف فليبع رداءه ويشتره .

الغداني الفلسطيني الأول / السيد المسوح

عن تجويل لوقا - العهد الجديد - ص ٢٥٥

★ هجوم بالقنابل اليدوية في مدينة طولكرم :

نفذ ثوارنا العاملون داخل الارض المحتلة حكم الأعدام بجسدي صهيوني عشرت قوات الاحتلال الصهيوني على جسده في احد الاحراش في المدينة بعد ان فقد منذ اسبوع .

★ مقتل جندي صهيوني في النقب :

تمكن أحد ثوارنا من قتل الجندي الاحتياط الصهيوني / دافيد فلسان / من ايلات عشرت سلطات الاحتلال الصهيوني على جسده يوم ٦ / ١٠ قرب قرية « كسوفيه » الصهيونية .



المهجوم على المخيمات  
قدم خدمة كبرى للمخطط الامبريالي - الصهيوني -  
الرجعي

المخيمات لا يخرج عن نطاق المؤامرة الامبريالية التي تستهدف تقويض الانتصارات التي حققها التحالف الوطني السوري - اللبناني - الفلسطيني . قاتلة « وكان واضحاً ان الامبرياليين يعملون جاهدين لتعزيق هذا التحالف بشكل مباشر ، أو من خلال الساحة الرجعيين العرب ، أو من خلال الساحة اللبنانية . وكان من الضروري تفجير الخلافات والاستفادة من العناصر المشبوهة لخلق فتنة كبرى تدمر هذه التحالفات أو تحلق شرخاً عميقاً يصعب معالجته بسهولة . على هذه الارضية جرى اغتيال المناضل احمد أمين احد قادة الانتفاضة في الجسوب على يد بعض العملاء ، وعلى هذه الارضية تم تطويق المخيمات الفلسطينية وارتكاب مجازر تتقرم امامها مجازر - ايل حيفا - »

● اكدت نشرة « ٥ مارس » الناطقة باسم الجبهة الشعبية في البحرين في عددها الاخير الصادر في شهر حزيران الجاري ان الهجوم الذي يشن ضد المخيمات الفلسطينية قد قدم خدمة كبرى للمخطط الامبريالي - الصهيوني - الرجعي .

وقالت النشرة في مقال تناولت فيه الوضع في لبنان وما تنفذه قيادة حركة « أمل » ضد مخيمات شعبنا في بيروت « ان الهجوم على المخيمات خطأ كبير في الحسابات - إن أحسن الظن ، وضلوع في المخطط الامبريالي إن أسأنا الظن ، وفي كلا الحالتين فإن العدو المترص بنا هو المستفيد الوحيد من هذه المعركة ، ويكون قد انسحب وسط اقل حجم من الرقيق المنتصر » وأشارت النشرة الى ان ما يجري ضد



## هركتنا تهني بابا ندريو

فوز حزب «الباسوك» الذي يترأسه ، في الانتخابات البرلمانية العامة الأخيرة فيما يلي نصها :-

وجهت حركتنا . حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » المجلس الثوري ، برقية تهنية الى رئيس الوزراء اليوناني أندرياس باباندرينو ، بمناسبة

الرفيق / أندرياس باباندرينو - الأمين العام لحزب الحركة الاشتراكية لعموم اليونان  
تحية الثورة والنضال

تقدم اليكم حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » المجلس الثوري ، بأطيب وأحر التهاني بمناسبة الفوز الكبير الذي حققه حزبكم ، حزب «الباسوك» بقيادتكم في الانتخابات العامة . ذلك الفوز الذي عكس بجلاء الثقة الكبيرة التي يوليها الشعب اليوناني الصديق لحزبكم «الباسوك» ولكم شخصياً .

إن هذا الانتصار الذي حققه الشعب اليوناني الصديق على القوى الرجعية المرتبطة بالامبريالية الأمريكية ، جاء ليؤكد مجدداً التفاف الشعب اليوناني حول السياسة التي انتهجها حزبكم في مواجهة سياسة القوى الرجعية وحلقاتها على الصعيد الداخلي والخارجي ولا سيما الثقافة حول برنامج تخليص اليونان من حلف الناتو وتصفية القواعد الأمريكية عن الأراضي اليونانية وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة .

الرفيق العزيز .  
إن شعبنا الفلسطيني الذي يفخر ويعتز بأواصر الصداقة المتينة التي تربطه بالشعب اليوناني الصديق عبر التاريخ والتي ربطت ثورته المسلحة بعلاقات صداقة ونضال مشترك بحزبكم المناضل . إن شعبنا وثورته المسلحة يتعرضان اليوم الى حلقة جديدة من حلقات مؤامرة التصفية

والإبادة ، حيث تتعرض مجتمعات شعبنا في لبنان الى أشنع أنواع المجازر في محاولة لتجريد شعبنا من سلاحه وحرماته من حقه في مقاتلة العدو الصهيوني ، ذلك خدمة للمخطط الامبريالي - الصهيوني - الرجعي ، الذي يستهدف تصفية حقوق شعبنا الوطنية والتاريخية .

إن شعبنا الذي تمرس في احباط المؤامرات ، لن يرحم من جديد المتآمرين عليه ، وهو مصمم على مواصلة الكفاح المسلح حتى تحرير كامل فلسطين مهما بلغت التضحيات مستنداً في ذلك الى ايمانه بعدالة قضيته وإلى التضامن الأممي الواسع معه في نضاله العادل . وعلى هذا الصعيد فإن التضامن الذي يلقاه شعبنا من الشعب اليوناني الصديق ومن حزبكم الصديق ، يشكل سنداً حقيقياً لشعبنا وثورته .

ننتقم هذه الفرصة لتعرب لكم من جديد عن خالص نهائنا لكم ومن خلالكم الى عموم أعضاء حزبكم وشعبكم متطلعين الى مزيد من التطور والتقدم للعلاقة فيما بيننا راجين لكم دوام النجاح ولشعبكم دوام التقدم والازدهار .

وثورة حتى النصر  
حركة التحرير الوطني الفلسطيني  
فتح  
المجلس الثوري  
١٩٨٥ / ٦ / ٥

## احتفالات بـ "يوم القدس"

احتفلت الجمهورية الاسلامية في ايران يوم ١٣/٦/٨٥ ، بـ «يوم القدس» الذي كان قد أعلنه الامام الخميني عام ١٩٧٩ ، كيوم للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، ولمواصلة النضال من أجل اجتثاث الكيان الصهيوني وتحرير فلسطين . وقد جرت في ايران بهذه المناسبة مهرجانات خطابية ومسيرات شعبية عبرت عن تضامنها الكفاحي مع شعبنا الفلسطيني الذي يتعرض للقمع والعدوان من قبل العدو الصهيوني ، كما أكدت على مواصلة مسيرة التحرير لازالة الكيان الصهيوني من فلسطين .

وفي الحارج اقامت سفارات ايران احتفالات في المناسبة . ففي بيروت اقامت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية احتفالاً جماهيرياً ظهر يوم ٦/١٣ ، تحدث فيه عدد من الخطباء . فأكد الشيخ عزم العارفي ان فلسطين ليست قضية فلسطينية او عربية فحسب ، وإنما هي قضية اسلامية لها مكانتها ومزلتها . ودعا العارفي الى توحيد الطاقات لدعم المقاومة ، وتوسيع نطاقها حتى تشمل المنطقة العربية وتحرر فلسطين بعيداً عن المعارك الجائنية . فيما أشار القائم بالأعمال الايراني في كلمته الى دور الثورة الاسلامية في مواجهة الصهيونية العالبة . ثم تحدث العلامة محمد حسين فضل الله في كلمة مطولة عن معنى يوم القدس ، مؤكداً ان القدس رمز يعطي الأرض معنى ، ويعطي المنطقة

معنى ، ويعطي السياسة معنى ، وان قضية أن تتحرك من أجل أن تضحي على أساس أن هناك أرضاً معتصبة ، لا بد من أن تجعل من الأرض قضية تتعدى حدودها وحجمها . فتأتي إليها من أفق واسع لتكون الأرض رسالة وقضية ، ونحن نتحدث عن سياسة الأرض والوطن ، إننا في هذا المجال إذا لم تعط الوطن معناه ، والسياسة عتواها الرسالي ، فإنك لا تستطيع إلا أن تمارس عملاً تحركه ويمررك ، ولهذا لا بد للسياسة من أن تكون لها رسالة ولا بد للوطن من معنى ، وكل ذلك يتجمع في القدس مهبط الرسالات الساهوية ، ولهذا كان للقدس أن تكون الرمز ، تنطلق من موقع كل الرسالات وهي رسالتك ، وطنيتك ، اخلاصك لأرضك .  
وتابع العلامة فضل الله يقول «يوم القدس يذكرنا لتفكير ، والذكرى تهننا لتطلق وتوحد

بالقدس ، لا لتحرير الأرض فحسب ، بل لتصبح المسار السياسي والنظرية السياسية لأن الواقع السياسي الذي نعيشه يتحرك من خلال الواقعة السياسية التي يعطيها لك هذا المعسكر أو ذاك ، فتصدر الحرية بقرار أو مرسوم ، فتكون استقلالاً في الشكل واستعماراً في العمق ، ويظل اقتصادك وسياستك وثقافتك تحت رحمة هذه القوة أو تلك ، وهذا أمر يمثل الواقع السياسي ، معنى اللعبة السياسية التي تهزم المشاريع الكبيرة من خلال الحرفقات الصغيرة التي يديرها الأشخاص الصغار .

ودعا العلامة فضل الله الى إنهاء ما اطلق عليه أسم حرب المخيمات قاتلاً ، ومن خلال يوم القدس ، يوم احياء الاسلام ، انضت الى الاخوة الذين ورطوا في المعركة واحاطت بهم كل السياسات الاقليمية والمحلية لتدفع بهم الى المازق ولا تسمح لهم بالخروج منها . . . وإني أقول لكل الاخوة الذين يتقاتلون الآن ويقومون في مازق القتال ، أقول لهم ليس الوقت وقت تصفية الحسابات ، بل وقت تجميع الحسابات .  
وكان الامام الخميني قد أعلن «يوم القدس» في نداء وجهه عام ١٩٧٩ فيما يلي نصه :-

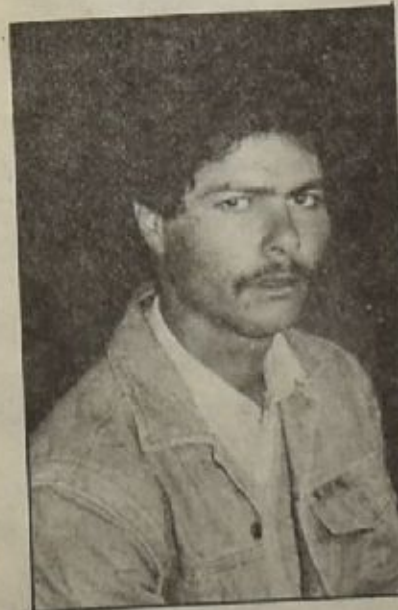
[ لقد نُهت المسلمين منذ سنوات طويلة بخطر «اسرائيل» الغاصبة التي شددت هجومها الوحشي على الاخوان والاخوات الفلسطينيين وخصوصاً في جنوب لبنان لغرض إبادة المناضلين الفلسطينيين ، حيث تنهال القنابل باستمرار على بيوتهم ومساكنهم .

إني أدعو عامة المسلمين في جميع أرجاء العالم والدول الاسلامية أن يتحدوا من أجل قطع يد هذا الغاصب ومساعدته . وأدعو جميع المسلمين في العالم أن يعلنوا آخر جمعة من شهر رمضان المبارك الذي يعتبر من أيام القدر ، ويمكنه أن يلعب دوراً هلاماً في مصير الشعب الفلسطيني «يوم القدس» وأن يعلنوا ضمن مراسم هذا اليوم إتحاد المسلمين بجمع طوائفهم في الدفاع عن الحقوق القانونية للشعب الفلسطيني المسلم .

أسأل الله تعالى أن ينصر المسلمين على الكافرين .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . [ .  
٢٠ رمضان عام ١٣٩٩ هـ  
روح الله الموسوي الخميني

## نعي شهيد

الشهيد البطل نظام أمين عبد الرحيم برهم  
« حكمت أحمد سليم »



الشهيد البطل نظام أمين عبد الرحيم

تنتمي حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » - المجلس الثوري الى جماهير شعبنا الفلسطيني ، وأمتنا العربية استشهاد أحد أعضائها المناضل البطل نظام أمين عبد الرحيم برهم « حكمت أحمد سليم » الذي استشهد على الأرض اللبنانية وهو يؤدي مهامه النضالية .

لقد كان الشهيد مثلاً للمناضل المؤمن بأهداف ومنطلقات ثورته وشعبه ، ونموذجاً في التضحية والفداء والالتزام بالأخلاق الثورية ، مما أكسبه على الدوام تقدير واحترام رفاقه في العمل . وجدد الشهيد عبر سيرته النضالية ، ذلك الجندي المجهول الذي يؤدي مهامه بفاعلية وصمت ، حيث أسهم وبفعالية الى جانب رفاقه الأحرار في مواجهة المجمة الامبريالية .

نبذة عن حياة الشهيد :  
- ولد في مدينة قلقيلية سنة ١٩٦٠  
- التحق بصوف الحركة عام ١٩٨٢  
- شارك في التصدي لنهج زمرة عرفات  
- قاتل الى جانب رفاقه في معارك الجبل ضد القوى الانعزالية والعدو الصهيوني في لبنان .  
- استشهد في لبنان بتاريخ ٣١ / ٥ / ١٩٨٥ أثناء أدائه لمهامه النضالية .





## موضوع الغلاف

● الاربعاء - ٢٩ / ٥ / ١٩٨٥ :

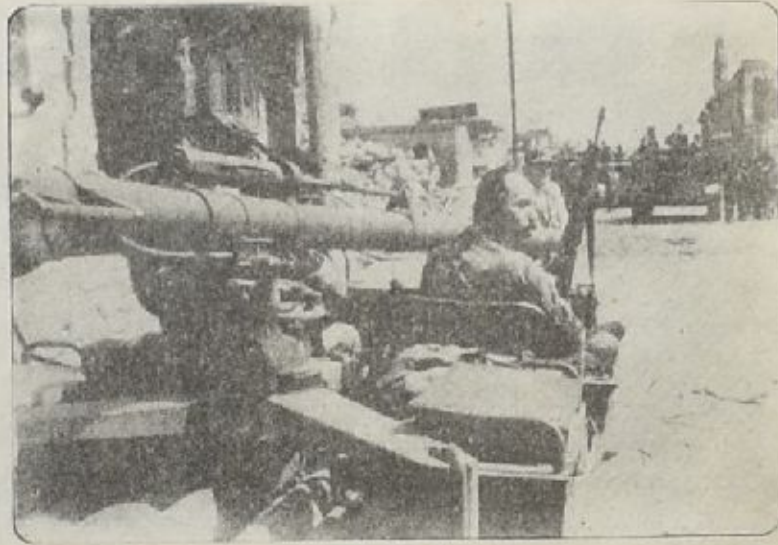
### ■ قصف مدفعي وهجمات متواصلة

استمر القصف المدفعي العشوائي على كافة المخيمات فيما تواصلت هجمات أمل واللواء السادس فجراً عند مداخل مخيم برج الراجحة جهة طريق المطار والسفارة الكويتية امتداداً حتى حي فرحات وشارع الاكراد ، وقد تم صدعاً حياً وأوقع بالقوات المهاجمة خسائر مؤثرة بالأفراد والمعدات .

وفي التاسعة صباحاً باشرت وحدات من اللواء السادس وأمل هجماتها على مواقع مقاتلينا مستخدمة قذائف المدفعية المباشرة وقذائف الهاون والمصفحات واستهدفت القصف محيط مستشفى دار العجزة وبعض احياء الداعوق ، وترافقت الاشتباكات في صبرا مع اشتباكات مماثلة على مداخل مخيم شاتيلا - المقابر الجماعية ، الحرج .

وفي العاشرة والنصف اشتدت الهجمات على مداخل مخيم برج الراجحة انطلاقاً من طريق المطار ، السفارة الكويتية ، حي فرحات ، قصر حمادة ، وبلغت الاشتباكات ذروتها في الحادية عشرة حين حاولت قوات أمسيل واللواء السادس التقدم على محاور المدينة الرياضية ، أرض جلول ، اطراف الداعوق ، صدت جميعها ، واشتركت مدفعية الجبل في قصف حشود أمل واللواء السادس في محيط منطقتي صبرا وشاتيلا .

وبعد الواحدة والنصف خفت حدة الهجمات لتتصاعد نحو الرابعة والنصف حيث باشرت القوات المعتدية قصفها العشوائي على المخيمات وحاولت التقدم من محاور متعددة انطلاقاً من طريق المطار والسفارة الكويتية وحي فرحات وشارع الاكراد وقد مهدت لهذا الهجوم بقصف مدفعي وصاروخي كثيف ، كما حاولت تنفيذ عمليات مداومة من المدينة الرياضية وأرض جلول من جهة ومن سبيلها الشرق من جهة اخرى إلا أن مقاتلينا تصدوا لهذه المحاولات وأفشلوها . وفي الساعة السادسة والنصف ومع اشتداد هجمات القوات المعتدية شاركت مواقع الثورة الفلسطينية المتواجدة في الجبل قصفها لمواقع وحشودات أمل واللواء السادس مما أدى الى تدمير سيارتي جيب وعدد من الاصابات في صفوفها مما اجبر القوات المعتدية الى التقهقر وللمرة صفوفها من جديد .



من أجل صناديق الهدايا

● الخميس - ٣٠ / ٥ / ١٩٨٥ :

### ■ هجمات ناجحة ضد القوات المعتدية

لليوم الثاني عشر على التوالي ، تواصلت المعارك الطاحنة على كافة محاور القتال حول مخيمنا في بيروت ، وقد تركزت الهجمات العنيفة والشرسة والمتتالية من قبل قوات أمل والجيش الرسمي على مناطق دار العجزة ومحيط مستشفى غزة وجامع شاتيلا ، ومنذ الساعة الواحدة فجراً .

وباشرت عدة مجموعات قتالية من قوات الثورة بشن عدة هجمات ناجحة في الثانية فجراً مكيدة المعتدين أعداداً كبيرة من القتل والجرحى ، كما غنمت عدداً كبيراً من الأسلحة والذخائر . وبلغت الاشتباكات ذروتها بين الثالثة والخامسة صباحاً خصوصاً في محيط شاتيلا وبالقرب من « المقبرة الجماعية » والحرج وتمكنت مجموعات المقاتلين من الانتصاف على مؤخرة القوات المعتدية ، كما شوهدت مجموعات أخرى على محور المدينة الرياضية ، الداعوق ، دار العجزة وأرض جلول وناحيت معارك عنيفة دفاعاً عن المخيمات .

وبعد هدوء لم يستمر طويلاً ، شهدت مناطق « مقابر المجزرة » جامع شاتيلا اشتباكاً عنيفاً من السادسة إلا ربعاً حتى السادسة والربع استخدمت فيه كل الأسلحة المدفعية والصاروخية والرشاشات .

وفي مخيم برج الراجحة استمر القصف

المستعري بالمدافع الثقيلة مما ألقى العديد من الحسائر بين المدنيين والابنية السكنية .

وبعد الثامنة صباحاً وعلى مدى ساعة كاملة ، تعرض مخيم صبرا لقصف مدفعي متقطع بمعدل قذيفة كل خمس دقائق ، وبعد التاسعة قامت القوات بنسف عدد كبير من المنازل على مداخل صبرا وشاتيلا .

وبين التاسعة والنصف صباحاً والحادية عشرة من قبل الظهر ، شهدت كافة المحاور رسايات صاروخية ومدفعية متقطعة ومحاولات لقوات أمل واللواء السادس لانتحام شاتيلا وفي محاولات تقدمها قامت بنسف وتدمير الابنية والبيوت على مداخلها .

وفي الحادية عشرة والنصف ، اشتدت الاشتباكات على المحاور المحيطة ببرج الراجحة ومحيط المدينة الرياضية ومنطقة الداعوق وشاتيلا . واشتد قصف القوات المعتدية بالهاونات ومدافع الدبابات داخل مخيم برج الراجحة وصبرا ومحيط جامع شاتيلا في الثانية عشرة إلا عشر دقائق .

وفي الواحدة إلا ربعاً بلغت الاشتباكات ذروة عنفها حيث قصفت مصفحات القوى المعادية بعض مناطق مخيم برج الراجحة وحاولت هذه القوى تحشيد قواتها كمنحولة لاخترق دفاعات مقاتلينا على مختلف محاور برج الراجحة ، وقد عالجت مرابض وراجمات الجبل هذه الحشود في أماكن تركزها في مستشفى الكولا ، الجامعة العربية ، أرض جلول ، المدينة الرياضية ، طريق

المطار ومحيط السفارة الكويتية ، فيما اشتدت حدة المعارك في منطقة برج الراجحة .

وبعد نصف ساعة وتحقیقاً للضغط على محاور المخيمات ، قامت راجحات الثورة الفلسطينية - بالرغم من كل المحاولات لمنعها من القيام بدورها - في قصف مواقع أمل وحشود اللواء السادس في الغيبري وحارة حريك وحي فرحات وطريق المطار حتى السفارة الكويتية .

وفي الثالثة إلا ربعاً تجددت الاشتباكات على محاور مخيم برج الراجحة مع قصف مدفعي وصاروخي .

وتبدلت الهجمات في الرابعة بعد الظهر على محاور المدينة الرياضية - صبرا - أرض جلول - سوق الخضار وعلى مداخل برج الراجحة ووصلت حذتها بعد نصف ساعة مما دفع قوات الثورة المتمركزة في الجبل الى اطلاق مدفعتها بعيدة المدى على مواقع أمل وحشودات اللواتين السادس والثامن .

وفي الثامنة إلا ربعاً اشتدت الاشتباكات في محيط المدينة الرياضية وتعرضت مواقع أمل والجيش الفشوي لهجمات عنيفة من قبل مقاتلينا ، كما اشتدت عمليات القصف على محاور طريق المطار - السفارة الكويتية وحي فرحات ، وشاركت مصفحات ومدفعية اللواء السادس في القصف .

وحاولت قوات أمل واللواء السادس بدعمهم اللواء الثامن بعدة محاولات للتقدم داخل المخيمات ، ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل ، ونتيجة لهذا الفشل قامت قوات أمل بحرق ونسف بعض البيوت المجاورة للشارع العام في مخيم برج الراجحة ، كما أمطرت كافة المخيمات بقصف عنيف بمعدل عشرة قذائف بالدقيقة .

وفي التاسعة مساء ساد هدوء نسبي منطقة برج الراجحة مع رصاص قنص متقطع كما قصفت القوات المعادية مخيم صبرا بالمدفعية ، ساد بعدها هدوء نسبي .

● الجمعة - ٣١ / ٥ / ١٩٨٥ :

### أمل والسلطة تدمران مخيم الداعوق بالكامل

نتيجة للصمود البطولي الذي أبداه مقاتلوننا وجاهرينا في مخيم الداعوق ، هذا الصمود الذي كبد القوات المعادية خسائر جسيمة في الأفراد والمعدات ، قامت أمل وجيش السلطة ، بحشد



عسكري كثيف على جميع محاور المخيم واستغل فرار وقف إطلاق النار، الذي تم التوصل اليه وشنت هجوماً وحشياً مهدت له بقصف مدفعي شديد، أدى الى تدمير المخيم تدميراً كاملاً، وقد استبسلت بمجموعات مقاتلتنا، في التصدي للمهاجمين، ودارت معارك عنيفة وبالسلاح الأبيض، تمكنت إثرها أمل وقوات السلطة من دخول المخيم، بعد أن نفذت ذخيرة المقاتلين الذين اتخذوا قراراً بإخلاء المخيم، حيث استشهد وجرح عدد منهم، واستطاع عدد آخر من فك الحصار والأقلاق.

ومنذ ساعات الفجر الأولى باشرت القوات المعتدية بقصف كثيف بالأسلحة الثقيلة والخفيفة على مخيم شاتيلا، كما واصلت حشد أعداد كبيرة من عناصرها في محيط شاتيلا والقيام بمحاولات للتقدم والاتحام، وقد تمكن مقاتلونا من رد المهاجمين على أعقابهم.

وفي نفس الوقت، استمر القصف على مخيم برج البراجنة من كافة الأسلحة، ومنذ التاسعة صباحاً بدأت القوات المعتدية بقصف مدفعي وصاروخي على مخيم برج البراجنة وشاتيلا، وقد تركز القصف التدميري على منازل المدنيين ترافق معه كثافة نيران من الأسلحة الرشاشة المتوسطة ومدافع الديبابات.

وبعد ذلك بدأت القوات المعتدية، هجوماً جديداً من العاصمية باتجاه المخيم وقد تصدى مقاتلونا الأبطال لهذا الهجوم وتمكنوا من افضاله. وعند الظهر تصاعد القصف المدفعي والصاروخي مستهدفاً مخيم شاتيلا وسرج البراجنة، وتمت هذا الغطاء، حاولت قوات الجيش وميليشيات أمل اقتحام مخيم شاتيلا من جهة «المقبرة» غير أنهم اضطروا للتراجع بعد المقاومة البطولية لقواتنا.

وفي هذه الأثناء جرت محاولتان لاقتحام مخيم برج البراجنة من جهة العاملة بعد أن مهدت القوات المعتدية هذا قصفاً مدفعياً كثيفاً، وقد تم افضال هذين الهجومين أيضاً.

وفي الساعة السابعة مساء استمر القصف العنيف على مخيم شاتيلا، قامت القوات المعتدية بتفجير عدد من المنازل المتقدمة من جهة المخيم، كما رصدت حشودات كثيفة على كافة المحاور وخاصة محطة الدنا، طلعة الجامعة العربية، مثلث الجزرة، السفارة الكويتية، كما شوهدت الآليات

والديبابات وعدد كبير من عناصر أمل والجيش اللبناني في محيط الجامعة العربية، وذلك تمهيداً لهجوم جديد على مخيمات شعبنا.

وفي التاسعة إلا عشر دقائق قصفت القوات المعتدية صبرا بمدافع الهاون كما رصدت تحشدات هذه القوات في المناطق التالية: حي فرحات، مبنى جيش التحرير، سينما الشرق، مدرسة أريحا، المدينة الرياضية، أول مدخل الداعوق والحرش.

وقد طلبت القيادة الميدانية للمخيمات من مدقعية الجبل بعيدة المدى، التعامل مع هذه التحشدات لأفشار هجوم القوات المعتدية.

هذا وقد أفادت المعلومات الواردة من أرض المعركة أن المقاتلين تمكنوا من تدمير آلية اللواء السادس عند مدخل سينما الشرق، كما تم تدمير دبابة على محور حي فرحات.

وأثناء الليل جرت محاولات عدة للتسلل على محاور مخيم برج البراجنة، إلا أنه تم احباطها جميعاً.

وفي العاشرة مساءً ساد الهدوء النسبي مخيم شاتيلا، فيها واصلت القوات المعادية بتكثيف تحشداتها على أطراف المخيم.

● السبت - ١٩٨٥/٦/١  
■ تدمير المخيمات بالمتفجرات والجرافات

لليوم الرابع عشر على التوالي يستمر القتال ضارياً في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة،

ورغم سقوط منطقة الداعوق والتي أرادت القوات المعتدية مدخلاً لاحتلال مخيم صبرا بكامله، إلا أن محاولتها باءت بالفشل، وقد ورد من أرض المعركة أن مخيم صبرا ما زال صامداً ويتعرض لقصف شديد.

ومنذ ساعات الفجر الأولى وحتى الثامنة صباحاً ساد الهدوء الحلو جميع المحاور، فيما واصلت حركة أمل تساندها وحدات من اللواء السادس والثامن ممارساتها الوحشية، حيث استمرت في نسف وتدمير المنازل عند مدخل المخيمات وعلى كافة المحاور مستخدمة في ذلك المتفجرات والجرافات والبلدوزرات لازالة هذه المساكن في عملية مشابهة لما قامت به القوات الانعزالية الفاشية عام ١٩٧٦ بمخيم تل الزعتر.

وفي محاولة بائسة استخدمت قوات أمل مكبرات الصوت تدعو المقاتلين في المخيمات لتسليم أسلحتهم بغية رفع معنويات عناصرها، وفي محاولة لاحباط معنويات مقاتلتنا اللذين انصرفوا لتعزيز مواقعهم بكل عزيمته وتصميم.

كما شهد مخيم برج البراجنة هدوءاً مشوباً بالحذر باستثناء عمليات هدم المنازل المتقدمة على طريق المخيم، وأفادت المعلومات، أن هذا الهدوء يشير الى أن قوات أمل والجيش القسوي، قد قلصت من محاولاتها اقتحام المخيم من جهة الشارع العام وتحاول الآن تركيز هجماتها من جهة طريق المطار ومحور مؤسسات صامد، وذلك نتيجة للحسائر الفادحة التي منيت بها القوات المعتدية خلال الأيام الماضية، مما فرض عليها تجزئة القتال



ورغم المناسي والألام سيهر الصمود



محاور بشعة - غاما كما فعل الصهاينة والفاشيون

لانتقاط الأنفاس وتنظيم عمليات الهجوم بدقة أكبر لتخفيف حجم الحسائر. وفي التاسعة صباحاً قامت مجموعات من حركة أمل بتفجير المنازل في منطقة أريحا - سينما الشرق على رؤوس أصحابها من أطفال ونساء وشيوخ وكثرت أصواتهم نسمع من تحت الأنقاض، ولم يتمكن المقاتلون إلا اخراج القليل منهم.

وفي العاشرة والنصف، وبعد التمهيد بالقصف العشوائي على مخيم شاتيلا، حاولت القوات المعتدية التقدم من جهة سينما الشرق، وتم افضال تقدمهم من قبل مقاتلي الثورة الفلسطينية.

وفي الثانية عشرة والنصف، تجدد الهجوم على المخيم من نفس المنطقة بعد قصف مدفعي شديد وتمكن المقاتلون من ردهم على أعقابهم. وشهد مخيم برج البراجنة، قصفاً متقطعاً بهاونات ١٢٠، ٨٢ ملم واستمرت قوات أمل بنسف المنازل وحرقتها في أطراف المخيم، كما استمرت في بناء تحصيناتها حول المخيم، وتحشد بعض الآليات في منطقة العاملة ومن جهة طريق المطار خلف صامد.

وفي الساعة الواحدة، قصفت قوات أمل يساندها جيش السلطة، مخيم برج البراجنة بالمدفعية وبشكل عنيف، واستمر القصف لمدة نصف ساعة، واتضح أن القصف كان لمتسع سيارات الصليب الأحمر من دخول المخيم لانقاذ الجرحى.

وفي الساعة الثالثة، واصلت مدقعية جيش

السلطة من مريضها في بيروت الشرقية، بقصف مخيمات شاتيلا وسرج البراجنة واستهدف الأحياء المدنية ومركز المياه المتسقي في مخيم برج البراجنة، حيث سقط عدد من الشهداء والجرحى من جراء القصف العشوائي. ثم دام القصف المتقطع والقصف على جميع المحاور حتى الرابعة، حيث عنف القصف وحاولت القوات المعتدية التقدم باتجاه مخيم شاتيلا على محور المقبرة الجساعية، سينما الشرق، وحشدت لذلك عدداً كبيراً من الآليات، وقد تم افضال هذا الهجوم بعد أن تكبدت هذه القوات خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، ونتيجة لهذا الهجوم الفاشل، عاودت قوات أمل وجيش السلطة قصفها الجنوني للمخيمات، كما قامت في نفس الوقت بنسف المنازل الواقعة تحت سيطرتها.

وفي السادسة والنصف حاولوا التقدم من جهة سينما الشرق، وتم التصدي لهم من قبل أبطالنا وأفضالوا الهجوم، وفي السابعة والنصف مساءً تمكنت فرق الصليب الأحمر الدولي من الدخول الى مخيم برج البراجنة بعد أن تعذر عليهم الدخول طيلة النهار بسبب كثافة القصف المدفعي والصاروخي، الذي تعرضت له المخيمات إضافة الى رشقات القنص التي تعرضت لها سيارات الصليب الأحمر.

هذا وأفادت المعلومات الواردة من أرض المعركة التالي:

★ إن اثنا عشر طفلاً قد توفروا نتيجة لانعشار مرض لم يتم تحديده، إضافة الى وفاة ثلاث نساء من

أمهات الأطفال.  
★ وفاة خمس حالات من الجرحى نتيجة النزف ولعدم توفر الأدوية.  
★ إن هناك الآلاف من أبناء شعبنا في المخيمات بحاجة ماسة الى المعونات التموينية والطبية.  
★ عملية نسف المنازل متواصلة دون رحمة لمن هم بداخلها، وتسمع أصوات الأطفال والنساء من تحت الأنقاض، ولم يستطع أحد انتضاهم لشدة القصف.  
★ كثير من الأطفال مات جوعاً لعدم توفر الغذاء أو الماء.  
★ إن القرار هو القتال حتى الشهادة دفاعاً عن المخيمات وأهلها من أجل استمرار الثورة حتى النصر.

● الاحد - ١٩٨٥/٦/٢  
■ جيش السلطة يواصل هدم المخيمات

مازالت اصوات الطلقات النارية المتقطعة وقذائف المدفعية والصواريخ تسمع على جميع محاور المخيمات على الرغم من الهدوء الحذر والنسي الذي ساد محيطها خلال الليلة الماضية.

وقد سمح «الهدوء النسبي» لسيارات الصليب الأحمر الدولي بالدخول الى مخيمات صبرا وشاتيلا لنقل الجرحى والمصابين وسحب جثث الضحايا من تحت الأنقاض وإخماد الحرائق.

اما في مخيم برج البراجنة فقد استمر المعتدون بشن هجمات مركزة على المخيم بالمدافع والصواريخ فيها واصلت آليات وجرافات جيش السلطة حرف وهدم البنيات في مداخل صبرا وشاتيلا وقد منعت أمل الصحفيين من الدخول الى هذين المخيمين للاطلاع على اوضاعهما وبشاعة الجرائم التي ارتكبت ضد المدنيين.

وقد تم هذا اليوم اخلاء (٢٠) جريحاً من مخيم برج البراجنة برعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعد مفاوضات طويلة ومضنية أجرتها اللجنة مع مسؤولي حركة أمل وقد تم نقلهم الى مستشفى الشهيد كمال جيتلاط في الشويفات.

وذكرت مصادر فلسطينية انه يوجد (٢٦٠) جريحاً في مخيم برج البراجنة جراح بعضهم خطيرة وأنه ينبغي نقل (١٠٠) جثة شهيد من هذا المخيم وأفادت المصادر انه تم ايضا نقل (٤٠) شهيداً الى



احد المستشفيات في بيروت وأن (٧٢) جريحاً وضعوا في جانب مخيم شاتيلا في إحدى المدارس ولا يوجد اي طبيب لمعالجتهم .

● الاثنين - ١٩٨٥ / ٦ / ٣ :

● القوات المعتدية تعطل مهمات الصليب الاحمر الدولي

منذ الساعات الاولى من صباح هذا اليوم شهدت محاور القتال اشتباكات عنيفة تخلفها قصف مدفعي لمخيم برج البراجنة وحاولت قوات أمل واللواء السادس تحمين مواقعها في اطراف المخيم إلا انها فشلت في ذلك .

وفي تمام الساعة السابعة صباحا باشرت مدفعية حركة أمل ودبابات مدفعية اللواء السادس بقصف عنيف ومركز على مخيم شاتيلا ورسدت تجمعات وحشود كبيرة في محيط سينا الشرق ومدخل شاتيلا ، نزلة المدينة الرياضية ، مدرسة اربعا ، المقبرة الجماعية ، حي فرحات ، مهددا لشن هجوم جديد على المخيم .

وفي التاسعة صعدت أمل واللواء السادس قصفها بالدبابات والمدفعية لمداخل مخيم برج البراجنة وفي نفس الوقت حاولت القوات المعتدية التقدم باتجاه قلب مخيم شاتيلا وشتت عدة هجمات ، مهدت لها بقصف مدفعي عنيف ، وقد تم التصدي لهذه المحاولات وإفشالها . وقد خفت حدة القصف في العاشرة صباحا وقيت بشكل متقطع .

وأشارت المعلومات ان هذا القصف العنيف الذي تعرضت له المخيمات كان يهدف منع الوفد الايراني للوصول الى المخيمات لتثبيت وقف اطلاق النار .

وفي الحادية عشرة عنت الاشتباكات وتعرضت احياء مخيم برج البراجنة لقصف عنيف بالدبابات ، فيما قامت المدفعية الفلسطينية في الجليل بقصف حشودات أمل واللواء السادس وشملت مستديرة المطار والسفارة الكويتية وطريق المطار والمقبرة الجماعية .

وفي السادسة والربع استمر رصاص القنص في شاتيلا كما استمرت القوات المعتدية بحشد عناصرها في محيط ومداخل المخيم ، أما برج البراجنة فقد خيم عليه هدوء حذر تخلفه رصاص

قنص وبعض قذائف B.7 . وسين السابعة والثامنة ليلا عنت الاشتباكات في محيط جامع شاتيلا بالقذائف الصاروخية والدبابات ، فيما سادت محاور مخيم برج البراجنة ومبايات متقطعة استمرت طوال الليل . وذكرت وكالة رويتر نقلا عن مصادر أمنية أن عدد الضحايا ارتفع ليصل الى نحو ٥٠٠ والجرحى اكثر من ٢٠٠٠ .

هذا وقد عطلت قوات أمل اليوم جهود الصليب الاحمر الدولي لمواصلة نقل الجرحى وذلك من خلال استمرارها بالقصف والقنص على المخيمات والمداخل ، كما عطلت وينفس الطريقة امكانية دخول الوفدين الايراني والجزائري الى مخيم شاتيلا .

وفي مخيم برج البراجنة ومنذ الصباح الباكر قامت مدفعية الدبابات بقصف المخيم بشكل عشوائي كما جرت اشتباكات بالاسلحة الرشاشة وقذائف B.7 من الجهة الغربية للمخيم . ولوحظ اليوم ان قوات أمل اخذت تستعمل الآليات التي تحمل رشاشات ثقيلة في محاولة للسيطرة على كافة المواقع بغزارة النيران وبمختلف انواعها لتعويض النقص في عدد عناصرها الذي يتضاءل يوميا وتحاول وحدات من اللواتين السادس والثامن التعويض عن هذا النقص .

هذا وحاولت أمل طيلة هذا اليوم تحشيد اكبر عدد ممكن من العناصر والآليات التابعة للواتين السادس والثامن وبشكل مكثف وتجهيدا في مناطق سينا الشرق ، تعاونية دلال المغربي ، نزلة المدينة



لكن المخيم يدام

الرياضية ، وذلك في محاولة بالثة لاختراق المخيم من اجل تحمين مواقعهم لغرض شروطهم . كما جرت عدة محاولات للتسلل وقد تم إفشالها .

وقد حصد رصاص القنص الغادر اليوم عددا من الجرحى .

وأفادت معلومات من بيروت ان معنويات مسلحي أمل منهارة تماما .

● الأربعاء - ١٩٨٥ / ٦ / ٥ :

● معنويات مقاتلينا عالية وقرارهم القتال

لا تزال قوات اللواتين السادس والثامن وفلول حركة أمل تقصف مخيم شاتيلا اضافة الى

تعرضه لطلقات قنص غزيرة وتحاول قوات أمل تحمين وتعصين وضعها العسكري حول المخيم . وعند الظهر خفت حدة القصف واستمر الوضع هادئا ويخذا تخلفه بعض رصاص القنص . وفي مخيم برج البراجنة قام اللواء السادس وقوات أمل بقصف المخيم اضافة الى طلقات قنص غزيرة وبشكل مستمر مما ادى الى استشهاد اثنين وجرح خمسة عشر مدنيا جراحهم خطيرة . كما تساقطت عدة قذائف مصدرها بيروت الشرقية بمعدل ست قذائف بالدقيقة وشوهت الجرافات تقوم بعملية تحمين على اطراف المخيم .

وقد وصلت المعلومات التالية من بيروت : - ان حركة أمل مازالت تعرقل وصول الصليب الاحمر للمخيمات وأن هناك عشر اصابات حالتهم خطيرة في مستشفى حيفا .

- اهالي مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة يعيشون ظروفا صحية وطمونية قاسية جدا وقد استشهد اليوم مجموعة اخرى من الاطفال والنساء من جراء تفشي الامراض .

- هناك اعداد من مسلحي أمل تركوا مواقعهم ويقوم اللواء السادس بمحاولة التعويض في هذه المواقع .

- نفس البيوت وجرفها لا زال مستمرا .

- معنويات المقاتلين عالية وقرارهم القتال للدفاع عن ابناء شعبنا في المخيمات مها كان الثمن .

★ وفي تقرير لوكالة الانباء الفرنسية انه خلال عملية اخلاء الجرحى من مخيم برج البراجنة وقيل السماح للسيارات السابعة للصليب الاحمر بالانطلاق قامت قوات أمل بتفتيشها والتحقق من شخصية سائقي السيارات وذلك خوفا من وجود كاميرات ومراسلين صحفيين تفضح ممارساتهم وما الحفوه بالمخيم من قتل وتدمير .

وقال التقرير انه بعد عودة سيارات الاسعاف محملة بالجرحى أوقفتها عناصر أمل وجنود من اللواء السادس وأحيطت بالسيارات العسكرية وكانت وجوههم تتضح بالكراهية حسب وصف المراسل وحاولت هذه العناصر الاعتداء على الجرحى .

وقال التقرير ان مسلحي أمل أنزلوا أحد الجرحى من السيارة بحجة انه لبناني وتم رميه ارضا ثم بدأوا بسحب باتجاه الحائط وعندئذ تدخل احد مسؤولي الصليب الاحمر الدولي لحماية المقاتل الجريح ، إلا ان - عقل حيه - الذي كان متواجدا في المنطقة أصر على بقاءه لانه لبناني وأخيرا تم



عشرات القتلى في العراء دون دفن

التوصل الى تسوية الموضوع وهي ابقاء الجريح لدى أمل على ان يكون للصليب الاحمر الحق في زيارته بعد عدة ايام - للتأكد من عدم تصفيته - . ثم بدأت عناصر أمل والجيش اللبناني باستفزاز الجرحى حيث رفعوا الضادات والأمصال عنهم ، وأجبروهم على الكلام للتأكد من أن لهجتهم فلسطينية وليس لبنانية !!

● الخميس - ١٩٨٥ / ٦ / ٦ :

● مجازر وحشية بحق جماهيرنا في المخيمات

استمرت قوات أمل والجيش اللبناني في تصعيد اعتداءاتها على المخيمات الفلسطينية في بيروت ، فمنذ الساعة الثالثة فجر هذا اليوم صعدت القوات المعتدية قصفها العنيف والمركز على مخيم شاتيلا وشتت عدة هجمات على مواقعنا تحمّن مقاتلونا من صدها واحتوائها ، أما مخيم برج البراجنة فقد ساد محاوره هدوء حذر تخلفه قصف بالمدفعية المباشرة ورصاص القنص لم يتوقف .

وواصلت قوات أمل تساندها وحدات من الجيش اللبناني تعزيز مواقعها حول المخيمات وحشد القوات والآليات على مداخلها ، وحتى السادسة صباحا كانت هناك اشتباكات محدودة في اطراف مخيم شاتيلا و المقابر الجماعية ، كما دوت خلال

هذه الفترة قذائف متفرقة . ومع ساعات الصباح الاولى تقطعت الرمايات بالاسلحة الرشاشة والصاروخية لتتجدد الاشتباكات في العاشرة والنصف في الوقت الذي قام فيه الصليب الاحمر الدولي باحضار جثث الشهداء الذين سقطوا في الداعوق وصرا اضافة الى الذين تم تصفيتهم في الجامعة الامريكية وقد شوهت آثار التشويبات على وجوه الشهداء والعديد منهم كانوا مفقوئي الاعين ، مما يدل على اهم عذبوا قبل قتلهم وقد حال ذلك دون التعرف على هوية معظم الشهداء .

والعديد من الجرحى المضمدين باللفائف لوحظ اهم مكبلين وانهم عذبوا حتى الموت رغم جراحهم ، وشوهت العديد من المدنيين الذين أسروا في الداعوق مضرويين بالبلطات وكان هناك العديد من الاطفال وبعض النساء بين الشهداء . وكان صعبا تحديد العدد الاجمالي للشهداء الذين تم دفنهم نظرا للتقطيع الحاصل في الجثث ، إلا ان التقديرات تقول ان العدد يفوق المئة خلافا لما ورد بأن العدد هو ٨٣ شهيدا ، وهل سيبيل المثال فقد تعرفت إحدى الامهات على ولدها من خلال يده والساعة التي فيها والتي وجدت صدفة في احد الاكياس !!

هذا وكان موقع مقبرة الشهداء مطوق من قبل الجيش اللبناني وخلفه حركة أمل .





شعيا لى بنىر للفتنة

وفي الثالثة والنصف ظهرها تجددت الاشتباكات جهة طريق المطار ومنطقة المشية واستخدم في ذلك القذائف الصاروخية ، وفي الخامسة والنصف جرت محاولات للتقدم باتجاه مخيم برج البراجنة قبل القوات المعتدية وقد تصدى مقاتلون لهذه المحجمات وأشلوها ، وأفيد في هذه الاثناء عن مقتل اثنين من مسؤولي حركة أمل هما حسن الغريب و أبو ايضا والأول هو المسؤول عن جهاز أمن حركة أمل .

وفي السادسة إلا خمس دقائق ورد من ارض المعركة نقلاً عن معلومات موثوقة في العربية ان مجموعات لحركة أمل ألفت سلاحها في الشوارع وبعض كوادرها رفض تنفيذ أوامر قيادتها نتيجة للضربات المتلاحقة التي وجهت لقوات أمل واللواء السادس من خلال الكهائن والمحجمات التي تعرضت لها في العمق ومن الخلف من قبل مقاتلينا وحلفائهم .

وقد استمر الوضع في شاتيل هادنا نسبياً تخلله رشقات ثارية ورصاص قنص ، أما في مخيم برج البراجنة فقد ساقطت بعض قذائف الهاون مع قنص متقطع .

وعلى صعيد التحرك السياسي فقد اصطدمت كافة التحركات باصرار أمل على سد الطريق امام التوصل الى حل يضمن الخروج من هذه الازمة دون المساس بأمن وحقوق الفلسطينيين داخل المخيمات حيث تحاور عبر المفاوضات كسب الوقت ومن ثم توظيفه في فرض وقائع جديدة على الأرض عبر استمرارها في حصار المخيمات ومواصلة استمرارها .

ومنذ الحادية عشرة والربع ليلاً بدأ الفاشيون

الجدد بقصف مدفعي من الهاونات من عبارات مختلفة وعلى كافة المحاور حيث جرت عدة محاولات للتقدم من جهة المحور الغربي لمخيم شاتيل تحت غطاء من الرمايات المستبرية من الأسلحة الرشاشة ومدافع الهاون .

وفي مخيم برج البراجنة ومنذ الساعة العاشرة ليلاً بدأت قوات أمل يساندها جيش السلطة بقصف المخيم بمدافع الهاون والمدافع المناشرة ، تبع ذلك محاولة تقدم على المخيم باتجاه العاملة إلا ان مقاتلينا صدوا هذه المحاولة وتم تدمير مائة وجرافة ، ثم حاولت التسلل باتجاه التعاونية وتم احباط جميع هذه المحاولات .

وفي الحادية عشرة ليلاً صدقت قوات أمل واللواء السادس من قصفها للمخيم شاركت فيه مدفعية الدبابات والهاونات اضافة الى رمايات بالرشاشات المتوسطة والثقيلة المحمولة على سيارات ، وتحت هذا القصف المركز حاولت عدة مجموعات من مواقع مختلفة التسلل باتجاه المخيم وقد صدت جميعها وسقط لهم عدد من الجرحى والقتل وقد اصاب الهلع قوات أمل فبدأت بتعزيز مواقعها وقواتها بمجموعات اضافية من اللواء السادس .

● السبت - ١٩٨٥ / ٦ / ٨ :

● قصف مدفعي و صاروخي عنيف على المخيمات

واصلت قوات أمل وجيش السلطة محاولاتها للتقدم باتجاه مخيم شاتيل وبرج البراجنة ، فمئذ الساعات الأولى من فجر هذا اليوم حاولت مجموعات من تلك القوات التقدم باتجاه مواقع مقاتلينا على مداخل مخيم برج البراجنة من جهة منطقتي المشية وطريق المطار تحت غطاء من القصف المدفعي والصاروخي وقد أفضل الهجوم وألحق بقوات أمل واللواء السادس بعض الاصابات .

وقبل الظهر بقيت تسمع رمايات رشاشة على المحاور في شاتيل وبرج البراجنة لتحلها رمايات صاروخية محدودة ، ونحو الحادية عشرة والنصف جددت القنص المعتدية قصفها المدفعي والصاروخي وبلغ ذروة العنف الثانية عشرة والنصف مع محاولة للتقدم أفضلها مقاتلون

وبعد الرابعة والنصف دارت اشتباكات عنيفة على مداخل مخيم برج البراجنة بعد ان جددت قوات أمل محاولاتها لاقتحام مداخل المخيم تحت غطاء من المدفعية والقذائف الصاروخية وبلغ القصف حدته بين الخامسة والنصف والسادسة والنصف مساء .

وقد ترافقت هذه المحاولات مع قصف متقطع لمخيم شاتيل ورمايات قنص غزيرة وبعد الساعة مساء عاد الهدوء الخذر الى جميع المحاور لتجدد الرمايات العنيفة بعد ساعة ، وشوهدت حشود لقوات أمل واللواء السادس وقامت مدفعية القنص الفلسطينية المتواجدة في الجبل بقصف مواقع وآليات اللواء السادس وأمل .

بعد الظهر التسلل لمخيم برج البراجنة وتم احباطها من قبل مقاتلينا .  
وفي الساعة الثالثة حاولت التقدم باتجاه مخيم شاتيل من ثلاث محاور : محور المقبرة الجماعية ، محور الخرش ، محور سينا الشرق واستهدفت في تقدمها تسف بعض المنازل على اطراف المخيم تحت غطاء من القصف المدفعي والصاروخي العنيف وقد تصدى ابطالنا لهذه المحاولات وأشلوها وكبدوا القوات المعتدية خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

بعد ذلك ساد هدوء خذر جميع المحاور حتى الساعة الثامنة مساء حيث استأنفت القوات المعتدية قصفها العشوائي على مخيم شاتيل وقد



مخيم الداعوي دمره بالكناس

● الاحد - ١٩٨٥ / ٦ / ٩ :

■ رغم الحصار والجوع المعتويات عالية

استمر القصف حتى ساعة متأخرة من الليل . وقد وصلت ملاحظات من بيروت تفيد :

١- ان عدد وفيات الاطفال الذين سقطوا جرحى من جراء القصف العنيف في ازدياد ، حيث توفي طفلين آخرين بسبب النزف ، ولم تلق النداءات التي صدرت عن اللجان الشعبية الى الهيئات الانسانية والصليب الاحمر الدولي اية استجابة ، الامر الذي يهدد باستشهاد اعداد اضافية من الجرحى الاطفال هذا اليوم .

٢- لجنة توزيع المواد الغذائية تقوم بواجبها بتوزيع المواد على العائلات .

٣- شكلت لجنة لرش المبيدات في مخيم برج البراجنة لقتل الحشرات والتي اصبحت قاتلة والتي تفصل المرض من ملجأ الى آخر .

٤- معنويات المقاتلين وأهالي مخيم برج البراجنة عالية جدا حيث لم تتمكن قوات أمل وجيش السلطة لليوم الحادي والعشرين من أن تعجز أي تقدم أو تحرق للمخيم .

٥- أرسلت اللجان والمجالس الشعبية في مخيم شاتيل وبرج البراجنة بقرقيات الى مجلس الجامعة العربية والرئيس حافظ الاسد ووليد جنبلاط تطالبهم فيها العمل على فك الحصار عن المخيمات .

كما أرسلت اللجنة الشعبية في مخيم صبرا وشاتيل نداءً الى الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الاستاذ وليد جنبلاط هذا نصه :

من / اللجنة الشعبية في مخيم صبرا وشاتيل الى / رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الى / الجبهة الوطنية الديمقراطية

منذ عشرين يوماً ونحن نتعرض الى اشعب حرب شهدتها تاريخ البشرية ، لليوم العشرين يتواصل القصف المدفعي من مدفعية الدبابات التابعة لحركة أمل واللواء السادس حيث تدمر البيوت على رؤوس اصحابها وتنتسف المنازل ، ولليوم العشرين والجرحى من النساء والاطفال يموتون تحت الانقاض وتقتل النساء من رصاص القنص وهن يحملن المياه ، وقد حفرت مقبرة جماعية دفن فيها العشرات من مخيم شاتيل حيث لا يتوفر دواء ولا ماء ولا غذاء .

ان ما يحدث في مخيم صبرا وشاتيل هو يفظع مما حدث على يد الصهانية والمتصهين عام ١٩٨٢ حيث المجزرة التي ارتكبت على يدي شارون وحيقة .

ليك هذا النداء والى جميع أبناء بني معروف يا أيها الرفيق المناضل . . . يا بن المدرسة الوطنية التقدمية مدرسة الشهيد المناضل كمال جنبلاط الذي حمى الثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية طيلة حياته .

اننا نناشدك ونناشد أبناء الجبهة الوطنية الديمقراطية للتدخل السريع لتستعمل نفوذك لانقاذ ما تبقى من الاحياء في صبرا وشاتيل .

وكلنا ثقة أنك أهلا هذه المهمة الانسانية الوطنية مع تحيات أهالي صبرا وشاتيل لك والى رفاقك .

ترقيع / اللجنة الشعبية في مخيم صبرا وشاتيل





## جماهيرنا في الارض المحتلة أداة شاملة للمجزرة ضد المخيمات

### \* اضراب جماهيري عام

فقد شهدت مختلف مدن وقرى المثلث والجليل والنقب يوم ٥/٣٠ اضرابا عاما . استنكارا للمجازر ، وسرعان ما امتد الاضراب ليشمل كافة المدن والقرى في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وقد خرج المئات من أبناء شعبنا في تخيم بلاطة في تظاهرة اعلنا فيها عن تضامنهم مع جماهيرنا في مخيمات بيروت مطالبين بوقف المجازر الوحشية التي ترتكب بحقهم .

### \* الهيئات والتقايات العمالية تطالب بوقف المجزرة

كما اصدرت الهيئات والتقايات العمالية بيانات استنكار لما يجري من مجازر ضد شعبنا في

مخيمات بيروت . فقد عقدت الهيئة التنفيذية لاتحاد تقايات العمل في الارض المحتلة جلسة طارئة بحثت فيها ممارسات « أمل » واللواء السادس ضد أبناء شعبنا في المخيمات ، وأكدت الهيئة التنفيذية التفاهة الصلب حول البندقية الفلسطينية ، وطالبت بالتدخل الفوري لوقف حمامات الدم التي تراق في المخيمات .

كما عقدت التقايات المهنية اجتماعا طارئا في مقر مجمع التقايات في « بيت حنينا » - القدس ، لبحث الخطة التصوفية ضد الوجود الفلسطيني في لبنان ، وقد صدر بيان عن الاجتماع جاء فيه : « ان مجمع التقايات المهنية يدين بشدة الهجمة الشرسة المدروسة التي ترتكبها أمل والجيش اللبناني ضد اهلتنا في المخيمات الفلسطينية . ويعتبر مجمع التقايات ان هذه المذابح التي ترتكب والدماء الزكية التي تسال على ارض لبنان ما هي الا تنفيذ المؤامرة الكارثة الساعية لتركيبة شعبنا ، وتصفية قضيتنا من خلال سحب البندقية منه » . وناشد البيان كافة الاخوة في الحركة الوطنية اللبنانية والفري الإسلامية بالوقوف الى جانب اخوانهم الفلسطينيين ، والتدخل الفوري لوقف المجازر الجماعية ، وفك الحصار عن المخيمات . كما طالب القيادات العربية بأن تأخذ دورا فعالا للمساهمة في وقف المجزرة .

كما اصدر عدد من المكاتب العمالية والنسائية والنسائية بيانا جاء فيه : « نشجب واستنكر وندين الجرائم والمجازر البشعة التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في بيروت على ايدي قوات أمل » . وناشد كافة اطراف الحركة الوطنية اللبنانية التدخل فوراً لمنع هذه المجازر المذبذبة التي تستهدف أبناء شعبنا في المخيمات ، وتهدف بحريده المخيمات من

اسلحتها ، ومنعها من ممارسة حقها بالدفاع عن نفسها امام المخاطر التي تتهددها » .

### \* مهرجانات خطابية في الجامعات

- في بيرزيت اقام طلبة الجامعة مهرجانا خطابيا يوم ٥/٢٥ اذ انوا فيه الهجوم القذر الذي تقوده « أمل » واللواء السادس على المخيمات .

- يوم ٥/٢٦ نظم الطلبة مظاهرة كبيرة طافت شوارع بيرزيت ، نددوا خلالها بالمؤامرة التي يتفدها قادة أمل والجيش اللبناني ضد اهلتنا في المخيمات ، وطالب المتظاهرون بوقف المذبذبة .

- يوم ٥/٢٧ اقام طلاب جامعتي النجاص وبيرزيت مهرجانا شعبيا حاشدا ، استنكر فيه المتحدثون المجازر الوحشية ضد المخيمات ، وحثوا القتاتلين الذين يدافعون عن الثورة والشعب في المخيمات ، وأشادوا بمواقف القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية التي استنكرت مجازر قادة أمل ضد مخيمات شعبنا ، وطالبوا قادة الدول العربية وكل اصداقنا شعبنا الفلسطيني بتحمل مسؤولياتهم والتدخل لوقف هذه المجزرة البشعة فوراً .

- من جهة ثانية قررت ادارة جامعة النجاص ولجان المحاضرين والطلبة اغلاق الجامعة لمدة غير معلومة احتجاجا على ما يجري في المخيمات الفلسطينية ، ووجهت الجامعة نداء الى شرفاء العالم بالتدخل الفوري من اجل وضع حد للمجازر .

### \* اجتماع لعلماء المباحدين في نابلس

في مدينة نابلس عقد العلماء ورجال الدين اجتماعا في مسجد الحاج نمر يوم ٥/٣١ ، تدارسوا



فيه المجازر التي تجري في مخيمات بيروت . وقد استنكر العلماء ما يجري من مجازر ضد شعبنا على ايدي « أمل » وجيش السلطة اللبنانية وناشدوا السدول العربية والاسلامية والمنظمات الدولية . والمؤسسات الانسانية التدخل الفوري لوقف هذه المجازر التي راح ضحيتها الآلاف من الاسرياء العزل من شيوخ ونساء واطفال .

### \* نداء من الشخصيات الفلسطينية والمجالس البلدية

- وقع البعثات من الشخصيات الفلسطينية ورؤساء المجالس البلدية والهيئات والمؤسسات الجماهيرية في فلسطين المحتلة نداء حول المجزرة التي يتعرض لها المخيمات في بيروت جاء فيها :

« ان الهجوم الشامل الذي تتعرض له المخيمات الفلسطينية في بيروت والذي سقط نتيجته عشرات القتلى والجرحى من أبناء شعبنا الفلسطيني . يلقى منا كل الاستنكار والتنديد ان هذه الحملة المشؤومة ضد المخيمات وضد الوجود الفلسطيني في لبنان تصب في مجرى اضعاف دور الحركة الوطنية الفلسطينية ، وتستهدف كل المكتسبات المشرفة التي تحققت على الساحة اللبنانية بفضل التلاحم الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري . اننا ومن المناطق المحتلة نشاهد كافة الاطراف المعنية في اطار التحالف الثلاثي العمل الموحد والفوري لوقف هذه المجزرة » .

وأكد الموقعون على النداء على ضرورة العمل من اجل تأمين حق الامن الذاتي للمخيمات وحق الجماهير الفلسطينية في التنظيم وحمل السلاح ، كما أكدوا على ضرورة توحيد الجهود والطاقت الوطنية اللبنانية والفلسطينية في مواجهة العدو الرئيسي والذي باتت هزيمته مؤكدة .





ما زالت ردود فعل أبناء شعبنا في مختلف المنظمات الشعبية والجمعيات والاتحادات واللجان الشعبية تتواصل في الاستنكار ومناشدة الرأي العام العربي والاسلامي ، التدخل لايقاف المجازر التي تستهدف الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان .

### جماهيرنا الفلسطينية

## تدين المجزرة وتؤكد التمسك بالسلاح دفاعاً عن الثورة والقضية

● ففي ٢٦ / ٥

قام الطلبة الفلسطينيون في طرابلس بليبيا بسيرة استنكار لعدوان حركة أمل والجيش اللبناني ضد مجييات بيروت ، ووزعوا بياناً جاء فيه : « ان هذا العدوان مذبذب وأهدافه واضحة ومعلنة ويرمي الى تجريد المخيمات من سلاحها واعادة القمع والارهاب عليها » .

وأكد البيان على حق شعبنا في لبنان حمل السلاح وفي حماية أمن المخيمات ، كما ناشد قوى حركة التحرر العربية والعالمية أن تقوم بدورها لانهاء المجازر الدموية .

وقام الطلبة بتسليم مذكرة احتجاج الى مقر جامعة الدول العربية في طرابلس ، أكدوا فيها على ضرورة التحرك الفوري ووقف هذا العدوان العادى وإدانة مقديه وخططيته .

كما وجه الطلبة برقية للاخ معمر القذافي لوقف هذه المجازر الوحشية التي لا تحدم سوى الامبريالية الامريكية وحليفها الاستراتيجي ، العدو الصهيوني والرجعية العربية .

ووجهوا برقية أخرى الى المقاتلون الفلسطينيين البواسل المدافعين عن مجييات بيروت حيوا فيها صمودهم دفاعاً عن المخيمات الصامدة وحفاظاً على البندقية الفلسطينية المقاتلة المرشعة في وجه العدو الصهيوني .

وأصدرت المكاتب الطلابية المركزية لفصائل الثورة الفلسطينية بياناً يوم ٢٧ / ٥ قالت فيه انه في الوقت الذي تصدى فيه جماهيرنا وقواتنا الوطنية الفلسطينية - اللبنانية لمؤامرة القوات اللبنانية وحزب الكتائب العميل المرتبط بالمشروع الامبريالي - الصهيوني - الرجعي في لبنان ، في هذا الوقت بالذات نطل علينا بقيادة أمل من اجل تنفيذ ما عجزت عن تنفيذه القوى الفاشية الانعزالية والاجتياح الصهيوني والسدي يستهدف انتزاع البندقية الوطنية المقاتلة والوجود الفلسطيني المسلح .

ومضى البيان قائلاً : « إن كافة الادعاءات والأقوال التي تصدر عن قيادة حركة أمل في تصديها لعرفات ونهج الخيال ، ما هي إلا ستار تهدف من خلاله التغطية على خطتها الرامية الى تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان » .

وتدد البيان بالمزاعم والأكاذيب التي تسوقها قيادة حركة أمل لتغطية أهدافها وسياساتها تجاه شعبنا ، وأكد البيان ان جماهير شعبنا في بيروت

والجنوب والتي قاتلت الى جانب الحركة الوطنية ضد الفاشية والعدو الصهيوني ، متمسكة الآن وأكثر من أي وقت مضى بضرورة الحفاظ على البندقية لاستمرار الثورة ولنهاضة نهج الانحراف والاستسلام .

### ● ومن الأردن وجه عدد من أبناء شعبنا القابعين في سجون النظام العميل في الأردن بياناً جاء فيه :

« نحن المعتقلين السياسيين من أبناء الحركة الوطنية الأردنية والمقاومة الفلسطينية في السجون الأردنية ، نعلن شجبنا واستنكارنا للمجازر الوحشية التي ترتكبها وحركة أمل والمتعاونين معها » .

إن هذه المجازر ذات الأهداف المشوهة تأتي في محاولة لتحقيق ما عجزت عنه الغزوة الصهيونية عام ٨٢ ، وما قامت به قوات الكتائب الانعزالية من ذبح وتدمير للمخيمات الفلسطينية ، لانهاء الدور الوطني الفلسطيني ، إننا وفي الوقت الذي نؤكد فيه حق الشعب والثورة في التواجد داخل المخيمات الفلسطينية والدفاع عن أمن وسلامة جماهيرها وحققها في مقابلة العدو الصهيوني ، نطالب كافة القوى والأنظمة الوطنية والتقدمية العربية وفي العالم للتدخل الفوري من أجل ارغام « حركة أمل واللواتين السادس والثامن » لوقف هذه المجزرة ، صيانة لحقوق الشعب الفلسطيني وحفاظاً على ديمومة ثورته ، كما نطالب كل الأنظمة الوطنية وبشكل خاص سوريا بالتحرك العاجل لوقف هذه المجزرة ، كما ندعو الحركة الوطنية اللبنانية للوقوف بحزم الى جانب المقاتلين والجماهير الفلسطينية في المخيمات وفاء منها بالتزاماتها الوطنية تجاه القضية الفلسطينية .

المجد والحلود للشهداء الأبرار  
الحزبي والعار للقوى القشوية العادرة  
المعتقلون السياسيون  
في سجن المحطة  
عمّان / الأردن  
١٩٨٥ / ٥ / ٢٨

- ١- عباس القيسي
- ٢- صلاح الطعمون
- ٣- محمد حسين قاسم
- ٤- سمح سلامة خليل
- ٥- عبد الرزاق سفيان
- ٦- محمد حمو
- ٧- جمال عبد الرحمن
- ٨- طالب صدوق
- ٩- صلاح موسى
- ١٠- منير عبد الرحمن
- ١١- نهاد سبوية
- ١٢- نافذ ناصيف

السياسة التي قامت وتقوم بها القوات الوطنية والتقدمية اللبنانية والعربية ممثلة بالجهة الوطنية برئاسة وليد جنبلاط ووفد الجماهيرية الليبية برئاسة العميد أسوكر يونس ووفدي اليمن والجزائر لا زالت قيادة حركة أمل تتمسك بتعتها وتصلبها واصرارها على اجتياح المخيمات الفلسطينية واستباحتها ومواصلة سياسة القتل والتدمير وارتكاب المجازر ، ولا زالت ماضية في تنفيذ مخططاتها الاجرامية المهادفة الى إنهاء الوجود الفلسطيني كخطوة لضرب المشروع الوطني الديمقراطي في لبنان ، ويتجل هذا الأمر بكل وضوح من خلال التعاون والتعاقد والتسيق العالي بين قيادة أمل والسلطة الرجعية اللبنانية التي وسعت ميدان مشاركتها العسكرية في الهجمات التي تعرض لها مجييات شعبنا في بيروت والمجازر التي تنفذ ضد جماهير شعبنا في بيروت العربية .

### ● وفي هذا الوقت ، بعث نساء وأطفال وشيوخ المخيمات الفلسطينية في بيروت رسالة مكتوبة بالدم للرئيس حافظ الأسد بتاريخ ٦ / ٤ جاء فيها :

« تحياتنا العربية مع سيل من الدماء ، دماء الاطفال والشيوخ التي تصرخ ماذا بعد ؟ ماذا بعد ؟ ما السني سيبنى إذا استبح الدم الفلسطيني وهدر ، أطفالنا أشلاء ، نساؤنا مشردات ، بيوتنا ركام . . . ماذا نقول بعد اليوم لمن فقد الأهل والأحبة ، ما الفرق بين ما يرتكب



الاعتقلون السياسيون في سجن المحطة عمان / الأردن ١٩٨٥ / ٥ / ٢٨





الآن وبين ما ارتكبه شارون وإيل حيفة . ماذا ستكتب للتاريخ عن هذه الأيام السوداء ؟  
لن نلقي سلاحنا حتى ولو سحقنا دبابات الكون ومن معها ، فقد حاول عرفات تلك قبلاً وقائلناه ولقطناه ، لفظه شعبنا المقاتل من أجل تحرير جنوب سوريا عروس العروبة فلسطين ، دعنا لن ينساح وسوف لن يرحم التاريخ قتلة شعبنا .

الذبح مستمر ، التهجير مستمر ، الاعتقال مستمر ، الحصار مستمر ، تتحركوا يا فخامة الرئيس قبل أن يصلكم سيل دمائنا ، قويل فلسطين بدوتنا . . . وويل لأمتنا بدون فلسطين ، سنهبها من المحيط الى الخليج ، دعنا هو الذي افتتح الثورة في أمتنا وأثار طريق بناقنا ، نحن الذين قاتلنا العدو الصهيوني في بيروت وفي الجنوب ، بينما كان المتصهينون مذعو الوطنية يستقبلونه بالأرز والورد ، إن شعبنا الفلسطيني في جنوب لبنان قاتل وما زال يقاتل تحت راية جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية دون اعلانات أو بهرجة ، فلمصلحة من نغييب دورنا والغاوة ؟

عندما انقضت جماهير شعبنا ضد عرفات ، قبل إنها عملية لسوريا ، واليوم وهي تدافع عن وجودها ، يقولون انها عملية لعرفات ، بينما لم بعد لعرفات بين صفوف شعبنا الموقع الذي نذعي حركة أمل وتستظل به خدمة له ، وكيف يكون له هذا الموقع وهو الذي نخل عن عجبنا رهينة بيد آل الحميل فذبحنا بالمجازر المعروفة ؟ كيف ذلك وهو نخل عن نفس الدم الذي نخط به كلمتنا اليك .

ودعت الرسالة الرئيس حافظ الأسد للتدخل السريع لإيقاف المجازر الوحشية التي ترتكب ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وفك الحصار عن المخيمات مع الاصرار على الصمود والتمسك بالسلاح من أجل فلسطين .

وفي الختام قالت الرسالة المعدلة بالدم :  
« إن مخيماتنا خالية من الماء . . . خالية من الطعام . . . خالية من النوم . . . خالية من الهواء النقي ، لكنها مليئة بزيادة الصمود ، إرادة القتال والشجورة المستمرة حتى تحرير كامل الشرايب الفلسطيني والأرض العربية المحتلة . »

ورجعت للجان الشعبية في مخيمات بيروت ، برقة موجهة الى العلامة الشيخ محمد حسين فضل الله دعت فيها الى العمل على إيقاف المحسرة وجرف البيوت وأعمال السلب والنهب

بأيدي عناصر نبيه بري واللواء السادس جاء فيه :  
« شهداؤنا يدقون في مقابر جماعية وجرحانا يتزفون حتى الموت في المخيمات المحاصرة ، أبطالنا يموتون جوعاً ومرصاً حيث لا غذاء ولا دواء ولا ماء ، كل هذا يجري بيد حركة أمل ، ونذعي أنها حركة اسلامية ، لا للذب سوى أننا شعب بعشق الحرية والكرامة في ظل بندقية مشروعة لم نحملها اطلاقاً إلا لمقاتلة العدو الامبريالي والكيان الصهيوني . »  
ودعت الشقيقة الشيخ فضل الله لوقف المجزرة بحق الشعب الفلسطيني ، والعمل على إيقاف و جرف بيوتنا ومخيماتنا ، وإيقاف عمليات السلب والنهب التي لم تشهدنا حتى على يد العدو الصهيوني والقوى الفاشية .

وفي طرابلس شمالي لبنان ، أصدر المكتب التنفيذي لاتحاد قوى الشعب العامل ، بياناً أدان فيه تجرف المنازل وسرقتها في صبرا والطريق الجديدة والفاكهاني .

● بتاريخ ٦/٩

نظمت الجالية الفلسطينية والعربية في بون بألمانيا الغربية ، مظاهرة تضامنية مع صمود مخيمات

الشعب الفلسطيني ، وقد طبر المتظاهرون برقيات الى القادة اللبنانيين طالبوهم فيها بالتدخل لوقف اطلاق النار السوري وفك الحصار ، واخلاء الجرحى والشهداء ، واطلاق سراح المعتقلين وادخال الأغذية والمؤن للمخيمات .

وفي كوسا أصدر الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، والمنظمات الطلابية والشبابية العربية ، بياناً حيواً فيها الصمود البطولي للجماهير الفلسطينية في مخيمات بيروت التي تصدى بسالة للعدوان الوحشي الذي تقوده حركة أمل والجيش اللبناني والسذي يستهدف تصفية الوجود السوطي الفلسطيني ، ودعا الى التمسك بالسلاح ضماناً لأمن وحياة الفلسطينيين في مخيمات لبنان .

● بتاريخ ٦/٩

أقام الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع تشيكوسلوفاكيا في مدينة برنو ، مهرجاناً تضامنياً مع الشعب الفلسطيني الصامد في مخيمات بيروت ، شارك فيه العديد من القوى والاتحادات والمنظمات السياسية والطلابية العربية والصدقية .

والقيت خلال المهرجان كلمات كل من لجنة

التسيق بين الاتحادات والروابط الطلابية العربية وكلمة جمعية الطلبة الأكراد ، وكلمة الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

ونددت الكلمات بالمؤامرة - الجريمة التي تنفذها حركة أمل ضد الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان ، ودعت الكلمات الى وقف اطلاق النار وفك الحصار عن المخيمات ، وقد صدر عن المهرجان البيان التالي :

« نحن المحتشدون من قسوى وأحزاب سياسية واتحادات عربية في مهرجان التضامن مع الشعب الفلسطيني في مدينة برنو ، نرفع اسم ابات التضامن الكفاحي مع شعب فلسطين البطل المحاصر في مخيمات بيروت « شاتيللا والبرج » والذي يقاتل الآن ببسالة ضد الهجمات البربرية الفاشية التي تشنها عصابات أمل مع الحكم الفاشي الكنتاني بهدف تدبير الوجود الفلسطيني ، كما أن صمت القوى التي تدعي الوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية على ما يجري ، هو دليل على تنفيذ مخطط يرمي الى إنهاء الثورة الفلسطينية ، ويهدف ترتيب أوضاع لبنان بعد الانسحاب « الاسرائيلي » بعيداً عن الحل الوطني الديمقراطي ومنعاً لاستمرار الكفاح والتضامن الفلسطيني - اللبناني المشترك من جنوب لبنان .

إننا في الوقت الذي ندين فيه أعمال الفاشيين الجدد ضد المخيمات الفلسطينية التي تناقض كافة الاعراف الدولية والانسانية وارتكاب الفظائع ضد النساء والأطفال وقتل الأسرى والمذابح الجماعية للجرحى والعائلات الفلسطينية .

إن هذا المخطط التأمري يخدم أول ما يخدم خط اليمين الفلسطيني المنحرف سياسياً الاستسلامية في الحلول التصفية بعد اتفاق عثان الخيالي ، نرفع صوتنا عالياً لوقف هذه المذبحة ضد المنظمات الانسانية والديمقراطية برفع صوت الاستكثار والادانة والتدخل الثوري لانقاذ حياة أهالي المخيمات الفلسطينية في لبنان ، كما نناشد الحركة الوطنية اللبنانية وسوريا بتحمل مسؤولياتها لوقف المؤامرة .

عاش نضال الشعب الفلسطيني البطل وقواه الوطنية والتقدمية من أجل التحرير والعودة وتقرير المصير .

عاش تلاحم الشعبين الفلسطيني واللبناني صخرة صلبة في وجه كل المؤامرات . ■

القوى والانظمة الوطنية العربية

تدين المجزرة وتطالب بوقفها فوراً

● على الصعيد العربي :  
استمرت ردود الافعال الصادرة عن المنظمات والشخصيات والوجهاء ورجال الدين ، وقد أجمعت على ادانة المجازر وتوجيه البنادق الى العدو الصهيوني ، وناشدت اصحاب الضمائر بأن يتدخلوا لحقن دماء الشعب الفلسطيني داخل المخيمات .

● فقد أكد مفتي جبل لبنان ان ما أقدمت عليه « أمل » ضد المخيمات في بيروت يعتبر كارثة اخلاقية وإنسانية سيهتر لها ضمير الذين اقدموا عليها عندما يعودون الى ضيائهم .  
وعبر المفتي عن ألمه الشديد لما يجري في صبرا وشاتيللا والداعوق من جرف للبيوت وهدمها نهائياً على ايدي قوات « أمل » .

واستغرب مفتي جبل لبنان كيف يمكن تبرير هذه التجاوزات وقال : ( كيف نسبح لانفسنا ان نهجر الفلسطينيين مرة ومرتين وثلاث مرات وأن يكون التهجير ليس على يد الكيان الصهيوني أو القوات اللبنانية بل على ايدي حركة أمل ) ، وساءل قائلاً كيف لي بمواجهة الناس وهم يقولون لي أهؤلاء هم اصدقائك القدامى الذين كنت تدافع عنهم بحماس ؟ وما هو رأيك الآن ؟ وكيف تقيم ما يجري ؟ وتحت أي شعار ؟؟

ودعا « الجوزو » حركة أمل الى وقفة واحدة مع الضمير لعلها تستطيع ان تغد « تاريخها » قبل ان تسقط نهائياً ، ودعاها الى ان تعي الدرس مما حدث للقوات الانعزالية حيث ظنت انها في لحظة من اللحظات تملك القوة والسيطرة في كل مكان إلا انها سقطت في بيروت وانهزمت في الجبل وتراجعت عن أهم المواقع في الجنوب .

● وفي طرابلس شمالي لبنان وزع بيان صادر عن اهالي بلدة ( الكتيسة ) في عكار حذو من استمرار الهجمة على المخيمات الفلسطينية والمخططات المشبوهة التي تقف وراءها .

واستغرب البيان استعانة قوات أمل باللواء السادس والشامس في جيش السلطة لضرب الفلسطينيين وناشد البيان القيادات الوطنية الثورية اللبنانية والفلسطينية العمل على وقف الهجمات على المخيمات في بيروت وأدان ضرب المخيمات وتمنى على ( سوريا والدول العربية ) وقف حملات الدم .

● ودعا كمال شاتيللا الامين العام لاتحاد قوى الشعب العامل الى صيانة أمن المخيمات بأدوات أمنية مؤسوق بها وانتقد بشدة تسلط المليشيات الفئوي في بيروت الغربية وقال ان هذه المليشيات حولت بيروت الى غابة تسرح فيها الوحوش العنصرية والطائفية وضربت مصداقتها امام الرأي العام ، وأن المليشيات الحاكمة لبيروت قد اصاحت انجازات التحرير فأصابت الى نفسها وليس امامها سوى التراجع عن هذا النهج .

وقال شاتيللا انه من غير المعقول ان تصيح قضية اقتلاع الفلسطينيين من مخيماتهم والتسابق على ضميرهم مسألة وطنية !!



● وفي ٢٧/٥/٨٥ :

أدان بيان صدر عن الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين القتل المذبذب والوحشي ضد سكان مخيمنا وناشد البيان القوى اللبنانية والعربية للوقوف بجديّة أكثر مع أبناء شعبنا الفلسطيني في مخيمات بيروت وغيرها حتى النصر .

● وفي ٢٩/٥/٨٥ :

ودعت رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين السيمفراطيين العراقيين الى وقف التنزيف الفلسطيني المراق في المخيمات وقال بيان صدرته الرابطة : « من جديد تسيل انهار من الدم الفلسطيني وسط المخيمات الفلسطينية في بيروت وحوطها وتتضاعف وقع هذه المأساة حينما نعرف فداحة الثمن المدفوع على الصعيد الانساني بما راح من ضحايا تصل الى الالاف قتيلًا ومجرعًا ونشريدًا » .

وتساءل البيان قائلاً : من هم الذين يسقطون في هذه المعارك ؟ . انهم أولئك الذين وقفوا بوجه ماكينات الغزو ( الاسرائيلي ) . . . وقتلوا حتى الامس القريب في خندق واحد دفاعاً عن لبنان وعن الجماهير اللبنانية والفلسطينية .

● ونتيجة لتعنت وإصرار قيادة « أمل » على اجتياح مخيمات شعنا في بيروت وتدميرها ، فقد قامت مظاهرة نسائية في بيروت توجهت الى السفارة السوفياتية حيث قابلت مندوبات عن المظاهرة احد اعضاء السفارة وتم وضعهم في صورة التصرفات اللاإنسانية التي تمارس ضد مخيمات شعنا وعن حوادث الاعتداء على النساء والأطفال ، وأكملت المسيرة نحو السفارة الإيرانية حيث التقت مندوبات عن المظاهرة ايضا السفير الإيراني في بيروت . واستكمالاً لذلك عقد مؤتمر صحافي تحدث فيه بعض النساء اللواتي تعرضن لاشكال متعددة من الارهاب الجسدي والنفسي .

● وفي ٣٠/٥/٨٥ :

أذاعت وزارة الخارجية الجزائرية تصريحاً بصدد مجازر المخيمات قالت فيه : تتابع الجزائر بفائق كبير التطور المساوي الذي شهده الوضع في لبنان حيث اعربت وتعربت من جديد عن اشغالها العميق ازاء التطور الذي اخذته ( الانتفاضة بين الاشقاء ) في لبنان وقد تم ايضاً وقد عن حزب

جبهة التحرير الوطني الى عين المكان للعمل بالتنسيق مع جميع الاطراف المعنية على وقف اطلاق النار وتوفير الشروط الكفيلة لوقف اراقة الدم العربي ، وتدريج الجهود المدولة في الظروف الراهنة في اطار العمل الذي تقوم به الجزائر دائماً في الشرق الاوسط « حرصاً منها على احترام الوحدة والسيادة الوطنية اللبنانية وعلى تضامنها الثابت والفعال مع المقاومة الفلسطينية والحفاظ على المصالح الاساسية للأمة العربية .

ان الجزائر تدعو مرة اخرى جميع الاطراف المعنية بمأساة لبنان وكذلك جميع البلدان العربية الى العمل على احلال الحوار المسؤول والاحوي ووضع حد نهائي للاشتباكات بين ( الاشقاء ) .

● وفي ٣١/٥/٨٥ :

وقّع في الكويت عدد من الشخصيات الفلسطينية والعربية على عريضة اذانسوا فيها واستكروا بشدة المجازر الشعة التي ارتكبتها قوات اهل اللواء السادس بحق جماهير شعبنا الفلسطيني واللبناني في مخيمات بيروت والتي تأتي منسجمة مع اهداف وخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة . كما اعلتوا عن ادانتهم لموقف الانظمة العربية الصامتة التي لا تحرك ساكناً ازاء المجازر الوحشية التي تتعرض لها مخيمات شعنا العربي الفلسطيني وطالبوا بوقف اطلاق النار الفوري ورفض شروط « أمل » الداعية لتسليم السلاح ،

● وفي ٣١/٥/٨٥ :

استكر الاتحاد العام لعمال الكويت في بيان له ، المجازر التي تقوم بها حركة أمل ومن يقف معها من عناصر الجيش الفتوي الطائفي .



● وفي مأدبة الافطار التي اقامها الشيخ سعيد شعبان يوم ٦/٢ تحدث اما المدعوين قائلاً : « اذا كان هناك فريق من الناس باع نفسه للشيطان فما ذنب الضعفاء والاطفال والنساء والشيوخ في بيروت . ما ذنبهم حتى نشن حرب وتزال بالجرافات منازلهم ويوتهم ، ( اسرائيل ) لم تفعل مثل هذا ولم تنجس ، الكتائب تجرات على ازالة بيروت العفراء في الكسرتيننا والمسلح ولكن ( اسرائيل ) والقوات اللبنانية لم تستطع ان تحرف مخيمات من شردوا من بلادهم ولم تعد لهم ارضا ليسكنوا فيها » .

ومضى شعبان يقول : « انا اعتبر ما يجري في بيروت جريمة تاريخية سيسال الله تعالى عن المجرمين عنها ، على الساكنين والراخين بها » . وأضاف « والذين يظنون ان بانتزاع البندقية الفلسطينية يتم الأمن في لبنان مخطئون جدا لانه ستبقى البندقية الصهيونية والبندقية الكتائبية الصليبية في لبنان . فمن الذي يستطيع ان يتزع بندقية ( اسرائيل ) عندما تنجر من بناقنا » .

## ادانة دولية للمجزرة

● على الصعيد الدولي ، برزت ردود افعال كثيرة كنا قد اشرنا اليها في العدد السابق . وخلال الاسبوعين الماضيين شهدت الساحة الدولية عدة مواقف كان معظمها صادرا عن المنظمات الانسانية التي ساهمت في مساندة شعنا من ضحايا المجازر .

● في لندن طلقت منظمة العفو الدولية يوم ٨/٦/٨٥ من الحكومة اللبنانية التحقيق في موضوع الاسرى الفلسطينيين الذين قتلهم « مصابات أمل اثناء محاولتها اجتياح المخيم » .

● وأصدر مجلس الامن الدولي قرارا طالب فيه بالتحاذ التدابير اللازمة لتسهيل مهمة مؤسسات

الامم المتحدة لتقديم المعونات الانسانية للمتضررين وكفالة أمن جميع العاملين في هذه المؤسسات .

وأعرب المجلس عن قلقه البالغ ازاء الحسائر الفادحة في الارواح التي تكبدها السكان المدنيين في لبنان وخاصة سكان المخيمات الفلسطينية وما حولها .



● وفي باريس نظمت يوم ٢/٦/٨٥ مظاهرة جماهيرية حاشدة من قبل الحزب الشيوعي الفرنسي ، الحزب الاشتراكي ، الحزب الاشتراكي الموحد ، وحشد واسع من المثقفين والفنانين الفرنسيين ، وقد جابت المظاهرة شوارع العاصمة باريس حيث طالبوا بضرورة التدخل لوقف العدوان على المخيمات ورفع الحصار عنها .

كما اقيم مهرجان جماهيري دعا اليه الاتحاد العام لطلبة فلسطين في باريس حيث طالبوا المؤسسات الدولية بالتدخل لوقف المؤامرة ضد الوجود الفلسطيني في مخيمات لبنان .

● وفي روما جرى يوم ٣١/٥/٨٥ مظاهرة حاشدة دعت اليها المنظمات والاحزاب اليسارية والمنظمات النفاية والشبيبة الايطالية تضامناً مع ابناء المخيمات الفلسطينية في بيروت ، وقد تصدرت المظاهرة بافظة كبيرة تقول : « لتوقف حرب الابداء ضد ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج الراجحة » .





## موضوع الغلاف

المجزرة - المؤامرة التي خطط لها ونفذها المشبهون في قيادة «أمل» وجيش السلطة اللبنانية، ضد مخيمات شعينا في بيروت... كان من نتائجها قتل وجرح المئات من أبناء شعبنا الفلسطيني وتشريد الآلاف وهدم المخيمات... ولسنا نجانب الحقيقة، إذا قلنا انها فاقت في بشاعتها، وحقدتها الاعمى، مجزرة صبرا وشاتيلا الاولى، التي ارتكبتها الصهاينة والكتائبون الفاشيون.

ولمعرفة حقيقة ما جرى في المخيمات بعد انقضاء الاسبوع الثاني على مهاجرتها؛ تلقي «فلسطين الثورة» مزيداً من الاضواء الكاشفة على فظاعة ما جرى على لسان من عايشوها، والاستماع الى مشاهدات من كان ضحيتها، عبر لقاءات أجرتها مع عدد من وجوه مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، وبعض المهجرين الذين أرغموا على ترك بيوتهم واللجوء الى المنطقة الغربية هرباً من الموت الذي بدا في بعض اللحظات محتماً.

## جماهيرنا الصاعدة في مخيمات بيروت

## هناك مخطط لمصادرة البندقية الفلسطينية ولن نلقي السلاح

## نحن الذين نقاوم نهج عرفات ولا يمكن ان ندفع ثمن خيانتة

### ● مخطط لمصادرة البندقية الفلسطينية:

أحد فاعليات نجم شاتيلا، أبو أحمد، شرح لنا خلفيات اندلاع الاشتباكات بين حركة «أمل» والمخيمات الفلسطينية، أدان نهج عرفات الخياني الانحرافي لكنه اعتبر حرب المخيمات محاولة من قبل حركة «أمل» لمصادرة البندقية الفلسطينية... ودار بينا وبيه الحوار التالي:

★ بادي، ذي بدء، تريد ان نعرف ماهي اسباب وخلفيات الممارك الاخيرة؟

- ان هذه الممارك المؤسفة وقعت بسبب وجود مخطط من قبل حركة «أمل» لمصادرة البندقية الفلسطينية، نحن بطبيعة الحال لم تكن نرغب في خوض هذه المعركة، لكنها فرضت علينا وأرغمنا على الدفاع عن مخيمنا.

كان من الواضح ومنذ اللحظة الاولى لاطلاق تصريحات داوود داوود (مسؤول حركة أمل في الجنوب) ونقطة قادة «أمل» هذه التصريحات ان هناك نية في محاولة القاء القبض على البندقية الفلسطينية وما حصل في بداية الامر، هو ان مجموعة من «أمل» بقيادة ابوالهدى دخلت الى شاتيلا ونسيت بمشكل هناك، حاولنا تطويقه بانصالات سريعة مع حركة «أمل» والقوى الوطنية لكن فوجئنا بتصعيد خطير لم نحتسب له، علمنا في حينه انه اتخذ قرار بتجريدنا من سلاحنا ولم يكن امامنا سوى المواجهة.

★ ألم يكن من الممكن تجاوز هذه الحرب؟

- كنا على الدوام نجرب على تحالفنا مع حركة «أمل»، لقد قاتلنا الى جانبها وامتزج دم مقاتلينا بدم مقاتليها، ونحن نعلم ان هذه الحرب هي بمثابة مأزق لحركة «أمل» ولسنا على حد سواء، لكن لم يكن بالبد حيلة نحن مضطرون للدفاع عن انفسنا.

★ الحرب أعلنت ضد زمرة عرفات وليس ضد المخيمات اليس ذلك صحيحاً؟

- نحن ندين سياسة عرفات ونهجه، ونحن نعلم ان أيدي ياسر عرفات تطلخت بدم شعبنا، وأنه زار القاهرة ويحاول الالتحاق بالكامب، وأنه يعقد حالياً صفقة مع ملك الاردن، ومع ادراكنا المسبق



عشرات العائلات الفلسطينية في الملاجئ.

- من جهتنا أريدنا كل استعداد ومن اللحظة الاولى لوقف هذه الحرب غير المرورة ضدنا، حاولنا بكل الوسائل لجم المحاولات التجريبية وايقاف القتال، لكن كنا نواجه بانقلاب بشروط تعجيزية ليس أقلها شرط تسليم السلاح، وهذا أمر لا يمكن التساهل عرفات وبؤره وسياسته.

### «نعم لوقف الاقتتال، لا لتسليم السلاح»

التقينا في عظة ثانية مع أحد فاعليات صبرا «أبو كمال» الذي اعتبر أن لا امكانية لتسليم سلاح المخيمات، وان الحلول المطروحة غير منصفة وقتال الفلسطينيين الحالي هو دفاع عن النفس وليس ضد أحد، جاء ذلك في الحوار التالي:

★ كيف يمكن بربك ايقاف هذا النزف والخروج من مأزق القتال الحالي؟

لقد طالبنا بوقف اطلاق النار وبافساح المجال امام نقل الجرحى وبانسحاب مسلحي «أمل» من على مشارف المخيمات ومن ثم البحث بالنسوية السياسية وتقديمنا هذه المقترحات في اللقاءات التي كانت قد تمت في دمشق، الا أن حركة «أمل» كانت تصر على أن تسلّم سلاحنا، وهذا أمر مرفوض بطبيعة الحال وليس وارداً على الاطلاق.

★ هناك مشروع لحل وسط طرحته الجبهة الوطنية الديمقراطية، ما هو رأيكم به؟



نجت من الموت لكنها فقدت أحد أبنائها

- أريدنا كل مجاوب مع مشروع الحل الذي تقدمت به الجبهة الوطنية الديمقراطية، ونحن حريصون على تحالفنا مع الرفاق في القوى الوطنية اللبنانية ومستعدون لتقديم كل ما يلزم من أجل وقف القتال إلا أن شرطنا الوحيد والمشروع هو الاحتفاظ بسلاحنا وادارة شؤوننا والتمتع بكامل حقوقنا في النضال السياسي وحرية التحرك.

★ ما هي بتقديرك النتائج التي قد ترتب عنها حرب المخيمات على الصعيد السياسي؟

- النتائج أصبحت واضحة، بدل أن نواجه سياسة ياسر عرفات الانحرافية الالهزامية، بيد واحدة وعقل قاعدة وحدة قوى حركة التحرر العربي، جاءت حرب المخيمات لتعطي زمرة عرفات فرصة جديدة، ها هو يحاول من خلالها توجيه طعنة خطيرة للنضال الشعب الفلسطيني، تمثلت في اعلانه عن القبول بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢. كنا نتمنى بمن يفترض أن يكون من الحلفاء، أن يقف الى جانبنا للنضال سوياً من أجل اسقاط نهج عرفات وليس إلهاء شعبنا في المخيمات بمعركة جانبية استطاع من خلالها عرفات تمرير خطوات خيانية جديدة.

### «التوغل في المسألة»

انتقلنا بعد ذلك الى أحد مراكز المهجرين الذين تركوا المخيمات هرباً من القصف والقنص، فكانت حالتهم مأساوية وخطيرة حاولنا قدر المستطاع محاوره بعضهم للاستماع الى مشاهداتهم ولمعرفة ما يجري داخل المخيمات.

أم بسام، امرأة في العقد الرابع من عمرها، نجت بعد حصار دام يومين في أحد أحياء المخيم القريبة من الاشتباكات، فقدت اثنين من أولادها كانا آخر «العقود» كانت قد فقدت زوجها في مخيم تل الزعتر وبعض أولادها في الاجتياح الصهيوني ومجازر صبرا وشاتيلا، واليوم أصبحت وحيدة، التقينا بها فيها كانت تجهش بالبكاء ودار بينا وبينها الحوار التالي:

★ ما هي الظروف التي مررت بها قبل المجيء الى هنا؟

- ماذا بهم كل هذا، لقد قتل من تبطن من أولادي، انشروا هذا، ربما يسمع العرب ويسمع العالم... انسان من أولادي قتلا، لو قتلا على



## شواهد حية على المجزرة - المفامرة

ان المجازر التي ارتكبتها قيادة «أمل» وجيش السلطة اللبنانية بحق جماهيرنا في مخيمات بيروت، فقد فاقت في فظاعتها تلك المجازر التي نفذتها الفاشية الكاثائية والعدو الصهيوني في مخيمي صبرا وشاتيلا . وعندما نقول ذلك فاننا لا نتجنى على تلك القيادة ، التي لازالت حتى الساعة ، تصر على حصار المخيمات ومنع المواد الغذائية والتموينية والأدوية والمياه عنها ، وهذا بحسب ذاته يمثل جريمة تتساوى مع المجازر ، كون الحصار يؤدي يومياً الى وفاة العشرات من الاطفال والنساء والشيوخ إما جوعاً وإما نتيجة الامراض التي انتشرت بين صفوف ابناء شعبنا المحاصرين .

### ● إعدام الجرحى والمرضى في مستشفى غزة

وحتى قيادة «أمل» نفسها لم تستطع نفي قيام عناصرها بارتكاب مجازر بشعة ضد جماهيرنا في بيروت ، فمن قتل على الهوية إلى إعدام الجرحى ، وتعذيب المعتقلين وإطلاق الرصاص عليهم ، وحتى تقطيع جثثهم بالبلطات .

فها هو عاكف حيدر - رئيس المكتب السياسي لأمل يقول في مؤتمر صحفي عقده لواخر الشهر الماضي « نعم أكيد ان بعض الحوادث قد وقعت فعلاً . . . ومحاول حيدر تبرير تلك الحوادث ، المجازر . . . قائلاً : « اننا في حرب ولسنا في نزول فحم . . . وعندما سنل عن المذبحة التي تمت في مستشفى غزة اجاب قائلاً : « اذا حدث ذلك فعلاً فلا علم لنا بالموضوع ، ولكنه أكد « اننا مصممون على القضاء على تخيمي صبرا وشاتيلا مهما كان الثمن الذي سندفعه . . . »

وفي هذا التقرير نستعرض بعضاً من اقوال مراسلي الصحف والوكالات الغربية ، والتاجين من المخيمات ، عن هول المجازر والتدمير المتعمد الذي تعرضت له المخيمات :

أيدي الصهاينة لكنت الآن أرقص ، لكنها قتلا في الداعوق ، إذا كان ياسر عرفات خائن ، ما هي مسؤوليتنا نحن وما ذنب اولادنا ؟ لا شك أن ياسر عرفات سعيد الآن بما يحصل ، ليذهبوا اليه ويحاسبوه لماذا يريدون أن ندفع نحن ثمن خيانه .  
\* كيف قتلا ؟

- كنا في البيت والوضع كان طبيعياً وأولادي كانوا في زيارة لأحد أقرباتنا وبعدها بدأ القصف الشديد ، خرجت لأناسهم للعودة الى البيت وكانت مصيبة عندما وجدتها في أحد الزواريب أشلاء جثت قتلا بواسطة قذيفة سقطت على المتييم .  
\* من جاء بكم الى هنا ؟

- هربنا بعد أن اشتد القصف على المخيم وبعد أن فقدنا الماء والطعام وكان من المستحيل أن نستمر داخل المخيم لأن رصاص القصف يطال كل أحيائه والقصف يدهمناكل ساعة ، هربنا عندما تم التوصل الى اتفاق لوقف النار لنقل الجرحى ، توجهنا الى المدينة الرياضية ومن ثم الى هنا . أم العز تهاجر الستين من عمرها ، لقيت مشقة لا تحسد عليها إبان خروجها من المخيم وتعرضت كما تقول لمضايقات كثيرة على أيدي المسلحين ، أصبحت تشمر بعداء لوسائل الاعلام ، من الصعب التحدث اليها ، إنها غارقة في مأساتها ومعاناتها ، حاولنا معاورتها فقالت : كفانا ثرثرة ، ارحلوا عنا ، ماذا فعل الاعلام بنا ، ها نحن من مصيبة الى مصيبة أخرى ، اذهبوا الى المخيمات وانقلوا ما يحصل هناك ، لا نريد التحدث .

\* نريد أن نعرف فقط كيف وصلت الى هنا ؟

- وصلت كما وصلت ، ماذا يتفهمكم الأمر ، تهدم بيتي في مخيم شاتيلا ولم أجد ملجأً آمن فهربت الى هنا ، كدت أموت على الطريق بسبب اعتراض المسلحين لي ، وقد جاء به الحزب التقدمي الاشتراكي الى هنا .

\* بعنه هذه الاحداث التي أملت بكم ماذا تودين القول . . . ؟

- يجب أن تتوقف هذه الاحداث رحمة بنا ، وبأخوتنا اللبنانيين ورحمة بالشباب ، لا مصلحة لأحد بهذه المعارك فليستحو وبوجهنا بتادفهم الى صدر العدو الصهيوني ، نحن لا نرغب في أن تبقى هنا ، نحن نريد أن نعود الى بلدنا ووطننا فلسطين . ■



لأنها لم تنظف بعد ، كما قال له أحد مسلحي أمل . . ان حوالي ٦٠ منزلاً في المخيم قد نسفت أو هدمت بالجرافات من قبل قوات أمل واللواء السادس .

ويوم ٥/٢٥ ذكرت الصحف اللبنانية أن قوات أمل جرفت عدداً من المباني خصوصاً في مناطق الداعوق والدنا والملعب البلدي ومحيط ماوى المعجزة ، واستقدمت هذه العناية خمس جرافات ضخمة تابعة لمؤسسة «أوجيه ليمان» هدمت فيها تخيم الداعوق بكامله . وأضافت بأن عشرات المنازل قد نسفت عند مداخل صبرا وخصوصاً في شارع أبوسهل .

### تعذيب المعتقلين وقتل العشرات منهم

لقد أقدمت قوات أمل ومنذ بداية حربها القدرة ضد المخيمات ، على اقامة الحواجز في كافة مناطق بيروت الغربية ، وأخذت تعتقل الفلسطينيين « على الهوية ، وتزج بهم في سجون استحدثتها هذه الغاية في الضاحية الجنوبية وريح المر .

وأكد مراسلو الصحف ووكالات الأنباء أن العشرات من المعتقلين قد قتلوا بعد تعذيبهم ، وان عدداً كبيراً منهم قد ألقى من على برج المر الذي يبلغ ارتفاعه ٣٦ طابقاً .

وفي هذا العدد يقول مراسل وكالة رويتر في بيروت . . ان قوات أمل تستخدم برج المر ذو الأربعين طابقاً سجوناً مؤقتاً لبضع مئات من الفلسطينيين الذين نقلوا من منازلهم خلال الأيام القليلة الماضية ، وقال المراسل ان مصدراً في أمل قد أكد له أن هناك أكثر من ألفي «أسير» فلسطيني ، ٦٥٠ منهم موجودون في برج المر وحده .

ويضيف المراسل « ان المصدر اعترف له بقتل بعض الأسرى مدعياً أنهم من المقاتلين ، في حين عقب عاكف حيدر على ذلك بالقول . . ليس رجالنا قديسين من السماء . . »

والتي المراسل بأحد المعتقلين ، يبلغ من العمر ١٧ عاماً ، حيث قال له « لقد أتهمني مع أخي الصغير من منزلنا في الفاكهاني : . . اننا لست مقاتلاً ، انني تلميذ مدرسة . . كما أكد له اثنان آخران التقى بهما ، انهما أخذوا من منزلها . ■

يقوم مراسل صحيفة التايمز اللندنية في تقرير له عن تخيمي صبرا والداعوق « الحقيقة انه يصعب التصديق أن أحداً من سكان المخيم يستطيع البقاء حياً على ظهر الأرض هناك ، فصبرا والداعوق الآن عبارة عن ركام ولا يوجد في المخيم بناية إلا وقد اخترقها الرصاص ، أو القذائف الصاروخية ، وتدل الروايات الكريمة المنبثقة من بين الأنقاض أن جثثاً متحللة ما تزال هناك ترقد تحت أنقاض البيوت المهدامة على جانبي الشارع حتى المسجد الذي يغطيه السواد وآثار الرصاص . »  
ويضيف المراسل « وفي الشارع كان العديد من أفراد «أمل» يتجولون في أحد شوارع المخيم ، وكان معظمهم يرتدي سراويل الجيتز التي تحمل عبارات - اقتلهم جميعاً ولتندع أمر فرزهم الى الله . . . ويضيف . . « عندما كنت أسأله عن أهدافهم من القتال كنت أفاجأ بأنه كان يتركو حديثهم عن اغضاع الفلسطينيين . »  
وقال مراسل غربي منع من دخول المخيمات

تكني « رأيت الرجال بعيني يسفون قتل انامي . . »  
- وقالت « سارة - ٧٠ عاماً » لقد قام مسلحو أمل باختطاف ابني البكر وعمره ٢٧ سنة وكان قد أصيب في المعارك ويعالج في المستشفى .  
- ويقول مراسل صحيفة « الصندي تايمز » لقد شاهدت حادثة مقتل طفلة فلسطينية وأخيها الصغير اللذان كانا جرحيين في مستشفى غزة . فقد تقدم من الفتاة أحد جنود اللواء السادس وطلب منها حمل أخيها والمغادرة ، وعندما لم تستطع ، أطلق النار عليها . ويضيف المراسل بأن مجازر مماثلة قد ارتكبت في مستشفى الجامعة الأمريكية ، حيث ان هناك امام المستشفى ثلاثة لفظل اللحم ممتلئة بحش ٥٥ فلسطينياً ، وبعض هؤلاء كانوا مقطوعي الرؤوس .  
ويؤكد المراسل ان هناك المئات من الفلسطينيين الذين لا يزالون في عداد المفقودين ، والذين يعتقد بأنهم قتلوا على الأرجح .





## فلسطين الثورة " تلتقي الرفيق ابو عمر عضو المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"

زمرة عرفات حاولت تدمير الحركة عبر ضرب التنظيم وبناء المؤسسات ودول الاجهزة على حساب نهج الثورة.

الانتفاضة ضد نهج عرفات جاءت كنتيجة حتمية لتراكم نضال أبناء الحركة.

المجازر التي ترتكب ضد شعبنا، ما هي إلا تعبير عن الخوف الذي بدأ يدب في صفوف القوى المعادية، من اعادة بناء الثورة على أسس ثورية صحيحة.

في احد المواقع النضالية للحركة، التقت فلسطين الثورة، الرفيق ابو عمر / عضو المجلس الثوري حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح " وأجرت معه حواراً مطولاً، تناول الشأن الحزبي والفلسطيني.

### فلسطين الثورة :

القضية الاساسية المطروحة في اوساط مناضلي الحركة هي وحدة حركتنا " فتح " وهذا يعني ان نلقي الضوء على العوامل التي أدت الى تمزق الحركة ، وبالتالي الاسس التي يجب ان تحكم مسار الوحدة ، والامية التي تكسبها هذه القضية في اطار تصحيح مسار نضالنا الوطني والقومي التحرري ؟

### الرفيق ابو عمر :

● عندما انطلقت حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح " عام ١٩٦٥ بعملياتها العسكرية ضد مواقع ومباني العدو الصهيوني داخل فلسطين المحتلة كتعبير عملي لنظرية حركة " فتح " التي اعتمدها بعد استعراض ودراسة للنضال الفلسطيني عبر تاريخه الطويل الذي سبق تلك الحقبة . وبعد مناقشة مستفيضة لواقع شعبنا في تلك الفترة ، وضعت اهداف ومبادئ ومنطلقات واسلوب

نضال حركتنا " فتح " لتكون الارضية الصالحة لوحدة جماهير شعبنا الفلسطيني بمواجهة الكيان الصهيوني ومخططاته الاستيطانية منذ ذلك التاريخ . ومنذ الاشهر الاولى للانطلاق بدأت طلائع هذا الشعب تتخرط داخل صفوف حركة " فتح " وبدأت تترجم هذه النظرية الجديدة على ارض الواقع ملحقة الاضرار المادية والمعنوية بهذا الكيان المصطنع بضربات متلاحقة بدأت طلائع شعبنا تلتف حول هذه الحركة على اثرها حتى استطاعت ان تستقطب معظم ابناء شعبنا في السنوات الاولى وبدأت قضيتنا الفلسطينية العادلة على كل لسان سواء كان ذلك على المستوى الشعبي العربي أو الراي العام الدولي واتفقت قضيتنا من دائرة الفهم الذي كان سائداً من قضية لاجئين الى قضية شعب مسلح آمن بالكفاح المسلح كرد وحيد لتحرير ترابه الوطني . وعلى اثر هذه الانتصارات بدأت القوى المضادة للثورة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعدو الصهيوني وبالامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية ، تعمل على ضربها وكانت الضربات المتلاحقة في الاردن وغير برنامج مدروس حيث كانت القاعدة الارنكازية للثورة في ذلك الحين ، وكان هذا البرنامج ينفذ بخطين متوازيين - خط من خارج الحركة ، وخط بدأ ينمو ويتطور من داخل الحركة ، كان اهم اهداف هذا الخط ضرب التنظيم اولا لضرب مصداقية الثورة واختيار نهج المؤسسات ودول الاجهزة على حساب نهج الثورة ، حتى كان ما كان . من هنا لا بد من العودة الى مبادئ واهداف ومنطلقات هذه الحركة التي اوضحت من جملة ما اوضحت لجماهير شعبنا الفلسطيني بشكل خاص ولجماهير امتنا العربية بشكل عام ، بأن تحرير فلسطين يجب ان يتم بعد حشد كل طاقات وإمكانات جماهير امتنا العربية وباختيار اسلوب حرب الشعب طويلة الامد كاسلوب وحيد لتحرير فلسطين كل فلسطين ، وبذلك يتم اجشاث ودره الخطر الصهيوني وأثاره ليس في فلسطين فقط وإنما عن كامل جماهير امتنا العربية بشكل عام .

### فلسطين الثورة :

الانتفاضة التي قامت ضد قيادة عرفات عام ٨٣ هي نتاج تراكم نضالي ، وهي حصيلة جهود مشتركة لعموم مناضلي الحركة . ماهي في رأيكم المكونات التنظيمية الاساسية التي جسدت مضمون الحركة في قيام الانتفاضة ؟

### الرفيق ابو عمر :

الانتفاضة ذلك المشروع العظيم الذي لو لم يوجد لتمنى كل مناضل من مناضلي هذه الحركة ان يكون بعد الذي حدث لهذه الحركة ، من خروج وانحراف عن كل مقوماتها ومبادئها واساليب نضالها أدى بالحصول الى تمزق وحدتها . جاءت الانتفاضة كنتيجة حتمية لتراكم نضال ابناء هذه الحركة المخلصين كرد عملي على القرار الذي اتخذ لاجتراح الفئتين من ساحة الصراع الرئيسية وتشتيتهم الى المنافي لتضيغ البندقية تهديدا لضياغ القضية ، نعم جاءت نتيجة لجهد مناضلي هذه الحركة ، الفردي والمنظم والذي كان من اعمده الرئيسية تنظيم جناح المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح " الذي وضع كل امكانياته المادية والمعنوية في سبيل اعادة وحدة هذه الحركة ، على ارضية مبادئها واهدافها واسلوب نضالها . وما الخطوات العملية التي اعقبت قيام الانتفاضة من تنسيق ولقاءات مكثفة أدت بالنتيجة الى تشكيل القيادة المشتركة لحركة " فتح " وما الاستقطاب الذي يحظى به جناح المجلس الثوري لحركة " فتح " إلا تعبير حقيقي للاعتراف بهذا الدور الرائد الذي لا يستطيع ان ينكره احد ، وذلك بتشخيصه للحالة التي كانت داخل حركة " فتح " ورؤيته المبكرة للانحرافات التي كانت تمارس داخل هذه الحركة ، ومقاومتها باختلاف الوسائل . ذلك الذي لا زال يناضل بكل امكانياته من اجل اعادة وحدة هذه الحركة لتعود وتقود النضال الوطني الفلسطيني لتحرير فلسطين كل فلسطين .

### فلسطين الثورة :

لقد أسهم مخطط التسوية في اثاره التمزق والقتال فلسطينياً وعربياً ، ورغم النتائج التي آل اليها ذلك المخطط ، إلا ان الساحة الفلسطينية مازالت تعيش بقايا اللعبة السياسية وخصوصاً في الاطار الوطني ، ما رأيكم في ذلك ؟

### الرفيق ابو عمر :

نعم ، نتيجة حتمية ان يحدث التمزق وأن يحدث الاقتال الفلسطيني والعربي بعد كل مشروع يقدم من مشاريع التسوية لأن من اهم اهداف هذه المشاريع هو الوصول لهذه النتائج أي الى الاقتال ثم الاقتتال . حتى يتم الوصول الى الاستسلام ، لان المطلع على البرنامج الامبريالي - الصهيوني المستهدف وحدة هذه الامة وحربتها

وامتصاص ثرواتها ، يرى بالعين المجردة بأن هذا المخطط هو ترجمة عملية علنية لاطماع مهندسي هذه المشاريع التي تعمر عنها تصريحاتهم اليومية وممارساتهم المنظورة التي يدفع ثمنها شعبنا أغل ما عنده ، وهو ضرب وحدته الوطنية واعتقال طموح ابناءه ، وبالرغم من كل هذا الثمن الباهظ الذي دفعه شعبنا العربي بشكل عام وشعبنا الفلسطيني بشكل خاص ، لا زالت قوى وطنية تراهن على اوهام التسوية التي لا يتورع قادة العدو الصهيوني بالتأكيد على عدم الاستجابة لمثل هذه المشاريع باللأهات المتعاقبة وبالممارسة اليومية التي تؤكد على الاستمرار بمخططهم الكبير وهو قيام " دولة اسرائيل الكبرى " كما يطمحون . من هنا لا بد من رؤية الواقع على حقيقته ولا بد من معرفة هذا العدو على حقيقته ولا بد من الاكتفاء بالثمن الباهظ الذي دفعه شعبنا بدون فائدة ، وإدارة الظهر الى كل مشاريع وصيغ التسوية التي تطرح بين الحين والآخر لأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة .

### فلسطين الثورة :

لقد خاض تنظيم حركتنا نضالاً مبكراً ضد زمرة عرفات وانحرافاتهما ، وضد الاطار الرجعي الرسمي الذي طامنا وفر الحماية لتلك الزمرة ، فكيف نقيمون الوضع القائم حالياً والمجازر التي ترتكب تحت عنوان معارضة نهج عرفات ؟

### الرفيق ابو عمر :

● كما اشرت اعلاه بأن جناح المجلس الثوري لحركة فتح قد اكتشف مبكراً انحراف عرفات ورموزه عن مسار الثورة وقاوم ذلك الانحراف بكل امكانياته حتى وصل الى ما وصل اليه الان كامل تعلق عليه الامال لأن يكون حجر الزاوية في اعادة وحدة هذه الحركة ، لتعيد وحدة نضال شعبنا الفلسطيني بانحاء فلسطين ، وأما بالنسبة الى المجازر التي ترتكب تحت عنوان معارضة نهج عرفات والمجازر الاخرى التي ترتكب تحت عنوان ضرب معارضي نهج عرفات والتي وقودها ابناء شعبنا الفلسطيني ماهي الا تعبير عن الخوف الذي بدأ يرتد على كل اعداء شعبنا وقضيتنا العادلة من اعادة بناء الثورة على أسس ثورية صحيحة ومحاولة ضرب أدوات وجماهير هذه الثورة ليست ضربات رقابية وإنما ضربات قاتلة حتى يتعذر قيام مثل هذه الثورة وتنفيذ مخططاتهم . ولكنني استطيع ان اقول للادوات التي تنفذ هذا الدور بأن شعبنا

الفلسطيني اختار طريقه وحدد ما يريد باختياره الكفاح المسلح لتحرير نفسه وأرضه من هذا العدو وعملائه وأن ضرب بعض ابناء شعبنا في بقعة جغرافية يتواجدون عليها لا يعني بأن كل ابناء شعبنا سيضربون ولا يعني بأن فكرة الثورة ستضرب لا بل ستكون اقوى لأن الضربات التي لا تميتنا تزيدنا قوة وتاريخ شعبنا الفلسطيني أجاب على ذلك بالدم .

### فلسطين الثورة :

ماهو تقييمكم لنتائج المشاريع التي تقدمها الادارة الامريكية ويتحرك على ارضيتها حسين - عرفات ؟

### الرفيق ابو عمر :

حتمًا ستشغل هذه المشاريع كما فشلت المشاريع التي سبقها ويجوز لنا بهذه المناسبة ان نقول بأن التاريخ بعيد نفسه ، فلقد تم تقديم مشاريع استسلامية شبيهة بهذه المشاريع منذ زمن بعيد حيث قدم الملك عبدالعزيز آل سعود مشروعاً عام ١٩٣٦ يطالب فيه الفلسطينيين بإلقاء سلاحهم والاعتماد على صديقتهم بريطانيا في ذلك الحين لحل القضية ، وما أشبه اليوم بالامس . فقد قدم نجله الملك فهد عندما كان أميراً مشروعاً الذي سمي فيما بعد بمشروع فاس جوهره الفناء السلاح والاعتراف بالكيان الصهيوني .

وكذلك قدم الملك الراحل ثمن حياته عبدالله بن الحسين مشروعاً بالصلح والاعتراف بالعدو الصهيوني على ارض فلسطين وكذلك ما أشبه اليوم بالامس حيث قدم حفيده حسين مشروعاً مشابهاً في اجتناع عمان الذي أسموه زورا ومهتانا مجلس وطني فلسطيني مشروعاً يطلب فيه الاعتراف بالكيان الصهيوني وصفق له بحرارة أولئك الذين حضروا هذا الاجتناع كما صفق بنفس الحرارة من حضروا اجتناع الملك الراحل عبدالله عندما قدم مشروع . ولكن ارادة شعبنا الفلسطيني أحبطت كل مشاريع التسوية التي سبقت وكانت تستهدف تصفية قضيتنا الوطنية . فبالنتيجة لن تنجح هذه المشاريع المطروحة اليوم وسيمزق رصاص ابناء شهداء الثورة الفلسطينية الذين أقسم آباؤهم ان الشهادة أو النصر ، سيمزق رؤوس وأجساد من يتساومون على دماء آباءهم وعلى حق شعبهم وقضيتنا العادلة ولن نرضع بنادق ثوار شعب فلسطين على موائد المفاوضات وستستمر الثورة حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ■



# ■ مفارزنا الثورية تنفذ حكم الاعدام بالعميل المزدوج / موسى محمود محمد يوسف / ■ العميل أشرقت على اعداده الـ / C.I.A ضمن دورات مكثفة نظرية وتطبيقية منذ عام ١٩٧١ . ■ الموساد الصهيوني يتابع عملية اعداده . منذ عام ١٩٧٤ . ■ كمرّج للتعايش مع العدو . ■ العميل يسطر الضو على كيفية استغلال الجمعيات الخيرية . ■ وتجيير دورها في خدمة المخططات الصهيونية . ■ ننبه جماهيرنا وقوى الثورة الفلسطينية الى ضرورة اليقظة حيال الحلقات المرتبطة مع مخابرات العدو



كشفت اعترافات العميل / موسى محمود محمد يوسف / عن أسرار هامة ، تتعلق بالأساليب والوسائل والأوساط التي تستخدمها ، وتلجأ إليها أجهزة مخابرات العدو الامريالي - الصهيوني - الرجعي ، في تنفيذ مخططاتها ومآربها ضد شعبنا وثورته المسلحة .

وقد مثلت ما تسمى بالجمعيات « الخيرية والانسانية » مرتعاً خصياً لنشاط تلك الأجهزة ، مما يدعوننا الى لفت أنظار أبناء شعبنا الفلسطيني في الأرض المحتلة الى ضرورة اليقظة والحذر والتنبيه الى نشاطات هذه الجمعيات والمشرفين عليها ، لتجنب الوقوع في براثنهم ، خاصة وان الموساد الصهيوني وحزب مخابرات الملك العميل حسين ، قد لجأ ، ومنذ السبعينات الى إنشاء عشرات المراكز والجمعيات في كافة مدن وقرى فلسطين المحتلة تحت ستار ممارسة النشاطات الانسانية والترفيهية والرياضية . الخ ، مستغلين هذه المراكز والجمعيات وبطرق وأساليب مدروسة في تجنيد العملاء والجواسيس وزجهم في مهات قذرة ضد الشعب والثورة .

والأخطر من ذلك أن العدو الصهيوني يحاول من خلال توجيه برامج نشاطات تلك الجمعيات الى إلهاء أكبر عدد ممكن من الشباب الفلسطيني عن أداء دورهم الوطني في مقاومة الاحتلال الصهيوني ، وغسل أدمغة الشباب والأطفال بمحاضرات نظرية وتطبيقية عن إمكانية التعايش مع الصهاينة في فلسطين ، وضرورة نبذ الحروب والكفاح المسلح كأسلوب في حسم الصراع العربي - الصهيوني .

إننا إذ ننبه الى خطورة ما تحمده نشاطات « الجمعيات » تلك ، فإننا في الوقت نفسه نتوجه الى جماهيرنا في الأرض المحتلة للتصدي لها ومحاربتها وإمهاء دورها المخرب .

## ■ هوية العميل /

الاسم / موسى محمود محمد يوسف  
تاريخ الميلاد / ٢٤ / ١٢ / ١٩٣٨  
مكان الولادة / جلجلة / رام الله  
المؤهل العلمي / بكالوريوس / إدارة أعمال  
/ جامعة بيروت العربية .  
● درس الابتدائية في جلجلة والثانوية في مدرسة الهاشمية في مدينة رام الله .  
● غادر فلسطين الى الكويت عام ١٩٦٢ وعمل كاتب حسابات في إحدى شركات المقاولات براتب شهري مقداره خمسة وسبعون ديناراً كويتياً .  
● خلال تواجده في الكويت انتسب الى جامعة بيروت العربية وحصل على شهادة البكالوريوس / إدارة أعمال .  
● بعد حصوله على البكالوريوس ترك العمل في الشركة وانتج عملاً تجارياً خاصاً به ولم يوفق في هذا المحلل مما دفعه ذلك الى التفكير بالهجرة الى الولايات المتحدة للعمل فيها مستغلاً وجود أحد

أشقائه هناك كمهاجر ، اضافة الى العديدين من أبناء قريته الذين كانوا قد هاجروا الى أمريكا في بداية الستينات .

● سحب العميل بعض ماله وسافر الى الولايات المتحدة عام ١٩٧٠ حيث التقى شقيقه وأساعداً لبيع الأثاث المنزلي في إحدى المناطق الحرة ، وبدأ نشاطه التجاري ، وخلالها التقى أحد أقربائه المهاجرين القدماء حيث تداول معه شؤون عمله فأبدى له إمكانية تعريفه على « صديق » أمريكي يساعده في الحصول على بعض التسهيلات التجارية . هذا مع العلم بأن قريته هو المدعو جمعة عبد الغني متزوج من امرأة كويتية مرتبطة بالمخابرات المركزية الأمريكية وكان ذلك خلال تردد العميل على مدينة ميامي عام ١٩٧١ .

## ■ الارتباط بالمخابرات المركزية الأمريكية

● رُتّب للنساء بين العميل و « الصديق » الأمريكي والذي هو بروفيسور في جامعة ميامي ، مختص في التاريخ السياسي الأمريكي وكان ذلك في عشاء عمل تم في بيت جمعة عبد الغني .

● بعد نقاش حول العمل والمؤهلات العلمية تم الاتفاق فيما بينهما على أن يقدم البروفيسور المساعدة التجارية للعميل وكذلك تم الاتفاق على أن يدخل العميل دورة علمية تساعده في عمله وكان ذلك في شهر آب ١٩٧١ ، وهو بداية ارتباط العميل بالمخابرات المركزية الأمريكية .

● في تشرين أول عام ١٩٧١ إلتحق العميل بالدورة وكانت الدورة خاصة تستهدف هيئة العميل على المستويين الفكري والسياسي ، وكان عدد المشاركين فيها حوالي عشرين طالباً . وقد تمت في جامعة ميامي والمشرّف العام عليها هو البروفيسور هارولد ويلسون . وتضمن برنامج الدورة مواد تدريسية على الصعيدين النظري والتطبيقي . وروعي عزل الطلاب في فندق خاص ، حيث تم وضع كل طالبين في غرفة واحدة ، وروعي أيضاً في البرنامج تغطية المادة بشكل كامل إضافة الى الناحية الترفيحية وكانت تعطى نفقات هذه الدورة بكاملها من قبل المخابرات المركزية الأمريكية .

## ■ المنهج التثقيفي :

وقد تضمن المنهج التثقيفي دراسات نظرية

تغطي تاريخ وسياسة الولايات المتحدة إضافة الى المبادئ التي تقوم عليها الذهنية الرأسمالية في العمل والعلاقات المحلية والدولية .

ولم يتضمن تكتيك الدراسة سوى المحاضرات التي كان يلقيها البروفيسور هارولد ويلسون ، في التاريخ ، والتي كانت محاضرات وصياحية ، واستمرت المحاضرات طيلة الأشهر الثلاث الأولى ، أما بقية الفترة الزمنية للدورة فكانت تعطى ضمن نظام الأوراق ( ILAND ) 6 OUT ملازم صغيرة تناقش موضوعاً محدداً ويجب عليها الطالب عبر أسئلة ، وبعد ذلك تتم مناقشة المادة وتقدم فيها الاختيارات .

## ■ المادة الدراسية ، وتضمنت ما يلي :

- ١- محاضرات في تاريخ الولايات المتحدة وسياستها ، اضافة الى المبادئ وكيف نالت استقلالها والتضحيات التي بذلت في سبيل ذلك والحرب الاهلية الأمريكية . وكانت الفترة المحددة لهذه المحاضرات ثلاثة اشهر .
- ٢- نظرية العكس / وتضمن دراسة النظرية الماركسية وإثبات خطئها ونقض مفاهيمها الاساسية في العمل والانتاج ، مع التركيز على أهمية المبادرة الفردية وكيف ان الماركسية تنعدم فيها المبادرة الفردية ، وكيف يتحول الانسان الى أداة ، اضافة الى فشل التطبيق الاشتراكي للنظرية الماركسية / مدة هذه المادة شهر ونصف /
- ٣- نظرية الانتشار : تم التأكيد فيها على كيفية نشر النظرية الرأسمالية والدعاية لها من خلال تبيان مبرراتها الاقتصادية والاجتماعية : « وفرة الفرص للعمل والحرة الفردية وصولاً الى الديمقراطية السياسية ، . ويتم الاستناد الى فكرة التراكم الرأسمالي والتحكم بالانتاج . وقد نظرت الدراسة بهذا الصدد الى تدوّة الامم لـ ( آدم سميث ) .
- ٤- مفهوم الفائض : ويتضمن كيفية التحكم بالفائض الانتاجي للحفاظ على مستويات معينة من الاسعار التي تحقق الارباح المطلوبة حتى لو أدى ذلك الى إتلاف الفائض .
- ٥- التجارة الدولية : كيفية استخدام التعامل والعلاقات التجارية لخدمة سياسة الولايات المتحدة واستقطاب حلفائها للاستفادة منهم حين الضرورة من خلال استخدام الدعم الاقتصادي

والتواحي الاخرى للسيطرة ، ودعم الانظمة والميئات الموالية لها .

٦- أولويات المصلحة : أولوية المصلحة الأمريكية في كل الاحوال ثم الخلفاء ، وإذا تعارضت الاثنان فالاولوية لمصلحة الولايات المتحدة . في غير هذا الحال فإن التحالف يعطي الاولوية في العلاقات الدولية .

## ■ المنهج الاعلامي :

ويتضمن التركيز على :  
أ- النظرية الأفقية : The Level Theory وتعني كيفية نشر الاخبار والافكار في وسط فئة معينة من الناس وذلك بعد دراسة نفسية لخصائص هذه الفئات الاجتماعية ، كأن يروج لمأساة تخفيض الاجور في اوساط الطبقة العاملة تمهيدا للإجراءات القادمة على ذلك المستوى .  
ب- النظرية العمودية / The Upward / Theory كيفية بث الافكار بين صفوف الشعب بما يخدم توجه المخابرات المركزية والحكومة الأمريكية .

## ■ المادة التطبيقية :

تم تدريب العميل على اساليب التحليل الصوتي في مختبرات خاصة لهذا الغرض ، والهدف من ذلك هو تهيئة العملاء للرقابة على بعض المواقف التي تتم متابعتها من قبل هيئة التحقيقات الفيدرالية داخليا والمخابرات في الخارج .  
يضاف الى ذلك استخدام اسلوب أفلام الفيديو في توضيح طرق العمل ، والتعبئة حول الجوانب النظرية الآتفة الذكر ، كما وتم تدريب العميل على استخدام المسدس والرماية عليه .  
وقام برماية ما يزيد عن ( ٢٥٠٠ ) ألفين وخمسة مائة طلقة وذلك في أحد معسكرات الجيش الأمريكي .

## ■ خلاصة الدورة :

● ان هذه الدورة قد هيأت عميلاً جيداً ، من الممكن تطويره على عدة مستويات ، ولكن أخطر ما في المنهج الذي تلقاه ، المادة الاعلامية التي من خلالها يمكن التأثير في الرأي العام ، وهذا ما استخدمه العميل في فلسطين حين عودته اليها من



● انتهت الدورة التدريبية في تموز ١٩٧٢ وأعيد العمل لتأدية مهامه في هيئة التحقيقات الفيدرالية ، حيث تم ربطه بضابط من المخابرات المركزية ، وابتدأ العمل بتأدية بعض المهام الاختيارية في المتابعة والمراقبة لبعض الأشخاص وتقديم تقارير عنهم ، وغالبية الذين تابعهم من الأمريكيين المناهضين للسيطرة الأمريكية على الجزر كما قام إضافة الى ذلك بمتابعة نشاطات النادي العربي ، والنشاطات المؤيدة للقضية الفلسطينية ، واستمر في تلك المهام ضمن غطاءه السادي وهو عمله التجاري ، الى ان عاد الى فلسطين في نهاية عام ١٩٧٤ ، وكانت المخابرات المركزية الأمريكية ، تتكفل بكافة مصاريف تحركاته خلال تلك الفترة .

#### ■ الارتباط مع الموساد

في شهر ١٠ عام ١٩٧٤ وبعد أن كان رصيد العميل المالي حوالي ٣٠٠٠٠٠٠ ، ثلاثمائة ألف دولار ، غادر الى فلسطين قادماً من الولايات المتحدة بعد أن استضافه مسؤوله في المخابرات المركزية وكلف بالتنسيق مع أحد ضباط العدو الصهيوني في مدينة رام الله ، حيث سيعمل الضابط الصهيوني على مساعدته ، وعند وصوله الى فلسطين ، استدعي الى مقر الحاكمية العسكرية في رام الله ، ومن خلالها تعرف على الضابط الصهيوني حيث بدأ مرحلة جديدة من العمل لصالح المخابرات الصهيونية .

كان ذلك الضابط هو الميجور جنرال يعقوب ، الذي قام بمساعدة العميل في تعيينه مديراً لمركز تأهيل الشباب من سن ١٢ - ١٥ سنة في مدينة نابلس ، واستمر كذلك حتى تاريخ ٣ / ٦ / ٧٥ ، حينها عُيِّن مراقباً للجمعيات الحزبية ومراكز الشؤون الاجتماعية في الأراضي المحتلة عام ٦٧ ، وقد وفرت له هذه الوظيفة غطاءً جيداً لنشاطه ، إضافة الى وسط واسع يستطيع من خلاله الاستقطاب للموساد .

#### ■ مهام العميل العادية في تلك الفترة

١- مراقبة السلوك السياسي للجمعيات الحزبية والاستفادة منها ، وفق أهداف العدو الصهيوني .

٢- الاستفادة من وظيفته والعلاقات التي تترتب عليها في تنظيم شبكات العملاء .  
٣- عمل كحلقة اتصال بين ضباط المخابرات الصهيونية وبين عملاء منظمين سابقاً للموساد ، حيث كان يجمع التقارير وينظم بعض اللقاءات التنسيقية لهذا الغرض .  
٤- المساهمة في تطبيق برنامج الادارة المدنية الذي وضعه العدو الصهيوني ، والقيام بالنشاطات اللازمة لتحقيق ذلك عبر اقامة مخيمات صيفية ، للتعايش بين الشباب العرب والصهيانية « دورات مشتركة ، برامج اعلامية تدعو الى التعايش » .

● ومن هنا لا بد من إلقاء الضوء على ما يسمى بالجمعيات الخيرية التي أشرف العميل على الرقابة عليها ، والتي مثلت وسطاً هاماً لنشاط المخابرات الصهيونية لكون القائمين على هذه المؤسسات ، يستطيعون التحرك بحرية في الأوساط الشعبية .

١- جمعية القصة في نابلس / أسسها الحاكم العسكري الصهيوني عام ١٩٨٠ لتهدئة المقاومة في ذلك الحين ، من خلال استيعاب الشباب وإلهانهم عبر الرياضة والتسليّة والتقرب اليهم من ناحية ، إضافة الى رعاية الأمومة والطفولة التي تقوم بها هذه الجمعية للتأثير في أوساط العوائل .  
٢- جمعية البر بأبناء الشهداء في أريحا / وتأسست عام ١٩٧٤ ، مختصة بجمع الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ - ١٨ سنة والذين يثبت مشاركتهم في المظاهرات حيث يتم العمل على اعادة توجيههم .  
٣- جمعية الرعاية الطبية العربية - بيت لحم / تعمل على تعليم الشباب بعض الحرف .  
٤- جمعية دورا الخيرية / هدفها بدر الخلافات في المنطقة حول الانتخابات .  
٥- جمعية أبوديس الخيرية / رئيسها اليس كار / هدفها دعائي للعدو ، حيث يتم استدعاء الزوار الأجانب اليها من أجل اطلاعهم على الوجه الانساني للعدو من ناحية رعاية الأيتام وبرامج الأغذية التي تقدم لهم .

٦- كلية العلوم الطبيعية - رام الله / تعتبر مركزاً للنشاط المؤيد لنظام حزب المخابرات الأردنية ويقدم لما دعم مالي من قبل هذا الحزب ويتم بالتواحي الاجتماعية .  
٧- جمعية الهلال الأحمر - جنين / هدفها خدمة السياسة الصهيونية في مجال العلاقة مع نظام حزب

المخابرات الأردنية وللجمعية علاقات خاصة بالفنصر الأردني من خلال زوجة الأمير محمد .  
٨- جمعية الهلال الأحمر - طولكرم / تستخدم للدعاية للعدو الصهيوني من خلال زيارات الأجانب لها واطلاعهم على الجانب الذي يدعيه العدو « الجانب الانساني » .  
٩- جمعية أصدقاء المجتمع / رام الله .  
١٠- جمعية أصدقاء المريض / رام الله .  
١١- جمعية الاتحاد النسائي / رام الله .  
١٢- جمعية انعاش الأسرة / البيرة .  
١٣- جمعية النهضة النسائية / رام الله .

هذا وان الدور المناط بهذا العميل هو دور سياسي هدفه خلق ركائز التعايش بين أبناء شعبنا الفلسطيني والصهيانية ، وان هذه الجمعيات والتي تسمى خيرية ، مثلت أداة لتحقيق التعايش ، وان من يديرها ويعمل بها هي شبكة واسعة من المخابرات والمرتبطين معها من باحثات اجتماعيات وغيرها .

ومن نشاطات العدو الصهيوني حول هذا الجانب هو تنظيم المخيمات الصيفية في العطل المدرسية ، فيقوم العدو الصهيوني بجمع عدد من الأطفال من أبناء العائلات التي تتقاضى مساعدة من مكاتب الشؤون الاجتماعية ويتم أخذهم الى مناطق تقع على البحر الأبيض « سواحل فلسطين » ولمدة أسبوع تقريباً ويتم تقسيم هذا العدد من الأطفال الى ثلاث دورات تغطي كل دورة بنشاط مكثف وفيها يتم :

١- اختلاط الأطفال العرب مع الأطفال الصهيانية .  
٢- الزيارات المتبادلة بين الطرفين لخلق جو من التفاهم فيما بينهم .  
٣- الذهاب في رحلات مشتركة للاستمتاع والترفيه المشترك .

هذا ويحظر على رؤساء البلديات والمجالس القروية الاطلاع على مثل هذه النشاطات والتي يهدف منها العدو الصهيوني ارساء بذور التعايش بين العرب والصهيانية من خلال برنامج الدورة اليومية والذي يتضمن التالي :

١- الرياضة الصباحية قبل الافطار .  
٢- المحاضرات حول التعايش وأخطار الحرب وفائدة التعاون المشترك بين العرب والصهيانية .  
٣- نقاش حول حسن نوايا الصهيانية في التاريخ

والعلاقات .

٤- تقديم أفلام الفيديو والتي تتضمن « مذبحه الخليل عام ١٩٢٩ ، ورحلة عذاب الصهيانية وهجرتهم » .  
٥- وقت للتسليّة والرقص .

إن هذه الجوانب لمسألة التعايش تراها تتجلى في :

١- نشاط الجمعيات الخيرية .  
٢- النشاطات الاجتماعية الأخرى .  
٣- نشاط الادارات المحلية .

● كلف العميل بمهمة احتراق تنظيم حركتنا « فتح » المجلس الثوري ، وتراقب ذلك مع توجهه الى أن يكون في صلب هيئات الادارة المدنية ، حيث كان في الفترة الاخيرة مرشحاً لاستلام رئاسة احدى البلديات ، إضافة الى مهمته ضد التنظيم ، وفي هذه الفترة الممتدة بين عامي ٧٩ - ٨٠ ، ابتداء العميل بدراسة مادة الاجتياح في جامعة بير زيت وأنهى سنتين من الدراسة ، كما وتلقى العميل دورة مع مجموعة من العملاء في حزيران ١٩٨١ في معهد / عكيفا - ناتانيا / وقد حضر معه تلك الدورة عدد من العملاء ورؤساء المستشفيات ، كان هدف تلك الدورة تهيئة الكادر العميل من أجل مهام التعايش والادارة المدنية ، وقد تضمن البرنامج ٢٣ ساعة محاضرات شارك فيها اختصاصيون في الصراع العربي - الصهيوني .

- بعد زيارة السادات الحائن الى القدس ، سافر العميل مع وفد من الوجهاء الى مصر ومعهم وثيقة تأييد « شعبية » تحمل ألفي « ٢٠٠٠ » توقيع ، تأييداً لزيارة السادات ، وكان يرأس الوفد العميل القديم عبد الرؤوف الفارس .  
- سافر العميل الى الولايات المتحدة لمدة خمسة وأربعين يوماً عام ١٩٨٠ تحت ستار العلاج ، وقد التقى الضابط الأمريكي الذي كان يدير نشاطه قبل رجوعه الى فلسطين عام ١٩٧٤ .

● من خلال عمله في الاشراف على الجمعيات الخيرية ، ارتبط بعلاقة مع أحد العاملين في حقل الشؤون الاجتماعية ، والذي كان له علاقة سابقة بالتنظيم وانقطعت ، ولدى اطلاعه على هذه العلاقة من خلال ارتباطها الحميم ، تم استئثار ذلك من قبل العدو الصهيوني باتجاه دفعها لاعادة الاتصال بالتنظيم مجدداً ولتحت اشراف جهاز

الموساد ، حيث ربط العميلين معاً في عام ١٩٨١ ، وأرسلت لها مهمة اتصالها بأحد ضباط الموساد المختصين بمتابعة الثورة الفلسطينية خارج فلسطين المحتلة ، وتم صياغة برنامج مهماتي لها عبر لقاءات متعددة كانت تتم في فندق الملك داوود في القدس ، وتضمن البرنامج المهام التالية :

أ- اعادة الاتصال بالتنظيم / فتح المجلس الثوري .  
ب- تعريف العميل على التنظيم ومحاولة ربطه تحت ستار العلاقة بينهما .  
وقد حضر العميلان معاً الى التنظيم ، وقد تجمعت حشيتان في حينها وضعتها تحت دائرة المتابعة والتدقيق ، إلا انها لم يلجعا للتحقيق ، وقد حضر العميل بعد عودته لفلسطين مرة أخرى ، تحت ستار مشاورة التنظيم في ترشيح نفسه للانتخابات البلدية في فلسطين المحتلة ، والمعروضة عليه من العدو الصهيوني والنظام الأردني ، وتمت مواجهته بكافة حشيتان وضعه ، واعترف بالمهام الموكلة اليه ضد التنظيم ، ونورد منها التالي :

١- نقل كافة المعلومات التي يحصل عليها عن التنظيم .  
٢- محاولة اللقاء بأكثر عدد ممكن من الكادر وجمع المعلومات عنهم .  
٣- الحصول على وثائق من التنظيم .  
٤- العمل على توريث الكوادر والأعضاء في علاقات مشبوهة مادياً وخلقياً .  
٥- العمل على تصفية عدد من قادة التنظيم .

لقد بات في حكم اليقين أن هناك حلقات في أجهزة وقوات الثورة الفلسطينية هي الأخرى على ارتباط وثيق مع مخابرات العدو ونظام حزب المخابرات الأردنية ، تتطلب الوعي الكامل لدى مقاتلي الثورة الفلسطينية لكشفهم واستصالحهم .

إن الوعي الذي يمتلكه أعضاء التنظيم ومنابعتهم لمثل هؤلاء العملاء والتدقيق في أوضاعهم وجمع المعلومات عنهم ، قد فوتت الفرصة على هذا العميل وغيره من عملاء الامبرياليين والصهيانية والرجعيين ، وكان التنظيم لهم دائماً بالمرصاد . وقد تم نتيجة للحشيتان الواردة تنفيذ حكم الثورة والشعب باعدام العميل ■

## نخس القضية





تحركات عرفات

في انتظار حل الخلافات الاجرائية

عندما أقر مجلس عرفات المركزي صيغة «الاتفاق الاردني - الفلسطيني» والتحرك السياسي المشترك في ٢٩/٥/١٩٨٥ لم يحظ ذلك الاقرار بأى اهتمام اعلامي أو سياسي لسببين أساسيين: الاول - ان التحرك الخياني المشترك قد انجز خطوات كثيرة في اطار الحوار والمساحي التنسيقية بين مختلف الدوائر القاعلة والمؤثرة في حلقات التسوية... وبذلك يكون التحرك العملي على ارضية اتفاق ١١ شباط الخياني قد تجاوز أية قيمة للاقرار اللاحق... والثاني - هو ان اختيار عرفات لتوقيت مجلته المركزي كان مقصودا ومخططا.

ان انعقاد المجلس بعد اسبوع من بدء المعارك في بيروت دفاعا عن مخيمات ابناء شعبنا، قد دلت بما لا مجال للشك فيه ان قيادة عرفات قد وضعت سلفا «حادثة الموافقة على اتفاق عرفات - حسين» في الموقع البعيد عن الاثارة والاستفزاز او حتى مجرد الاهتمام... وهذا الامر حاصل بطبيعته مادام القرار قد تزامن مع ما يحشه.

● ما هي افاق التحرك ؟؟

يقدر وزير خارجية النظام الأردني، أنه بعد حوالي أسبوعين يتعقد لقاء بين مساعد وزير الخارجية الأمريكي ريتشارد مورفي، وبين الوفد الأردني الفلسطيني المشترك... وقال طاهر

المصري: « أن الوفد سيضم شخصيات فلسطينية من خمسة الى سبعة وهم ليسوا أعضاء في قيادة م. ت. ف. !! وأشار المصري الى أن اللقاء سيتم في عمان وليس في القاهرة أو واشنطن !!

من ناحية ثانية: توقعتم المصادر الصهيونية، أن عرفات سيعلم بإعترافه رسمياً، بقراري مجلس الأمن الدولي (٢٤٢ و ٣٣٨)، وسيعترف بوجود الكيان الصهيوني.

بعد هذا الاعلان الرسمي، والذي هو في الاصل شرط أمريكي معروف منذ آخر جولة لمورفي في المنطقة عندما اجتمعت قيادة عرفات في بغداد، وناقشت مقترحات مورفي في أي الشروط الأمريكية لاستئناف التسوية في الجانب الاجرائي، بعد ذلك يراهن عرفات على قبول الادارة الأمريكية، استقبال عرفات والبدء بإعداد مسودة «المؤتمر الدولي» والاطراف التي ستحضره !!

بعض الأوساط الصهيونية التي لا تستبعد عنصر الاثارة في مواقف قيادة عرفات تأمل كثيراً، في دور الادارة الأمريكية وخصوصاً لدى كبار المسؤولين المعنيين بشؤون التسوية والذين يتكئون الآن على وضع القائمة وطرز الاسماء الفلسطينية المرشحة لوفد التفاوض، والمطلوب أن تكون مقبولة لدى الصهاينة والأمريكان بقيادة عرفات !!

وتقدر صحيفة «هآرتس» الصهيونية ان هذه الاجراءات مقبولة، وأنه إذا سارت الأمور على ما يرام، فإن المباحثات المباشرة سوف تجري في

غضون شهر تشرين الأول المقبل !! ولكن متحدث باسم الخارجية الأمريكية قال في تصريح له يوم ٤ / ٦ / ١٩٨٥: « إن الادارة الأمريكية ستكون على استعداد للاجتماع مع الوفد الأردني - الفلسطيني الذي لا يضم أعضاء من م. ت. ف. اذا سافر هذا الاجتماع عن التوصل الى مفاوضات مباشرة !» وقد فسرت الجهات الصهيونية هذا التصريح بأنه بالامكان تغيير رأي الملك حسين بشأن تحديد الأطراف التي ستحضر المؤتمر الدولي !!

الخلاف البسيط الذي نشأ بين الصهاينة والأمريكيين بشأن تشكيل الوفد المساوم ينصب في الجوانب الشكلية... فينهاصر الجانب الأمريكي تجريد قيادة عرفات من أية صفة رسمية في الوقت الحاضر، يجهتد الصهاينة في وضع الفوارق بين م. ت. ف. والمجلس الوطني في محاولة لترك هامش الحركة والمشاركة لرموز التعايش في الأرض المحتلة باعتبارهم - حسب رأي شمعون بيريز - يمثلون السكان داخل الأراضي التي تشكل موضوع التفاوض والمساومة !!

● ماذا ينتظر عرفات ؟

في الوقت الذي تراوح فيه المدالات مكانها بين الصهاينة والادارة الأمريكية بشأن مختلف الجوانب الاجرائية، يقف عرفات متكئاً على حائط

الموقف الأردني، ينتظر استكمال الاصطفاف في الموقف الرجعي العربي بإجماعه أو بمعظمه... ولقد نجح عرفات نسبياً في تحويل حرب المخيمات، الى خاتمة التوظيفات الاعلامية والسياسية من أجل تحقيق الاهداف التالية:

١- بعد عقد مجلته المركزي في تونس، وجه دعوة لما أسماه «بالوحدة الوطنية» وفتح الباب على مصراعيه أمام اطراف انضاقية عدن... وأبدى استعداداه للتعامل مع المستجدات على أرضية العودة الى «الحوار الشامل» !!

٢- استنثار موضوع «حرب المخيمات لجمع الأنظمة الرجعية العربية لبحثه... وهذا هو المدخل «الاجنابي» لنجح عرفات من أجل أن ينجح «التحرك المشترك» في عقد اجتماع مجلس الجامعة العربية للتحضير لقمة عربية طارئة !!

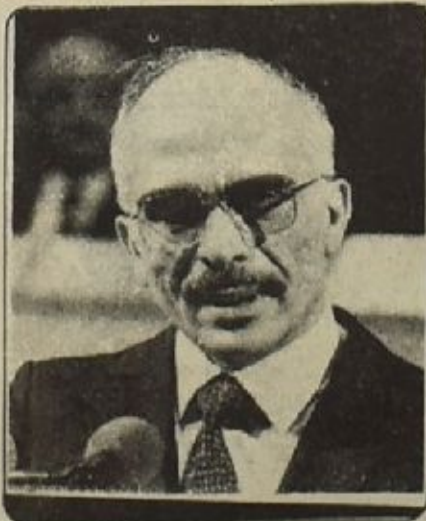
٣- اقناع البائسين والانتهازيين بالشروع في التوجه الى الأردن على قاعدة التسوية، وإيهام أنصارها بقرب التوصل الى حل ! وقد بدأت قيادة عرفات نعلماً، بنقل العديد من المؤسسات الفلسطينية الى العاصمة الأردنية... كما أن دعوات وجهت الى أطراف كثيرة تهدف الى استيعاب أي تشكيل عسكري، في اطار مؤسسة جيش التحرير الفلسطيني في الساحة الأردنية !!

إن الاصطفاف الرجعي العربي الذي سيشكل «الأغلبية الحاضرة» على أقل تقدير في القبية المزمع عقدها من أجل تسوية التخاذل

بيريز - الحيار الأردني المقفل



الملك حسين - التمسك، بعبء الأرض مقابل السلام



عزلات - الحضور الرمزي



مورفي - لا تعديل على الشروط



واسباغ «الشرعية الرسمية» على التحرك المشترك (حسين - عرفات) سيؤدي الى إحداث المزيد من التطويق والمحاصرة لنضال شعبنا في مختلف الساحات... وهذا معناه أن مؤامرة قيادة عرفات لا تستهدف الوقوف عند نقطة التوغل في مسيرة التسوية على قاعدة الاعتراف بالكيان الصهيوني، والتفريط بالأرض المحتلة فحسب بل تتعداها الى حد إحكام السيطرة على هوامش التعبير السياسي الوطني والانتباه الى ايدولوجية التحرير الكامل...

وسيان كان التفريط، وفق اتفاقيات كامب ديفيد، أم وفق ما عرف بمشروع المملكة المتحدة، فإن المحصلة النهائية واحدة... إن المشكلة الأساسية في نظر قيادة عرفات، ليست في أن يختلف هذا الرأي مع ذلك بشأن مسألة التمثيل الفلسطيني والتي كانت موضوع تناقض بين طرفي اتفاق عمان خلال مرحلة ما قبل ١٩٧٤... لكن الأهم من كل ذلك، هو أن يشد التواجد للوجه الفلسطيني المساوم، أو الذي يروم التعايش مع الكيان الصهيوني في مختلف حلقات التسوية، وقد لا يعني عرفات كثيراً أن تستبدل قائمة الوفد بقائمة أخرى، ولكنه لا يتنازل عن أن يكون رقباً في هذا الجيب أو ذاك، لأنه يعتقد بسبق الاصرار أن التسوية لا يجوز لها أن تجز بدون حضوره!! والحضور هنا يتسع معناه كثيراً، ليشمل الوجهاء والعملاء وأنصار المملكة المتحدة ودعاة التعايش والمرحلية !!

بلاشك، استطاع عرفات أن يستثمر حالة التمزيق في الصف الوطني، في سبيل تثبيت نفسه على أرجل «الشرعية العربية»... وعمل الصعيد الفلسطيني ما زال عرفات يسمي الى اعادة صياغة الاحتواء للولاءات في محاولة جديدة لتثبيت نفسه قائداً يستند الى «الوفاق المتوفر» !!

فهل سينجح عرفات في جر الساحة الفلسطينية نحو المزيد من التصفيات والتطويق ؟؟

إنه يتحرك في مختلف المساحات التي تشكل بيئة التأمير الخصبية، لا على القضية والمسألة الوطنية فقط، وإنما على ملف الوجود الوطني الفلسطيني برمته ! ■



● امرأة فلسطينية تهاجم سيارتها  
وتقول « سليم الزعنون عميل »

في الوقت الذي يكثر فيه المتباكون على ما يجري في مخيمات بيروت، كل من زاويته، وتحققاً لمصلحه ونواياه، والتي تصب في نهاية المطاف في طاحونة التسوية خدمة للامبريالية والصهيونية، ووسط الدخان والدمار والمجازر التي اقدمت عليها قيادة « أمل » والجيش الفتوي في لبنان ضد مخيمات شعينا، والتي حاولت اطراف عديدة ومنها قيادة عرفات للتجارة بالدم الفلسطيني المراق على ارض لبنان دفاعاً عن وجوده وثورته. جاءت حادثة المرأة الفلسطينية في الكويت لتفضح زيف ادعاءات عرفات وزمرته، وحرصهم الكاذب على المخيمات في الوقت الذي تقدم فيه هذه الزمرة المزيد من التنازلات وصولاً الى الاعتراف بحق الوجود للكيان الصهيوني على ارض فلسطين.

في المهرجان الخطابي الذي نظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ( استنكاراً للمذابح التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في مخيمات بيروت ) وخلال الفناء المدعوم سليم الزعنون لكلمته، قاطعته سيدة فلسطينية وطلبت منه الكف عن الحديث عن عرفات وإنجازاته والتركيز على الاحداث الجارية في المخيمات الفلسطينية منوعة. أنها قدمت ثلاثاً من أشقائها شهداء على ارض لبنان.

وقد طلب أبوالاديب من زبائنه المتواجدين في المهرجان إسكات السيدة الفلسطينية وقال لها « إخرسي »، وردت عليه بالقول: « أنت عميل ».

وقد حاول مرافقو أبوالاديب الاعتداء على السيدة الفلسطينية إلا أن طلبة الاتحاد قاموا بحمايتها وحالوا دون ذلك. ■

● جماهيرنا تهاجم سيارات العدو

هاجمت مجموعة من جماهيرنا الفلسطينية صباح يوم ٨/٦/٨٥ بالزجاجات الحارقة حافلة عسكرية صهيونية أثناء مرورها وسط مدينة نابلس مما أسفر عن الحاق خسائر قادمة في الحافلة وإصابة وقتل من فيها.

وهاجمت مجموعة اخرى من جماهيرنا في نفس اليوم بالفتائل الحارقة دورية عسكرية صهيونية لما يسمى بحرس الحدود الصهيوني مما ادى الى وقوع العديد من الاصابات بين قتيل وجريح. وقد اعترف العدو الصهيوني بالهجومين زاعماً عدم وقوع ضحايا أو اصابات سوى الحاق اضرار كبيرة في الحافلة وإعطاب سيارة الدورية. الامر الذي دفع بقوات الاحتلال الصهيوني الى فرض طوق على مكان الهجومين وأقبعه عملية تفتيش اعتقل خلالها عدداً من ابناء شعبنا للاشتباه بهم والتحقيق معهم.

كما هاجم ابناء شعبنا بالفتائل الحارقة سيارة عسكرية صهيونية في قرية « بديا » قضاء نابلس، أسفرت انفجاراتها عن حرق السيارة وقتل وإصابة من فيها. وقد اعترف العدو بالهجوم الجري.

● قائمة عرفات للمفاوضات المقبلة

في سياق التحركات المحمومة لأقطاب الخط الاستراتيجي في المنطقة العربية منعياً وراء صفقة تضمن لهم مصالحهم. فقد تواترت الأنباء عن اكتمال تشكيل الوفد العراقي - الملكي المشترك للمفاوضات المقبلة وأن عرفات رشح قائمة سلمت للعدو الصهيوني عن طريق جورج شولتز.

وذكر زادبو العدو ان موضوع الوفد المشترك والقائمة التي تقدم بها عرفات قد بحث خلال الاجتماع الذي عقده شمعون بيري وسموئيل لويس السفير الامريكاني لدى تل أبيب.

وأضاف ان القائمة التي قدمها عرفات تضم: الياس فريج، وشاد الشوا، حكمت المصري وثلاثة آخرين يعملون الجنسية الامريكاني من اصل فلسطيني.

وصرح مصدر في حكومة العدو قائلاً ان الولايات المتحدة اقترحت لائحة تضم اساءة هبيعة من ( الفلسطينيين ) تريد من الكيان الصهيوني ابداء رأيه فيها.

وقال المصدر ان هذه الاساءة كانت قد وردت في المحادثات التي جرت مؤخراً بين جورج شولتز وشمعون بيري وهي تضم الى جانب المذكورين الشيخ عبدالحميد السائح.

هذا وسيتم تحديد ثلاثة من هذه الاساءة فقط للمشاركة في المفاوضات ضمن الوفد الملكي - العراقي المشترك بناء على طلب من الادارة الامريكاني. ■

● وفي مدينة قلقيلية :

هاجمت مجموعة من شباب المدينة يوم ٦/٨ سيارة عسكرية صهيونية بالفتائل الحارقة أثناء مرورها في المدينة، مما ادى الى اشتعال النيران فيها ووقوع العديد من الاصابات بين قتيل وجريح. وقد اعترف العدو الصهيوني باحترق السيارة زاعماً ان احداً من ركبائها لم يصب باذى وقامت قوات الاحتلال الصهيوني بمحاصرة مكان الهجوم واعتقلت عدداً من ابناء شعبنا بعد ان شنت حملة من المدامات والتفتيش وأهلفت ثلاثة منازل بالاسمنت المسلح لقرية من مكان الهجوم. ■

● قلق يساور العدو من العودة الى ضرب مستوطناته مجدداً

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في تقريرها حول الخوف والقلق الذي يساور الصهاينة في شمال فلسطين المحتلة من جراء انسحاب قوات العدو من الجنوب اللبناني، وجاء في التقرير: ان الخوف قد عاد مع عودة القوات الصهيونية الى القواعد الخلفية، وأصبحت تهازياً على خط « الدفاع » الاول مرة اخرى وعلى بُعد عشرة كيلومترات فقط من « ارض فتح » سابقاً في جنوب لبنان، وقد ظهر جيش العدو في لبنان بمظهر العملاق الضخم الذي له أرجل من طين.

ويضيف التقرير نقلاً عن السكرتير العام لمستوطنة « حيتا » الواقعة على الحدود الفلسطينية - اللبنانية قوله: « ليس امامنا خيار آخر، إذ قد تُسأف عمليات القصف والتسلل ».

وأضاف « لقد أعيد تجهيز المخاييم منذ عدة اشهر وزودت بالاغذية والملاجئ والاعطية ».

ويقول رئيس بلدية « كريات شمونة » انه يجب ان لا تندعش اذا ما هرب السكان من المدينة لدى انفجار اول قذيفة كاتيوشا.

وتختتم مراسل الوكالة تقريره بالقول: وهكذا عاد الخوف الى الظهور لدى الصهاينة شمالي فلسطين وازداد مع الشائعات القوية التي تتردد عن قرب انهيار « جيش لحد » الذي كان يجب ان يكون بمثابة حاجز عند الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة. ■



● عرفات في ركب الملك نحو التسوية

ما اعلنه وزير خارجية النظام الاردني مؤخراً من ان عرفات تحل عن مطالبته بـ « الدولة الفلسطينية المستقلة »، وما اعلنه الملك العميل خلال زيارته لواشنطن ان عرفات مستعد للاعتراف بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وإجراء مفاوضات مباشرة مع العدو الصهيوني على اساسها. يكشفان جوهر النتائج التي تمخضت عن محادثات حسين - ريفان في واشنطن وأفاق التحرك السياسي المقبل.

وقد أوضح طاهر المصري ان مفهوم « تقرير المصير » كما تضمنه اتفاق عمان لا يعني سوى اقامة « اتحاد كونفيدرالي » وليس الدولة الفلسطينية المستقلة وبما ينسجم مع مفهوم الادارة الامريكاني وكما هو وارد في « مشروع ريفان » والذي يدعو الى « كيان ما يرتبط بالاردن ».

ومن هنا فإن ما تسمى اليه الادارة الامريكاني حالياً عبر محور حسين - عرفات ليس سوى تنفيذ الشق الثاني من عملية كامب ديفيد والتي تمر عبر ثلاثة مراحل تنتهي بالتفاوض المباشر مع العدو الصهيوني وكما حددها وزير خارجية النظام الاردني مؤخراً:

- المرحلة الاولى: ستكون عقد اجتماع بين وفد امريكاني يرأسه ريتشارد مورفي ووفد ملكي - عرفاتي « لا يضم اعضاء في منظمة عرفات وسيعقد هذا الاجتماع في عمان ابتداء من اول تموز القادم.

- المرحلة الثانية: ان تعلن قيادة عرفات استعدادها للاعتراف بالكيان الصهيوني والتفاوض المباشر معه مقابل تأييد الولايات المتحدة لما يسمى بحق تقرير المصير للفلسطينيين « وكما هو وارد في اتفاق عمان ومشروع ريفان ».

وأوضح المصري ان عرفات لم يعد يتمسك بصيغة « تقرير المصير » التي ترفضها الادارة الامريكاني، وقال ان اتفاق عمان يعني ان قيادة عرفات لم تعد تطالب باقامة « دولة مستقلة » وأن « حق الفلسطينيين » يتمثل في اطار اتحاد كونفيدرالي مع الاردن.

- المرحلة الثالثة: بعد انجاز المرحلة الثانية ( يمكن ) تنظيم مؤتمر دولي تتم في اطاره مفاوضات مباشرة بين وفد ملكي - عرفاتي وبين العدو الصهيوني، ويتعين ان يضم هذا المؤتمر الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن والدول المحاورة لفلسطين المحتلة ( أي سوريا ولبنان ).

وقال طاهر المصري ان الولايات المتحدة التي كانت تعارض مبدأ عقد مؤتمر دولي بدأت تتحدث الآن عن اطار دولي وإن كانت لم تتوصل الى تحديده.

أما واشنطن فقد أوضحت من جانبها ان « الصيغة الدولية » التي تدعو اليها إنما هي « للمصادقة على الاتفاقيات التي يكون قد تم التوصل اليها من خلال المفاوضات المباشرة ». ■



من ملف العلاقات الصهيونية - الزائيرية

موبوتو

بين هاجس  
كاتنغا  
والحليف  
الصهيوني  
المرأوغ



موبوتو

عندما قام موبوتو بزيارة الكيان الصهيوني في أواسط الشهر الماضي ، اهتمت الصحف الصهيونية في حينها بالحديث عن « مناقب » العميل الافريقي الذي فتح باب التوغل الصهيوني الى القارة الافريقية . . . وقد وجدت تلك الصحف نفسها مضطرة على إمطاة اللثام عن بعض المصالح الصهيونية في افريقيا - وبالأخص في زائير وجنوب افريقيا - وعن « الخدمات الجليلة » التي أذاها موبوتو الى الكيان الصهيوني منذ الستينات .

وقد أبدت وسائل الاعلام الصهيونية « تعاطفها » مع مطالب موبوتو التي جاء الى « أسناتده » من اجل تذكيرهم بها ، باعتبارها مثل جرهر الالتزامات الصهيونية ازاء نظام كئاشا العميل . . . فصحيفة « يدبعوت أحرنوت » أشارت الى أن « ليفي اشكول » كان قد وعد العميل موبوتو ببناء مستشفى في زائير عام ١٩٦٦ ولكن هذا الوعد لم يُنفذ حتى الآن !! . . . ونسبت الصحيفة المذكورة الى « العميل موبوتو » قوله للوفد الصهيوني وهو في حالة الاحتجاج المنفعل : ( ليس أمراً عبثاً ان يتعهد وزير الدفاع بتعهدات معينة ولا يتم تنفيذها . . . صحيح انه لم يعد وزيراً للدفاع ولكنه لا يزال عضواً في الحكومة ، « يقصد شارون » . . . لقد تعهدتم باعطائنا قرصاً بقيمة ٨ ملايين دولار ومعدات عسكرية للواء في الجيش ، وضمها حكومياً للمخاطر المترتبة على عمل الشركات « الاسرائيلية » في زائير ، وكل هذه الامور لم تنفذوها . . . ) !! .

ولكن شمعون بيريز ، الذي استمع الى انتقادات العميل الافريقي باهتمام ، طالب مدير مكتبه أبراهام تاير الذي عمل سابقاً مستشاراً لشارون للأمن بمراجعة التعهدات الصهيونية حيال زائير والبلدان الافريقية المجاورة . . . وبعد ذلك أكد بيريز من جديد استعدادة للوقوف مع نظام موبوتو ودعمه أمنياً وعسكرياً واقتصادياً ، باعتباره البوابة الرئيسية التي يعتمز الكيان الصهيوني من خلالها التغلغل من جديد الى البلدان الافريقية التي كانت قبل اتفاقيات كامب ديفيد على علاقات صداقة مع بعض الانظمة الرجعية العربية . . . لقد تعهد موبوتو أمام اسحق رايبين بأنه

سيعمل على استئناف العلاقات الصهيونية - الافريقية قريباً ، وقال ان السؤال لا يعد يطرح حول مسألة الاستئناف بل كيف ستأنف العلاقات ومتى . . . وبعد ان رمى باللائمة على الانظمة العربية بقوله « ان القارة الافريقية قد أصيبت بخيبة أمل من الدول العربية » صرح العميل موبوتو « انه سي طرح مبادرة سياسية جديدة ذات طابع عصري فاشي تدور حول فكرة تشكيل ( جامعة دول افريقيا السوداء ) » ، وحدد العميل موبوتو هدف هذه المبادرة بقوله « اننا نريد تقليص نفوذ الدول العربية في منظمة الوحدة الافريقية . . . » .

وعلى صعيد التعاون مع الكيان الصهيوني قالت صحيفة « جيروزاليم بوست » الصهيونية ان يحمل الاتفاقيات التي وقعها العميل موبوتو مؤخرًا مع الكيان الصهيوني قد دخلت حيز التنفيذ ، وأشارت الى الاتفاقيات الثنائية وقالت ان الكيان الصهيوني منح نظام زائير ثلاثين بعثة دراسية لعام ١٩٨٦ ضمن سلسلة اتفاقيات وقّعت مؤخرًا . . . وأضافت ان هذه البعثات هي للبرامج التدريبية التي تشرف عليها دائرة التعاون الدولي في وزارة الخارجية الصهيونية .

اما الاتفاقيات الفنية الاخرى فتتعلق بالملاحة والاستثمار ونقل التكنولوجيا . . . هذا بالإضافة الى التأكيد على الالتزامات الصهيونية القاضية بإعداد ألوية أخرى من الجيش الزائيري لقمع التحركات الوطنية والجاهلية .

لكن العميل موبوتو الذي ، رغم تخرجه من مدرسة المظليين الصهيونية قبل عشرين عاماً ، مازال يشك في مصداقية الدور الصهيوني في حماية أنظامة . . . فلا شك انه في كل يوم تشهد كاتنغا ( اقليم شابا ) تحركاً وطنياً يوشك ان يعصف بهذا النظام الاوتوقراطي العميل .

إذن ، هناك هواجس حقيقية داخلية دفعت موبوتو العميل الى محاولة فتح الابواب امام التغلغل الصهيوني - الأمريكي لتقوية المحور العنصري الجديد الذي يعتمز طرحه بدعم اميربالي امريكي - أوروبي . . . انه محور « الجامعة » التي يريدتها موبوتو وحلفاؤه من العملاء الافارقة منظمة اقليمية قائمة على اساس اللون ■

اخبار العدو

اعتراف صهيوني

أصدر البنك الصهيوني تقريراً مفصلاً عن معدلات الهجرة الصهيونية المعاكسة الى خارج فلسطين المخصصة خلال عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ . . . وقال التقرير ان معدل ١١٣٪ قد سُجل كزيادة لعام واحد فقط . . . وأضاف التقرير الذي كُشف النقاب عنه لأول مرة في مطلع شهر حزيران الحالي ان الصهاينة الذين غادروا الى خارج الارض المحتلة قد بلغ عددهم ١٠٠٠٠ شخصاً عام ١٩٨٤ مقابل ٤٧٠٠ شخصاً خلال عام ١٩٨٣ . . .

وأشارت صحيفة « هآرتس » الصهيونية الى ان تقرير البنك الصهيوني يتطابق على الصهاينة الذين فضلوا التزوج الى الخارج والذين لن يعودوا الى الارض المحتلة ثانية . . . وحاولت الصحيفة تفسير ظاهرة الهجرة المعاكسة بأنها ناتجة عن أزمة البطالة في سوق العمل الصهيونية !!

توضيح صهيوني !!

رداً على رسالة جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الى الكيان الصهيوني ، حمل اسحق رايبين الى واشنطن صيغة بيان حكومته التي جاء فيها : « انه لا يوجد في تل ابيب ما يتعارض مع المبادئ التي أوردتها شولتز في رسالته الى شمعون بيريز » . . . وأشارت صحيفة « هآرتس » الصهيونية الى بعض مفاسل الرسالة ونسبت الى شولتز قوله : « ان الملك حسين معني باقامة اتحاد فيدرالي أردني - فلسطيني وهو غير معني باقامة دولة فلسطينية ، وبالمشاركة وفق رغبة الولايات المتحدة بالتقدم لاجراء مفاوضات مع ( اسرائيل ) هذا العام » !!



اسحق رايبين

أمراض الكيان الصهيوني في خدمة العمل الفدائي



تشهد الدوائر الامنية الصهيونية حالة من الملغ بسبب تزايد الظواهر المرضية داخل الكيان الصهيوني وبالأخص في المؤسسة العسكرية . . . وقد اهتم الصهاينة مؤخراً بظاهرة سرقة الاسلحة من الثكنات ، وتسويقها سرأ في الاوساط العربية . . .

وجاء في صحيفة « دافار » الصهيونية أن حكماً عسكرياً صدر بحق جنديين صهيونيين في أوائل هذا الشهر قضى بسجنهما لمدة تسعة أعوام بتهمة سرقة ٢٠ مدسداً وبيعها الى العرب المتتمين بخدرات .

الى المنظمات الفدائية مقابل الحصول على مخدرات .

يهود أثيوبيا

صفحة جديدة

أنحر بواسطة جهات متعددة منها الاصيل والوكيل والعمل والتي انفضح امرها في حينها . . . فمن هي الجهات الجديدة التي ستساهم في التمويل والخدمات التكميلية والسمررة ؟؟



الفلانسا

ذكرت صحيفة « يدبعوت أحرنوت » الصهيونية بأن وفداً صهيونياً يتألف من ١٥ عضواً قد سافروا الى اثيوبيا يوم ١٩٨٥/٦/١ بهدف استكمال ما تبقى من صفقة تهجير « الفلانشا » الى فلسطين المحتلة وتوطينهم فيها . . . وأضاف الصحيفة ان الوفد الصهيوني سيقم في اثيوبيا حوالي شهر لاقامة معسكر موحد ليهود الفلانشا تمهيداً لنقلهم . . .

وقالت الصحيفة ان ٣٠ ألف يهودي يقدمون الآن في اقليم « جوتدار » وهو الاقليم الذي تم نقل الجزء الاول من الصفقة منه في آذار الماضي . . . وكشفت الصحيفة النقاب عن ان « جهات خارجية » هي التي قامت بتسويل اقامة هذا المعسكر بكافة منشأته !!

ومن ناحية ثانية ، خصصت وزارة الخارجية الامريكية اعتماداً مالياً للصندوق « ابفي » ٢٠ ألف دولار من اجل شراء الحياض والمساكن ليهود الفلانشا . . . كما تبرعت رابطة الجنائيات الاسلحية التابعة ليهود الولايات المتحدة الامريكية للصندوق ذاته بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار . . . وأخيراً ، اذا كان الجزء الاول من الصفقة قد





## موضوع الغلاف

تبدو الامبريالية الامريكية ، مصممة على الاحتفاظ على الأقل بالانطباع بأن ثمة تحركاً نحو التسوية ، لقضية الصراع العربي الصهيوني في المنطقة ، وهذا ما أشارت اليه العديد من المصادر الامريكية ، أو ما يستخلص من جملة التحركات التي تقوم بها ادارة ريغان بهذا الخصوص ، قبل وأثناء زيارة الملك العميل حسين الى واشنطن تحديداً وفي الواقع فإن المتبع لمجمل المواقف الامريكية الرسمية ، المتعلقة بالتحرك المشترك بين قيادة عرفات الخائنة ونظام الملك العميل ، يلاحظ الحذر الامريكي المشوب بالمناورة والمراوحة تجاه تلهف الحلف الرجعي العربي الذي قدم كل الاوراق ، وبقي ينتظر « المصادقية الامريكية » .

## زيارة ملك النظام الاردني لواشنطن

# تحريك مشترك لجهود التسوية

قيادة عرفات والملك الصهيوني في عمان ، باعتبارهم في مقدمة الحلف الرجعي العربي ، باتوا مقتنعين بأن أولى الخطوات الامريكية هي بدء المفاوضات ، سيما وقد حسمت القاعدة التي سيتم على أساسها التفاوض بعد اعتراف قيادة عرفات بالقرارات ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، والضربات الامريكية المتعلقة بها ، وأعلنت استعدادها للاعتراف الصريح بكيان العدو .  
وإذا كانت الادارة الامريكية ، ترى في هذه الخطوة الحيانية ، انجازاً أمريكياً صهيونياً ، يعود بالدرجة الاولى لدبلوماسيتها في المنطقة ، فلها ترى أن هذا « الانجاز » سيبقى معرضاً للفشل إذا لم تتوفر له شروط أخرى اقليمية وعربية اضافية تضمن تنفيذها على الارض .  
وهي تسعى تبعاً لذلك ، لاجراء الظروف المناسبة لصفحة مضمونة النتائج ، وما يبدو تناقضاً أحساناً بين مواقف الحلف الرجعي والادارة الامريكية هو في الحقيقة نتيجة الاختلاف في

الادوار والمهسات ، فتوفير ضمانات اقليمية ، للتسوية المفترضة هي مهمة أمريكية - صهيونية ، لا تستطيع قيادة عرفات ، أو نظام الملك العميل ، القيام بها . لذلك ، ما تزال الادارة الامريكية تعمل على اجراء ترتيبات على الساحتين العربية والدولية ، تحثها الوقوع في مطبات ، هزيمة كالتى شهدتها في اتفاقية السابع عشر من ايار ، والتي ما زالت تعاني من آثارها على الصعيدين المادي والمعنوي . . أو اتفاقيات كامب ديفيد ، خاصة وان الامريالية الامريكية وجدت نفسها مجبرة على التوقف أمام المقاومة الفلسطينية والعربية ، التي قولت بها اتفاقية ١١ شباط بين حسين - عرفات ، فقد ذكر وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في تصريح له أدلى به أثناء وجود العميل حسين في واشنطن بأن « الادارة الامريكية مهتمة بالتوقف دون أن يصبح النظام في الاردن ميؤوداً في العالم العربي ، وسنعمل على تلافي ما وقع فيه النظام المصري من عزلة طويلة في أعقاب توقيع لاتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩ » .

فبالرغم من أهمية اتفاقيات كامب ديفيد في حينها ، بالنسبة للامبريالية الامريكية والكيان الصهيوني ، باعتبارها أخرجت مصر بإمكانياتها وطاقتها كقوة اقليمية من دائرة الصراع العربي - الصهيوني ، وجمدت قوتها العسكرية في عملية المواجهة ، إلا أن المنظور الامريكي - الصهيوني للصفحة الجديدة مع النظام العميل في الاردن ، تكتسب أهمية خاصة ، انطلاقاً من وجود غطاء « فلسطيني » ١٩ لها مثله قيادة عرفات الخائنة .  
وعلى ذلك ، فإن هذه الصفقة تبدو أكثر حساسية ، وتستدعي بالتالي شروطاً وضمانات عدة لانجازها ، وإن كانت اتفاقيات كامب ديفيد في الواقع مقدمة ضرورية للتحرك الحياني الراهن في عمان .

## زيارة العميل حسين الى واشنطن . . التوقعات والنتائج :

صدر العديد من ردود الفعل حول هذه الزيارة ، بدءاً بأركان الادارة الامريكية ورموز الكيان الصهيوني ، مروراً بالحكومات الاوروبية ، وانتهاءً بالأنظمة الرجعية العربية ، وأطراف التسوية المختلفة . وقد تضاربت المواقف والتصريحات بين « نجاح » الزيارة

و« ضيائها » .  
والواضح أن تحركات مختلفة لاحقة ، ستم على أساس نتائجها بعد عودة العميل حسين إلى عمان ، بين أطراف المعسكر الرجعي ، وفي مقدمتها لقاء ثلاثي بين كل من رئيس النظام المصري وملك النظام الاردني وياسر عرفات .  
وفي كل الاحوال ، فإن زيارة الملك العميل الى واشنطن ، باعتبارها تبدأ في سياسة تحركات الاعداد والتنسيق للمفاوضات مع العدو ، قد اعتبرت خطوة هامة من قبل جميع الأطراف المعنية بنتائجها .  
فبالنسبة للعميل حسين كانت الزيارة هدفين : أولاً ، تنسيق خطواته الحياتية مع ادارة ريغان ودفنها نحو المزيد من الدعم لتوجهاته من جهة ، ثم قبض معلوم الحياة عن دوره في جلب قيادة عرفات بالكامل الى المعسكر الامبريالي الامريكي ، وانهاء هيامش مناوراتها من جهة ثانية .

وقد تركزت كل جهود وفد النظام الاردني طيلة وجوده في واشنطن ، على تأكيد جاهزية واستعداد اطراف « التحرك المشترك » للنسبة بالمفاوضات بالشروط التي تقرها الادارة الامريكية .  
وقد أشار المراقبون الى أن نزول الملك العميل حسين في فندق « الفصول الأربعة » في واشنطن والذي يملكه أثرياء صهيانية ، وينزل فيه قادة الكيان الصهيوني ، هو أبلغ تعبير عن صدق توجهه نحو العدو الصهيوني ، إضافة الى لقائه بزعماء اللوبي الصهيوني ، وحصوله على موافقتهم لدعوه ، فقد كتبت نشرة « تقرير الشرق الأدنى »

التابعة لاحدى أكبر منظمات اللوبي الصهيوني « لجنة الشؤون العامة الصهيونية الامريكية » مقالاً بعنوان « الاردن واسرائيل حليفان طبيعيان » ذكرت فيه : [ إن الملك حسين يفهم أنه ليس هناك من سبب وجيه لغياب السلام بين بلده واسرائيل . . ويعرف الملك حسين أن وجود اسرائيل هو وحده الذي أنقذ عرشه من أن يلتهمه السوربون أو العراقيون أو كلاهما معاً ، إن من مصلحة اسرائيل أن يعيش ويتعشعش أردن مستقل . . ] ١٩  
وبالإضافة لتقديم العميل حسين لورقة اعتراف نظامه وقيادة عرفات بالكيان الصهيوني ، واتفاقه مع عرفات على أن المفاوضات هي الطريق الوحيد للكوفدولة . قدم للادارة الامريكية تفسيره الخاص بالمؤتمر الدولي على أنه « الإطار الذي يضفي المشروعية على محادثات ثنائية تجري مع العدو » .  
وبناءً على ذلك ، اتصل جورج شولتز مع رموز الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة لاتقناعهم بأن الملك العميل « يتنهج في سياسته أسلوب الاعتدال » وأن « الولايات المتحدة قررت على ضوء ذلك المحافظة على أمن وسلامة النظام في الاردن » .  
وذلك في إشارة الى امكانية تلبية مطالب النظام الاردني من الاسلحة والمساعدات ، وكان العميل حسين قد طرح على الادارة الامريكية تزويد نظامه بقواعد متنقلة لصواريخ « هوك » المضادة للطائرات ، وطائرات « اف ١٥ » .  
كما صدر موقف صريح من قِبل الادارة الامريكية ، بخصوص الوفد المشترك ، والقائمة الفلسطينية ، ممثلة لقيادة عرفات الخائنة ، فبعد أن



العميل حسين : استعجال قبض الثمن

أعلن عن استبعاد هذه المسألة من المباحثات ، حين صرح جورج بوش في « رود آيلاند » اثر اجتماعه بيزيد الرفاعي رئيس وزراء النظام الاردني قائلاً : « إن الولايات المتحدة ترى بأن قضية الوفد المشترك قد تم تضخيمها على حساب الاعتراف باسرائيل ، والتفاوض معها دون شروط » . . بعد ذلك ، نوه جورج شولتز في مؤتمر صحفي عقده في ٣١ / ٥ بالقول « ان الحوار المباشر بين الادارة الامريكية والوفد المشترك ، سيبدأ في وقت قريب ، كما أن اتفاق وجهتي النظر الامريكية والاردنية بشأن هذا الحوار قد تأكدت » وأشار شولتز الى « أن مساعده لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي سبرأس الوفد الامريكي في هذا الحوار » .  
أما على صعيد الكيان الصهيوني ، فقد صدرت العديد من التصريحات والمواقف المتضاربة ، إلا أن تحركاً موازياً قام به كل من اسحاق رابين ، واسحق شامير حيث توجه الأول الى واشنطن لمتابعة نتائج زيارة الملك العميل والتنسيق مع الادارة الامريكية ، فيها سافر شامير الى بريطانيا حيث يقبع ملك النظام الاردني ، ويرى المراقبون أن شامير ذاهب للاجتماع بحسين واجراء محادثات تحت اشراف مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية وما زال الكيان الصهيوني يؤكد استعداداته للتفاوض مع النظام الاردني على أساس منفرد إلا أن بعض التصريحات التي صدرت أخيراً بدأت تشير الى استعداد الكيان الصهيوني لاجراء محادثات مع قيادة عرفات في حال اعترافها بكيان العدو ، بشكل واضح والقرار ٢٤٢ ، واعلان تحليها باسم م . ت . ف عن الكفاح المسلح ، والميثاق الوطني الفلسطيني ، فقد ذكر شمعون بيريز قبل حوالي أسبوع « ان عرفات كان يتحدث عن « السلام » من خلال المؤتمر الدولي ، واقامة « الدولة الفلسطينية المستقلة » كما لم يبلغ الميثاق الوطني . . . أما عندما يغير هذه المواقف لتسكون أمام وضع جديد . . .

أما وقد أبدت قيادة عرفات استعدادها للالتزام بكل الشروط الامريكية - الصهيونية ، وفوضت الملك العميل لتقبل موقفها هذا ، فإن الكيان الصهيوني حسبما يرى المراقبون ، سيبدأ استعداداته للمفاوضات ، واجراء الترتيبات الداخلية اللازمة فيها لاجراء انتخابات جديدة ، تمكن حزب العمل الصهيوني من اجراء هذه المفاوضات



مصر:

## نظام كامب ديفيد بعد عشر سنوات من سياسة الانفتاح

الاميرالية قاد النظام الى الاعتماد بشكل شبه مطلق على المساعدات الامريكية التي تقدمها الولايات المتحدة ثمة لاتفاقيات كامب ديفيد والتي تصل ملياري دولار سنويا ، اضافة الى القروض من البنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، والمؤسسات الاميرالية المختلفة . إلا أن هذه المساعدات المشروطة ، تعود الى اصحابها الاحتكاريين من خلال قيمة القائدة على القروض غير المستحقة والتي توظف بعيدا عن المجالات الصناعية - الزراعية ، وتذهب بتوجيه من المؤسسات المالية الداننة الى قطاع الخدمات ، والقطاعات التجارية الأخرى ، وهذا هو جوهر الارتباط الذي جعل ديون النظام المصري تصل الى (٣٠) مليار دولار ، والعجز في الميزان التجاري الى (٤٥) مليار دولار سنويا .

الا ان هذا الدمار الاقتصادي ، لم يمس بمصالح المستثمرين ، سواء منهم الاحتكاريين الاحباب ، او الطفيليين الذين يلقون الدعم والتشجيع من قبل النظام ، بل على العكس فإن ثرواتهم تزداد بشكل يفوق أي تصور منطقي ، نتيجة المضاربات والتحكم بحركة الاستيراد والتصدير ، والسوق الداخلية ، فيما يغرق السواد

الاعظم من الجماهير المصرية في الفقر والبطالة والزوج على الصعيد الداخلي ، والهجرة الى أوروبا والاتجار العربية وخاصة الخليجية . ونتيجة احتكار المواد الغذائية ، والمضاربة العقارية ، ارتفعت الاسعار بشكل جنوني ، بينما استمرت القدرة الشرائية للمواطن بأخسوط ، وانتشر العش والرشوة والفساد الإداري ، فانهارت عشرات العائلات على رؤوس ساكنيها وتحول ثلاثة ملايين من سكان القاهرة الى العيش الدائم في المقابر . وانتشرت الجريمة ، والانحراف الاخلاقي ، وترويح المخدرات على نطاق واسع ، كوسيلة للاراء السريع من جهة ، وأداة للتخريب الاجتماعي من جهة ثانية .

وهذه الحارطة الاجتماعية ، والسياسية المتداخلة ، التي سعى نظام السادات الى ايجادها لتسهيل عملية التسليم مع العدو الصهيوني ، تجاوزت الحدود التي رسمها النظام للحفاظ على الاستقرار الداخلي ، واصبحت تتطور بشكل موضوعي ، بعد أن أصبحت السلطة غير قادرة نتيجة ارتباطها العضوي بالسياسة الاميرالية - الصهيونية على التحكم بها .

المقابر تتحول الى مدن والمعابر تنهار على رؤوس اصحابها



## الاضاع المتردية في المغرب تدفع ثمنها الجماهير الكادحة

من مراسل « فلسطين الثورة » في الرباط

تتعرض الأزمة الاقتصادية المتفاقمة لنظام الملك العميل في المغرب ، بأشكال أكثر حدة على الصعيد الاجتماعي ، والسياسي ، بين الجماهير المغربية ، التي فقدت كل شيء ، في ظل العقدين الماضيين من حكم الحسن الثاني وحاشيته . فالتمدد الاقتصادي على صعيد الانتاج ، والتوزيع ، وتزايد التبع الاميرالي - الطفيلي ، قاد الى تدهور الاحوال المعيشية للسواد الاعظم من الجماهير الكادحة ، وتجدد هذا التدهور في الفقر ، والنزوح ، والسقوط الاخلاقي الذي يشهده الحكم . اضافة الى البطالة ، وسياسة القمع التي تمارسها الأجهزة الملكية ، كالاتقال ، والتعذيب والمحاكم الصورية .

ولا يجد زائر المغرب أي عناء في رؤية الواقع المرير ، خاصة في المدن مثل الدار البيضاء والرباط وفاس وطنجة . . . حيث تنتشر المقاهي بشكل لا مثيل له في أي بلد عربي أو أفريقي أو حتى أوروبي . ويمثل هذه المقاهي بالشباب العاطل عن العمل ، ويتزايد عدد المتسولين من شبوخ وأطفال ونساء وشبان ، بازدياد استيلاء الانقطاعيين على الاراضي في الارياف ، وطرد الملاك الصغار الذين يتجهون الى المدن للبحث عن فرص العمل ، فلا يجدون إلا التسول والاحياء الفصديرية المحيطة ، حيث يتجمعون دون توفر أدنى المرافق الضرورية وشروط الحياة الكريمة . ونتيجة هذه الأوضاع المتردية ، نفشت الجرائم الاخلاقية كالاغتصاب ، والبغاء ، والسرقه ، والقتل وتعاطي المخدرات على

نطاق واسع . فقد جاء في احصائية المؤتمر العربي لمكافحة المخدرات الذي انعقد في مدينة طنجة في بداية هذا العام ، بأن نسبة ١٥٪ من الشباب المغربي - من الفتيات والشبان - يتعاطى المخدرات ، والأخطر من ذلك ، أن نسبة كبيرة من هؤلاء هم من الاطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم الثالثة عشرة .

وفي الوقت الذي تعمل فيه جميع دول العالم ، عبر برامج وخطط على مقاومة الأمية وتوفير اكثر ما يمكن من فرص التعليم ، تتراجع في المغرب مكاسب مجانية التعليم ويعتمد النظام الى اتباع سياسة تجهيل مضطربة نتيجة ربط المؤسسات التربوية ، وطاقات استيعابها بسوق الشغل التي يتحكم بها سياسة وطفيليون مرتبطون بالاسواق الاحتكارية ، وبذلك تواكب سياسة الانتقاء في

العمل الحسن الثاني



التعليم من توافرت لهم فرصة دخول المدارس منذ المرحلة الابتدائية فلا يصل الى الجامعة سوى نسبة ضئيلة من الطلاب ، وحتى في حال تخرجهم فإن البطالة والتجديد يكون في انتظارهم .

وإذا نظرنا الى أي من قطاعات الخدمات العامة الضرورية فاننا نجد أنها في تراجع مستمر ، نتيجة تعجيب الاتفاقيات العام ، من ميزانية الى أخرى وبيع منشآت ومؤسسات القطاع العام الى الخاص من الطفيليين . ففي قطاع الصحة مثلا ، لا يولي النظام أي اهتمام للمستشفيات ، والمصحات العمومية ، فلكل عشرة آلاف مواطن يوجد طبيب واحد ، وهذا هو حال المسكن والتجمعات السكنية ، أما في الارياف والبادية ، فإن العديد من الامراض مازالت تفك بالاطفال خاصة .

أما من ناحية نوعية الخدمات الصحية ، فإن الدواء على نفقات المرضى يشترونه من الصيدليات الخاصة ، لعدم توفره في المستشفيات العمومية ، كذلك فإن المريض اذا احتاج لعملية جراحية فيجب عليه ان يشتري بعض الادوات والمعدات اللازمة من اللقافات والمطهرات وكثيرا ما يتوجب عليه احضار غطاء ، اذا استطاع تأمين الحصول على سرير في المستشفى .

وهذا في الوقت الذي تتزايد فيه نفقات وزارة الداخلية ، وتتضخم طواير البوليس ، ويختلف الأجهزة القمعية ، على حساب المرافق العامة الضرورية . بل ان المستشفيات اصحت تحول الى سجون ومعقلات ، مثال ذلك ما اعلنت عنه رابطة الدفاع عن حقوق الانسان المغربية في مطلع نيسان الماضي ، من أنه تم تحويل مستشفى العنق ، للأمراض العقلية والنفسية في السدار البيضاء الى معتقل يضم حوالي ٩٠٠ نزيل من بينهم ٢٠٠ طفل ، وازدادت ان ٣٠ سجينا توفوا بداخله نتيجة التعذيب الجسدي والتدمير النفسي الذي تمارسه مخبرات الملك ضد الوطنيين ، كما تعرض عدد من المناضلات المعتقلات الى حالات اغتصاب وتعذيب . ومع كل ذلك بصر الملك العميل ، على السقوط بمظهر النظام المتحضر ، الذي يوفر مناخا ديمقراطيا ، من خلال الاحزاب التي زادت عن العشرين والتعددية النيابية .

هذه المؤسسات التي تم تدجين معظم قياداتها وضمان ولائهم للعرش ، فشككوا مجرد دمي مفرقة من أي مضمون بحركتها الملك العميل لتنفيذ سياسة العرش التابع ■



## الجماهيرية الليبية إدانة للمجزرة ومنفذيها

من جهتها تناولت صحيفة الجماهيرية التي تصدرها اللجان الثورية الصادرة يوم ٦/٧، في مقال لها تحت عنوان «القطار على الحروف»، الحرب القذرية التي تشنها قيادة أمل والجيش اللباني ضد غميات شعبنا في بيروت، مؤكدة أن عمليات الإبادة الجماعية التي تجري ضد المخيمات، ما هي إلا مؤامرة خطيرة تابعة من صميم استراتيجية التخطيط الامبريالي - الصهيوني الرامي الى إبادة الشعب الفلسطيني وشطبه من على الوجود كخطوة أولى في تطبيق مسلسل تصفية الوجود العربي الذي رسمته القوى الامبريالية منذ ستينيات وثمانينيات القرن الماضي.

إن هذه المجازر الرهيبة لا يمكن لنا أن نصدق أو ننظر إليها على أنها جاءت من بواعث دينية يمكن أن يعزى الى أي دين كان العمل على تعمير العرب المسلمين في مجازر جماعية مع بداية شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن الكريم إن مؤامرة مطاردة الوجود الفلسطيني في كل مكان وتدميره أصبحت الآن مكشوفة لدى الجميع بأنها مخطط امبريالي صهيوني يعملت بالقوى الامبريالية على تنفيذه مراراً وتكراراً بمساعدة عملائها الخونة في الوطن العربي وهذا ما حدث بالضبط في مجازر أيلول الأسود عام ١٩٧٠ م، وما حدث إبان الغزو الصهيوني الوحشي على لبنان في

وأصلت الجماهيرية الليبية التعبير عن مواقفها المستنكرة والمدنية للمجازر البشعة التي تتعرض لها غميات شعبنا في بيروت، ومجزرة منفذيها من النهاضي في أعماقهم الاجرامية، فيما أكدت دعمها ومساندتها للجماهيرنا ونوابنا الذين يدافعون عن قضيتهم ووجودهم.

وقد وصف الأخ العقيد معمر القذافي في تصريح له يوم ٦/١٢ هجرات قيادة أمل ضد المخيمات، بأنها مؤامرة... ودعا الى الانتفاضة من زعيم حركة أمل « نبيه بري... مؤكداً أن بري يكرر مأساة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢، والتي نفذها الصهاينة وحزب الكتائب.

فما أكد الأخ عبد السلام التريكي أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي، موقف ليبيا المستنكر لما يجري ضد المخيمات قائلًا « إن ليبيا أدانت بوضوح هذا العدوان الواقع على المخيمات وأضاف « انه لا يوجد مبرر لضرب الفلسطينيين، وإن ليبيا ترى ان ما قامت به حركة أمل خطير وغير مقبول وغير مبرر، وأشار الى أن ليبيا بذلت مساع كبيرة من أجل وقف اطلاق النار، معرباً عن أمله في أن يتم وقف هذا التزيف.

وكان التفتزيون الليبي قد أكد في تعليق سياسي له مساء يوم ٦/٧، ان ما تقوم به قيادة المخطط الصهيوني... وقال « انه لم يبق هناك شك أن حركة أمل وقيادتها قد ارتضت لنفسها أن تكون خنجرًا في يد أمريكا والعدو الصهيوني لطعن الأمة العربية، ولضرب المقاومة الفلسطينية في لبنان، أو لقطع الطريق على قوى الثورة العربية الزاحفة من أرض لبنان نحو فلسطين.

وأشار تعليق التفتزيون الليبي الى تصريح رئيس الاستخبارات الصهيونية، عن ان مهمة قيادة أمل في جنوب لبنان، هي منع المقاومة الفلسطينية واللبنانية من القيام بأي نشاط ضد العدو الصهيوني.

صيف عام ١٩٨٢ م، من ارتكاب مذابح صبرا وشاتيلا ضد الفلسطينيين في بيروت، فهذه المجازر وكل المؤامرات تهدف الى تنفيذ استراتيجية أعداء الأمة العربية الرامية الى إبادة الوجود العربي نهائياً وهذا ما عمل المفقور السادات على تحقيقه عندما عمل على حراسة كيان الاعتصام الصهيوني من ناحية الجنوب مساهماً بذلك في تقديم خدمة للعدو لكي يتفرغ لتفتيت الجبهة الشالية كما حدث فعلاً حيث اتجه الى لبنان وخاصة أن الجبهة الشرقية محروسة من طرف العميل حسين وقواته، فمن خلال خيانة المفقور السادات واعترافه بالعدو الصهيوني استطاع الصهاينة الانطلاق في تنفيذ المراحل الأولى من برنامجهم الرهيب وذلك بدءاً بإبادة الوجود الفلسطيني من على خريطة الوجود العربي.

إذن وفق ذلك وبكل المقاييس والمعايير المنطقية يعتبر هذا المسلسل الاجرامي الرامي الى إبادة الوجود الفلسطيني برنامجاً سياسياً نابغاً من استراتيجية التخطيط الامبريالي الصهيوني ولا يمكن النظر إليه أو ربطه بأي دين ولا بأي مذهب.

وأكدت الصحيفة ان هذه المذابح ضد المخيمات ما هي إلا خطوة متقدمة من أجل ضرب المقاومة الفلسطينية التي تقف في المندق الامامي أمام الصهاينة الذين دنسوا القدس واعتصموا فلسطين وأحرقوا بيت المقدس وعائلوا فيه فساداً وطمعياً ودعت الصحيفة كل الثوريين، وفي ظل هذه الظروف القاسية، الى الوقوف ضد هذه المهازل التي يخططها الصهاينة وينفذها عملاؤهم المضللون.



في ذكرى هزيمة حزيران:

أعطت هزيمة الخامس من حزيران أبعاداً جديدة للصراع العربي - الصهيوني في حينها... فلقد كانت مرحلة ما قبل الهزيمة مليئة بحرب الاذاعات التي كانت الأوضاع الداخلية للأنظمة تتحكم في توجيهها وتوقيتها وفي مستوى شدتها وعنفها... فالنظام العميل في الأردن على سبيل المثال كان يلجأ الى الحرب الاعلامية ضد الكيان الصهيوني بمجرد حصول أي نهوض من الأنشطة الوطنية الفلسطينية والأردنية، وهو بذلك يحاول احتواء الحدث السياسي وتحويل أنظار الجماهير الفلسطينية والأردنية عن ضلوعه في خيانة القضية الوطنية... ثم بعد ذلك يعاود الانتفاض على الحركة الوطنية وقوى الثورة الفلسطينية.

### الثورة أصبحت حقيقة موضوعية ولم يعد بمقدور جبهة الأعداء النيل منها

لقد أسقطت هزيمة الخامس من حزيران جميع الأقنعة التي كالت غمفي وجوه الأنظمة الرجعية العربية، وقد ساعدت الهزيمة على إظهار جميع العيوب الخفية في بني الحكومات المرتبطة، ويمكن التأكيد على أن هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ قد كشفت النقاب عن المعطيات التالية:

- ١- ظهور الشرخ الكبير بين الجماهير الراقضة للهزيمة والحكام القابليين بها.
- ٢- ارتباط الجماهير العربية بقضية فلسطين باعتبارها قضية قومية مركزية... وطالبت الجماهير بالتمسك بهدف التحرير وبأسلوب الكفاح المسلح لحسم الصراع التاريخي مع العدو الصهيوني.
- ٣- ضلوع الأنظمة الرجعية المهزومة في دائرة الارتباط بالامبريالية العالمية.
- ٤- العقلية التسوسعية للكيان الصهيوني في سبيل

تحقيق ما يسمى «بنظرية الأمن» واعتناقه الكامل على الامكانيات الامبريالية والجسور الجوية المباشرة.

وجود التباين بين التعيشة العسكرية الصهيونية المهيأة لاحداث الهزيمة في الجانب العربي ومقابل ذلك كشفت الهزيمة أن الجماهير العربية كانت أقل من مستوى العدو بل وأضعف بكثير من حجم المواجهة.

ولقد حقق العدوان الصهيوني من الناحية العسكرية مكاسب كبيرة كان لها الأثر المباشر على معادلة الصراع العربي - الصهيوني في المنطقة، وعلى مجريات السياسة العربية الرسمية.

بعد أن كان الاعلام العربي الرجعي يهرج عن التحرير ويتحدث عن التعبئة وتحرير القدس، انحرف هذا الاعلام ليركز على مطالبة الحكام باستعادة الأراضي التي احتلت بعد الهزيمة، وهو

ما اصطلح على التعامل به في صيغة «إزالة آثار العدوان»... وقد تحول هذا الشعار فيما بعد الى شرط من شروط التفاوض والتسوية... وليس غريباً أن يعاد إحياء التعامل مع آثار هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، في أيامنا هذه رغم الفارق الزمني... فعندما يتحرك العميل حسين في إطار المساعي التسوية، لا شك يتحرك على قاعدة القرار ٢٤٢ والذي هو في الأصل قرار مجلس الأمن الذي صدر بعد النكسة وهو أحد نتائجها أيضاً... ويمكن القول ان أحد أهم النتائج التي أسفرت عنها الهزيمة على الصعيد السياسي هو أول محاولة امبريالية أمريكية وأوروبية في قرق اجراس المساعي التسوية.

وإذا كان الحكام العرب في حينها لا يقدررون على التعامل مع القرار ٢٤٢ لأسباب موضوعية كثيرة، فإن الموافقات الضمنية والحجولة قد أوجبت الافصاح الى أيماننا هذه أي ان شروط التعامل مع القرار المذكور قد توفرت وتكاملت بعد أن توجت بالتوغل الفلسطيني في دائرة التسوية... ما أشبه الليلة بالبارحة... فقد بقي القرار الذي خلفته الهزيمة محفوظاً حتى هذه اللحظة... وعادت الى الأعداء مضاعفات الهزيمة الكبرى التي ما زالت تلاحقنا في جميع حقولنا.

إن العبر من هزيمة حزيران كثيرة، ولكن العبرة الأهم هي أن الامبريالية الأمريكية ونسبا تمتلك من قدرة على توظيف الأدوات في بلادنا سوف تواصل الانتفاض على الأفكار التحررية وستعمل على إعادة الوضع الفلسطيني الى مرحلة العموم... وستستمر المحاولات المتوازية على صعيد المنطقة من أجل تصفية الوجود الفلسطيني عبر مسلسل المجازر ومسلسل المؤامرات وإنهاء البندقية الفلسطينية... فلقد قدم عرفات من الالتزامات لقلب حبيب في حزيران ١٩٨٢ ما يكفي للمضي في هذا السياق... ولكن الثورة التي تحولت الى حقيقة موضوعية قد استقرت في ضمير الشعب الفلسطيني والعربي ولم يعد بمقدور جبهة الأعداء مجتمعة أن تنال منها.



● ماء صهيون دواء لداء اسمه الحسن الثاني

استمراراً للعلاقات الودية والطيبة التي تربط نظام الحسن الثاني مع الكيان الصهيوني ، فقد توجه يوم ٦/١٠ الحاخام ( باروخ أبو حصرية ) الى المغرب عن طريق فرنسا في زيارة خاصة يجتمع خلالها مع ملك النظام المغربي « الحسن الثاني » .  
ولم ينس الملك المتصهين ان يطلب من « فضيلة » الحاخام ان يحضر معه قارورة من الماء « المقدس المبارك » لتشفيه من أمراضه !!!  
وهذه الزيارة تأتي في سلسلة الزيارات التي دأب العدو الصهيوني ان يمن على الحسن الثاني بها . . . فقد سبق وأن كشف رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوج انه قام بزيارة للنظام المغربي في مهات « سرية » ولحمت حماية اجهزة الحسن الثاني في عام ١٩٦٩ فيما زاره شمعون بيريز عام ١٩٧٩ إضافة الى زيارات اخرى قام بها كل من موسى دايان وديفيد ليفي وديفيد كيمحي ، وقد توجت هذه الزيارات بعقد مؤتمر صهيوني على الارض المغربية بمبادرة ومباركة الحسن الثاني في العام الماضي والذي حضره ما يزيد عن الحسين شخصية صهيونية .

وهذه العلاقة المميزة التي تربط الحسن الثاني بالامبريالية والصهيونية العالمية ، مكنته من ان يلعب دور العراب الرئيسي لفلسفة « التعايش » مع العدو الصهيوني وأن يكون مهندس تخططات الحياة الرجعية في الوطن العربي . . . وتأتي زيارة الحاخام هذه في سياق توجهات ونهج الحسن الثاني الهادف الى تطبيع العلاقات وتنفيذ المشاريع الامبريالية والصهيونية في منطقتنا العربية . ■



● مباحثات سرية مع الصهاينة يجريها الملك العميل في واشنطن



كشفت مصادر قريبة من البيت الابيض النقاب عن اجتماعات عقدها العميل حسين في واشنطن مع قيادات صهيونية امريكية .  
وقالت هذه المصادر ان الملك العميل اجتمع قبل مغادرته واشنطن مع قيادات صهيونية تعمل في اطار اللجنة الامريكية - الصهيونية للشؤون العامة والتي تقوم باعمال اللوبي الصهيوني في امريكا ، ونقلت هذه المصادر عن ناطق رسمي في جمعية ( بناي برش ) الصهيونية قوله : « ان قيادات في الرابطة وشخصيات يهودية اخرى زارت الملك حسين في جناحه بفندق ماديسون في واشنطن وقبل مغادرته الى لندن » .  
ورفض الناطق الرسمي استنادا الى المصادر نفسها الكشف عن مضمون ما دار في الاجتماع

ولكنه اشار الى ان الاجتماع بين حسين والرموز الصهيونية يهدف الى طمأنة هذه الرموز وعمل اللوبي الصهيوني ان يتفهم حاجة النظام الاردني للأسلحة الامريكية وتخفيف المعارضة بشأنها وأنها لن تستخدم بأي حال ضد الوجود الصهيوني . ■

● بري يتلقى اسلحة صهيونية بقيمة (٣٠) مليون دولار



أكدت الجبهة الديمقراطية لخلصاص الصومال في بيان لها صدر يوم ٦/١٠ على العلاقات الودية القائمة بين نظام سيد بري العميل والكيان الصهيوني ، وأكدت على وصول مساعدات عسكرية من الكيان الصهيوني للنظام في الصومال بقيمة (٣٠) مليون دولار .

وأضافت ان هذه المساعدة العسكرية تأتي عقب رحلة قام بها وقد يمثل سيد بري الى تل أبيب في شهر شباط الماضي وبرتاسة « الجنرال عبدالرحمن الحسين » رئيس ميليشيات الصومال وصهر الرئيس بري .  
وأكد البيان ان العدو الصهيوني وافق على ارسال خبراء في مكافحة حرب العصابات والتدريب قوات الامن التابعة للنظام ، وأشار الى ان طائرات شحن صهيونية قامت في ايام الماضي بعدد كبير من الرحلات الى مطاري مقاديشو و « بالي دوجلي » البعيد عن العاصمة بنحو ٧٥ كم حيث افترقت

حاويات تضم معدات عسكرية صهيونية .  
وأشارت الجبهة اخيرا الى التعاون المتعدد الاشكسال والذي بدأ تعزيزه مؤخرا بين نظام بريشوريا العنصري ونظام سيد بري ، وكشفت النقاب عن سلبية منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز امام محور مقاديشو - بريشوريا - تل أبيب والذي تسانده الولايات المتحدة الامريكية . ■

● تعديلات وزارية مرتقبة

من المتوقع ان يجري رئيس النظام المصري حسني مبارك تعديلا وزاريا يخرج بمقتضاه اربعة وزراء . وأقادت المعلومات الواردة من القاهرة ان من الذين تتردد اسماؤهم للخروج من التشكيل الوزاري : وجيه شندي وزير السياحة والطيران ، وناجي شتلة وزير التسيون ، و عبدالسلام عبدالغفور وزير التربية والتعليم ، و محمد عبدالحمد رضوان وزير الثقافة .  
ويذكر ان هذا التعديل سيكون الثاني في حكومة النظام المصري حيث سبق ان خرج منها مصطفى السيد وزير الاقتصاد اثر تورطه في قضايا الرشوة والفساد والاتراء غير المشروع والتي بت فيها القضاء المصري مؤخرا وأثبت تورط وصلاح السيد فيها . ■

● تعاون العملاء على طريق الكاسب

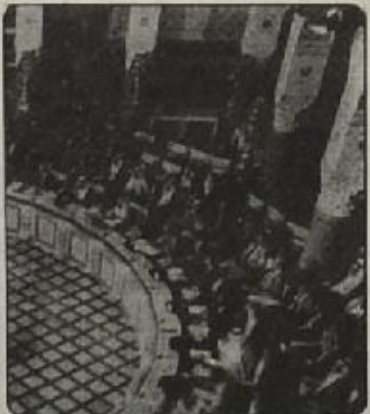
كشفت مصادر دبلوماسية خليجية في واشنطن عن وجود لواتين من جيش النظام المصري يتواجدان حاليا في الاردن ، وقالت ان وجود هذين اللواتين قد تم الاتفاق عليه على اساس تخوف النظام الاردني من « اضطرابات داخلية تهدده » .  
وأضافت ان تنسيقا بين نظامي عمان والقاهرة في شؤون « الامن الداخلي » قد بدأ في اعقاب مصرع ( فهد القواسمة ) في عمان .  
وقد تزامنت هذه المعلومات مع موافقة الادارة الامريكية على بيع النظام الاردني معدات عسكرية متطورة من بينها (٥٤) طائرة من طراز ( إف - ٢٠ ) والتي تشابه في قدرتها طائرات ( إف - ١٦ ) وذلك من اجل [ سد ثغرة خطيرة في « أمن النظام » كما صرح احد مسؤولي الادارة الامريكية والذي اضاف ان المسؤولين في البيت الابيض يشعرون ان هذا هو أقل ما يستطيعون تقديمه للنظام الملكي الذي يعتبرونه صديقا للولايات المتحدة ] .  
وكان شولتز قد سبق وأن صرح بأن الولايات المتحدة تتعهد بحماية الانظمة العربية المرتبطة والعميلة في حال إقدامها على الاعتراف بالكيان الصهيوني والحفاظ على أمنه واستقراره . ■

● نوار البوليزاريو يهاجمون مواقع لجيش النظام المغربي



اعلنت جبهة البوليزاريو ان لثابتين جنديا من جنود النظام المغربي قد قتلوا وأصيب عدد كبير آخر في هجومين شنها رجال الجبهة مطلع الشهر الحالي على المواقع المغربية في العرقوب جنوبي الصحراء الغربية ووادي الجيزا قرب الحدود الموريتانية ، حيث شرع النظام المغربي مؤخرا في اقامة خمس حط دفاعي بمحاذاة الحدود الموريتانية .  
وأوضح بيان وزعته وزارة اعلام الجمهورية الصحراوية الديمقراطية ان هذا الموقع تم اقتحامه واحتلاله .  
وأشار البيان الى تدمير ١٦ مركبة من انواع مختلفة وثلاث بطاريات مدفع هاون وأوضح البيان ان خمسة بلدوزرات وعدة مركبات اخرى دمرت

● قمة لتسوية الحياة



أعلن رسميا في الرباط ان النظام المغربي اقترح على مجلس الجامعة العربية عقد مؤتمر قمة طاريء من اجل ما وصفه بايجاد حل للمشكلات الفلسطينية وهو اقتراح طرحه عرفات خلال الدورة الطارئة التي عقدت في تونس مؤخرا .  
وقد جاء هذا الاقتراح في رسالة رسمية وجهها ملك النظام المغربي لمجلس الجامعة العربية قبل اختتام اعماله مدعيا ان القمة الطارئة تفرضها ضخامة المشكلات ولايجاد حل مشرف وعادل لها وأن هذا المؤتمر لا علاقة له بالقمة العادية التي ستعقد في السعودية .  
وأشار مصدر رسمي مغربي الى ان الاقتراح قوبل « بتعاطف وارتياح » من مجلس الجامعة العربية الذي سيجتمع على الأرجح في الرابع والعشرين من حزيران الحالي في تونس ليحدد موعد مؤتمر القمة الطاريء وجدول اعماله الذي سينتصر

لفظ على المشكلة الفلسطينية !!  
وبالرغم من تصريح مندوب المغرب لدى الجامعة العربية بأن غالبية الدول العربية تؤيد الان عقد القمة الطارئة إلا ان فاروق قدومي ذكر ان تسع دول فقط من ٢١ عضوا تؤيد ذلك . ■



## الاتحاد السوفيتي :

التصعيد الخطر في بيروت  
يخدم قوى الامبريالية  
والصهيونية

انطلاقاً من الموقف السوفياتي المبذني ، الداعم والمساند للقضايا العربية ، وفضح المطامع الامبريالية - الصهيونية في الوطن العربي ، كما في بقية انحاء العالم . . . صدرت عن مختلف الاوساط السياسية والاعلامية السوفياتية ، العديد من المواقف الداعية الى وقف القتال في بيروت ، وإنهاء المجزرة التي ترتكب في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة من قبل قيادة « أمل » . وأكد الاتحاد السوفياتي في جملة المواقف الصادرة عنه على ضرورة لحمة القوى المعادية للامبريالية والصهيونية ، لاحتياط المشاريع التصفوية ، ومقاومة العدو المشترك بدل تحويل الصراع الى صفوف الجماهير ، ذات المصلحة الواحدة ، والاهداف المشتركة .



آية الله منتظري

منذ بداية المجازر الدموية ، التي ينفذها قادة حركة « أمل » ضد الجماهير الفلسطينية في مخيمات بيروت ، دعت قيادة الجمهورية الاسلامية في إيران ومعها مختلف الفعاليات الدينية والاجتماعية ، الى ايقاف المجازر ، وتوجيه البنادق الى العدو الامبريالي - الصهيوني . وهذا الصدد قال آية الله منتظري ، عند استقباله لوفد من الطلاب وعلماء الدين اللبنانيين المقيمين في حوزة مدينة « قم » الايرانية : « ان امريكا واسرائيل قامتتا بتحريض افراد لهم اهداف سياسية خاصة لاثارة حرب داخلية بذرائع تافهة بين المسلمين ، وإيجاد حوادث للبنان الذي لا يزال يعاني من اسرائيل وحلفائها » .

## آية الله منتظري :

نزع سلاح الفلسطينيين  
مؤامرة صهيونية

مع اعداء الشعب الفلسطيني . . . وإيران اذ تستخدم هذا الموقف لتناشد ابناء الجنوب بضرورة تعضيد ومساندة المقاومة الفلسطينية وشد أزرها ، وتفويت الفرصة ، على بعض المشبوهين الذين يحاولون تشويه سمعة الحركة الاسلامية في لبنان . . .

ان الجمهورية الاسلامية تطالب بوحدة شاملة وقوية وفاعلة تجمع كل المخلصين وذلك على طريق ازالة الكيان الصهيوني والانتصار للحق الاسلامي والعربي في فلسطين الجريحة . . .

وتحت عنوان « امريكا بدأت مؤامرة جديدة لاثارة التوتر في المنطقة » ، نقلت صحيفة ( كيهان العربي ) الصادرة في ٣٠/٥/٨٥ عن حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني قوله في مجلس الشورى الايراني : « في لبنان تشهد تفريغ الشعب الفلسطيني المشرد والمسلمين اللبنانيين بدمائهم حيث يتساقطون ضحايا تيارات سياسية غير صالحة ، وهنا أحذر هذه التيارات بإسم مجلس الشورى الاسلامي وأعضاء المجلس بأن لا يجعلوا المسلمين اللبنانيين المظلومين وكذلك الشعب الفلسطيني ضحايا لاهدافهم السياسية وأقول : دعوا الجماهير تواصل نضالها ضد الاستكبار في المنطقة وضد الصهيونية » .

آية الله منتظري الى ضرورة التفريق بين الشعب الفلسطيني ، والقيادة المنحرفة ، حيث قالت ( كيهان العربي ) : « وهنا اشار سياحته الى ضرورة الفصل بين الشعب الفلسطيني ، وبعض الساسة والزعماء الفلسطينيين . . . فاذا لم تكن فرضا لزعماء فلسطينيين مواقف صحيحة أو أن لهم خلافات في وجهات النظر فإن ذلك يجب ألا يقع على عاتق الشعب الفلسطيني . . . ويتحمل تبعاته الاطفال والنساء الفلسطينيون . . . »

وتحت عنوان « توحيد القوى الفاعلة » قالت ( كيهان العربي ) الصادرة في السادس من حزيران الحالي : « تعتبر الجمهورية الاسلامية القضية الفلسطينية قضيتها الرئيسية ، لذلك تعمل الجمهورية الاسلامية على توحيد كافة الجهود المعنية بالقضية الفلسطينية من اجل الهدف الكبير المتجسد بالقضاء على الكيان الصهيوني وعودة الشعب الفلسطيني الى ارضه . . . »

ان ايران ضد اي محاولة لتصفية المقاتلين الفلسطينيين ، بل هي تعارض نزع سلاح هؤلاء المجاهدين الابطال ، كما انها تشجب محاولات بعض الرموز المحسوبة على الجماهير الفلسطينية ، والداعية الى الإلتقاء بالكيان الصهيوني والتعاون

وأضافت صحيفة « كيهان العربي » الصادرة في ٣٠ ايار ١٩٨٥ نقلا عن آية الله منتظري قوله : « ان على الاشخاص الذين استغلوا بساطة وإخلاص عدد من الاخوة الشيعة في لبنان تحقيقا لاهدافهم السياسية وحرضوهم وأوقعوا الحرب وإراقة الدماء . . . ان ينتبهوا بأسرع وقت الى خطتهم الكبيرة ، وليعلموا انهم اذا أصروا على مواصلة اسلوبهم اللااسلامي الذي اثار غضب رسول الله ﷺ فإن من الممكن ان تحمل ظروف نضربنا الى فصل حساب هذه العدة المعدودة عن الشيعة . . . ان على هؤلاء الاشخاص ان يعوا ويضربوا طريقهم وينهوا اراقة الدماء واقتال المسلمين الذي يتم مع الاسف بإسم التشيع في لبنان وآلا يبدوا اعداء الاسلام بالغذاء الدعائي . . . »

وقال منتظري « ان ذريعة نزع سلاح الفلسطينيين هي مؤامرة مدبرة من قبل اسرائيل وأمريكا اللتين لا ترغبان بأية قدرة وقوة مسلحة في لبنان غير الصهاينة والكتائب لكي ترتكبان ما يجلون لهما من الظلم والجرائم دون ان يكون هناك من يستطيع المقاومة امامهما . . . وإن هذه المؤامرة تنفذ للأسف على يد افراد لم يدركوا ذلك . . . وأشار

زهراء ٤٠٠٠٠٠ نسمة ، وكانت اتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ التي عقدت بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية قد أضفت صفة شرعية على وجودهم هناك ، وبذلك باتت وحدات الجيش التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية احدى القوى الاساسية التي تصدت بصمود للعدوان ( الاسرائيلي ) الواسع على لبنان والمستمح حتى الآن . وبعد ان عجزت تل أبيب عن التمكن منهم بالقوة العسكرية لجأت الى اضرار المشاعر المعادية للفلسطينيين في لبنان . . . »

وقالت وكالة نوفوسوي في عرضها لكافة  
الازفستيا :

« وتؤكد الازفستيا ان الاقتتال الراهن هو بالدرجة الاولى نتيجة من نتائج الاحتلال ( الاسرائيلي ) والتدخل الامبريالي المتواصل في شؤون لبنان ، وإن الاصطدامات في بيروت لا تعود بالفائدة إلا على الذين يعملون على صرف الانتباه عن الجرائم التي يرتكبها الغزاة ( الاسرائيليون ) في جنوب لبنان . . . »

وفي نفس السياق ، اصدرت اللجنة السوفياتية لتضامن بلدان آسيا وأفريقيا بياناً نشرته صحيفة البرافدا ووكالة نوفوسوي السوفياتية يوم ٨٥/٦/٥ جاء فيه :

« ان الاوساط السوفياتية المتضامنة مع نضال الشعب اللبناني من اجل استقلال بلاده وسيادتها ، ووحدة وسلامة اراضيها والتي تدعم دوما قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، تدعو باللمح الى ايقاف اراقة الدماء في لبنان . وبالرغم من نداءات الاوساط الاجتماعية الدولية ، وجهود الوساطة التي يبذلها عدد من البلدان العربية لا تتوقف في لبنان الاشتباكات واقتال الاخوة ، ويتنامى عدد الجرحى والقتل والضحايا الايرباء بين السكان الفلسطينيين واللبنانيين . . . »

وتحت عنوان « اقتال وخيم » . . . كتبت صحيفة الازفستيا السوفياتية مقالاً حول الاوضاع في بيروت واستمرار المجازر في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ، نشرته وكالة نوفوسوي في الحادي عشر من الشهر الجاري ، وجاء فيه : « ان عدد الفلسطينيين في لبنان بلغ بحلول السبعينات

ففي الثالث من حزيران الجاري ، كتبت صحيفة « البرافدا » السوفياتية تقول : « لا يجوز النظر الى الوضع في لبنان عموما والاحداث المسايبة التي تتخذ هذا الاتجاه تارة وذاك تارة ، بمعزل عن استمرار التدخل الامبريالي الغف والسوق في الشؤون اللبنانية . . . وأضافت البرافدا : « ان الوضع في بيروت قد بلغ درجة التصعيد الخطر ، فبم يفسر هذا التصجير؟ وتطرح روايات مختلفة . . . ومنها الاحتكاكات القديمة بين حركة المقاومة الفلسطينية وحركة أمل ، وقلة النضوج السياسي . وظهور اتجاهات حدود أنقسام داخل الحركة الفلسطينية نفسها ، والتحريض الامبريالي السافر . . . من الممكن تماما انه تؤثر عوامل اخرى ايضا ، ولكن مهما كان سبب تطور الاحداث ، فثمة امر واضح هو أنها تخدم قوى الامبريالية والصهيونية . ان اهداف اللبنانيين والفلسطينيين واحدة ، هي تحرير ارضهم من الاحتلال ( الاسرائيلي ) واستعادة الحقوق الوطنية المهضومة ، انهم يستطيعون تقوية مواقعهم لا بأن يوهن بعضهم البعض في نزاعات دموية لا معنى لها ، بل بدعم أحدهم الآخر والعمل معا . . . »





**نيكاراغوا في مواجهة الحصار**

لقد أصبحت الثورة الساندينية في نيكاراغوا، أمراً واقعاً وحقيقة ملموسة ثابتة، تدعمها يوماً بعد يوم، النجرات الثورية الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، التي راكمتها حكومة الساندينيين طيلة السنوات الخمس الماضية، وتمززها ارادة الشعب النيكاراغوي البطل الذي لمس معنى التحرر والكرامة الوطنية في ظل الاستقلال. بعد ان أطاح بأعسى الديكتاتوريات الاقطاعية المتخلفة بقيادة العميل سوموزا في تموز ١٩٧٩.

وهذا الواقع الجديد، هو كابوس الامبريالية الأمريكية المربع في أمريكا الوسطى حيث تصر على عدم الاعتراف به، وتعمل بكل امكانياتها، على اقتناع حلفائها وأعدائها، بأن نيكاراغوا المستقلة، المعادية للهيمنة تشار لا بد من ازالته فمن إعداد وتدريب وتمويل المرتزقة المعروفين بـ «الكونتراس» ودفعهم لاستنزاف الحكومة الساندينية، الى تخريب ودعم الديكتاتوريات العميلة لها في هندوراس وكوستاريكا والسلفادور، مروراً بتلغيم موانئ نيكاراغوا في أواخر نيسان ١٩٨٤، انتقلت ادارة ريفان الى ضرب حصار شامل حول نيكاراغوا، اقتصادياً، وسياسياً، وأيديولوجياً، وذلك بعد ان فشلت كل المؤامرات السابقة في الاطاحة بالحكومة الثورية، بل وبالعكس فان هذه المؤامرات زادت من شعبيتها على الصعيد الداخلي، وجلبت لها تعاطف الرأي العام العالمي، ووقوف قوى التحرر العالمي الى جانبها. مما دفع بالرئيس الأمريكي الى اتخاذ قرار الحصار الاقتصادي على نيكاراغوا في قمة البلدان الصناعية في بون في مطلع أيار الماضي.

فهل يتحقق الطموح الامبريالي من خلال هذا القرار؟

صحيح أن الاقتصاد النيكاراغوي يعاني من متاعب كثيرة، نتيجة الحرب التي تجرؤها الشعب ضد المرتزقة على جبهتي هندوراس وكوستاريكا، حيث كلفت ٧٥٠ مليون دولار منذ بدايتها في ١٩٨١، وهي تستنزف ٤٠٪ من الموازنة العامة، إلا أن الوعي الجماهيري والمساندة التي تحظى بها الثورة الساندينية على الصعيد العالمي، جعلت من اقتصادها أكثر تطوراً، من اقتصاد البلدان المحاورة لها مثل هندوراس والسلفادور.

وصحيح أيضاً ان المقاطعة الأمريكية سبب اضراً للاقتصاد النيكاراغوي حيث، تصدر نيكاراغوا ١٧٪ من انتاجها الى الولايات المتحدة، وتصدر منها ٢٠٪ من حتمل استيرادها، إلا أن هذه المقاطعة وكما صرح بذلك قادة الحكومة الساندينية، ستعلم نيكاراغوا كيف تعيش بدون الولايات المتحدة، وتطور خبراتها نحو استقلالية المبالا الاقتصادية - الصناعية والزراعية بعيداً عن الهيمنة والهب.

وقد رحبت نيكاراغوا على الصعيد

السياسي، بشكل لا تكن تتوقعه ادارة ريفان، حيث لقيت دعماً اقتصادياً كبيراً من قبل الاتحاد السوفياتي الذي تعهد بتغطية ٩٠٪ من حاجة نيكاراغوا للنفط، كما تعهدت بلدان المنظمة الاشتراكية لدانيل أورتيغا بمساعدة الساندينيين، ودعم خططهم الاقتصادية.

يضاف الى ذلك ان الزيارة التي قام بها أورتيغا لأوروبا الغربية مؤخراً والتي شملت اسبانيا وفرنسا وإيطاليا وفنلندا والسويد... كانت مشيرة الى حد بعيد، حيث حظي بالدعم والتأييد من قبل حكومات هذه البلدان التي رفضت المشاركة في الحصار ضد نيكاراغوا.

وقد أدانت كل هذه البلدان السياسة الأمريكية ضد نيكاراغوا، كما نددت ٢٤ دولة في أمريكا اللاتينية بقرار البيت الأبيض، كما أدانت دول عدم الانحياز في مؤتمرها السابع في نيودفي الاجراءات الأمريكية العدوانية ضد نيكاراغوا.

وبالرغم من ذلك فإن ادارة ريفان مازالت تبحث عن المزيد من الحطوط والمؤامرات التي تمكنها من اثناء الثورة الساندينية، حيث تطالب الكونغرس بالتميز من الاعتصامات لدعم المرتزقة في هندوراس، وتدفع بعملاتها في أمريكا الوسطى من الانظمة الديكتاتورية الى المساهمة في تنفيذ هذه الحطوط. وهذا الصدد، يقول احد المسؤولين في الادارة الأمريكية: «ان الاطاحة بالحكم السانديني في نيكاراغوا تتطلب بليون دولار، وهو ما لن يوافق عليه الكونغرس، لذلك علينا ان نطلب هذا المبلغ على دفعات، على اساس مساعدات غذائية للأجنيين في هندوراس وكوستاريكا...». وكانت ادارة ريفان قد طلبت من الكونغرس الموافقة على مبلغ ١٤ مليون دولار لمرتزقة «الكونتراس» إلا ان هذا الطلب قوبل بالرفض من قبل ٣٠٣ أعضاء مقابل ١٢٣ صوتاً لصالح القرار.

ويجمع المراقبون في الظروف الراهن على ان استقرار نيكاراغوا، باعتبارها أمراً واقعاً، قد تجاوز حططات التخريب الأمريكية، التقليدية، ولم يبق اسام ادارة ريفان سوى خيار واحد، هو التدخل العسكري المباشر... إلا ان السؤال الذي يرافق هذا الخيار هو: هل تخلصت الولايات المتحدة من عقدة فيتنام لتقدم على مغامرة في نيكاراغوا، وخاصة في ظل الدعم المادي والمعنوي العالمي الذي تمتع به الثورة الساندينية؟

**الخلايا الشيوعية المكافحة في بلجيكا:**

**.. هم بعملا نهم وسلطتهم العسكرية.. ونحن بأهدافنا..**

لقد دأبت الخلايا الشيوعية المكافحة، في بلجيكا، على رصد عملياتها العسكرية ضد المصالح الامبريالية وأوكار التخريب والتجسس التي تديرها المخابرات الأطلسية، وفي مقدمتها المخابرات المركزية الأمريكية، بنشاط اعلامي، يتضمن البيانات السياسية والنشرات التي توضح الاهداف المرحلية والاستراتيجية لفعالها، وفي نفس الوقت يعتمد هذا النشاط الاعلامي كأحد أشكال الدعاية، والتخريف في الاوساط العمالية، والشعبية.

ففي بيان أصدرته الخلايا الشيوعية المكافحة في الفترة الاخيرة تحت عنوان «من أجل منظمة عمالية مناضلة... كل القوة للعمال» جاء فيه: «اليوم تقوم الخلايا الشيوعية المكافحة بتنفيذ عمل سياسي - عسكري مسلح ضد شركة «ليتون» متعددة الجنسيات... وأن عملاً كهذا سيكون عملاً قلمياً قامت خلاياناً بتنفيذه في سبيل تحقيق اهدافنا الشيوعية، إننا نعلم بأن الاعمال البوليسية الجوهري للبرجوازية قائمة بشكل دائم ومهمتها هي الاقتراء على الحركات الثورية... كل الناس يعرفون الآن من خلال خبراتهم التي حصلوا عليها من المظاهرات الاشتراكية، ومن احتلالهم للمصانع، ومن مطالب العمال الشرعية، ومن السياسة الامبريالية المعروفة في كل أنحاء العالم بحبها للاستغلال من الصحافة، وكذلك من الطبقة العاملة...»

والخلايا الشيوعية المكافحة التي تعلمت الكثير من تجارب الحركات الثورية الأوروبية السابقة لها، تدرك جيداً، سياسة التشويه الامبريالية، التي تصل الى حد القيام بعمليات عسكرية تستهدف الجماهير الشعبية، وتجمعات العمال وتنسبها للمنظمات الثورية، تركز في كل أديانها على التصدي لهذا التشويه من خلال توضيح مغزى عملها العسكري والاهداف التي تهاجمها انطلاقاً من كونها مراكز للتخريب

والجناحية الواسعة في أوروبا الغربية، والمعادية لنزعة التسليح والنهج العدواني للامبريالية... وتفشي البطالة... هي احدي الاشكال الجنيئية، المعبرة عن عمق التناقض البنيوي في البلدان الرأسمالية. أما المنظمات والحركات الثورية الأوروبية التي خرجت من الحصار الاعلامي، والمؤامرات، والتشويه، أكثر صلابة واستمرت في التصدي الفعلي للنهج الامبريالي عبر تدمير مؤسساته العسكرية وأوكار التجسس والتخريب، الموجهة ضد الطبقة العاملة والثوريين الاوروبيين؛ هذه الحركات هي في الحقيقة، الوجه الآخر الأكثر تطوراً في مقاومة الامبريالية، والنتائج الأكثر تعبيراً عن طبيعة التناقض القائم في المجتمع الرأسمالي؛ بعد ان رفعت شعار تدمير المؤسسات، والدول الاحتكارية، على طريق تحرر الطبقة العاملة، وبناء المجتمع الاشتراكي.

إنها تمثل نواة العنف الثوري المنظم ضد العنف الرجعي الامبريالي التاريخي، وأمل الشعوب الأوروبية في الخلاص من طغمة رأس المال الاحتكاري.

ولاهمية الاحاطة بما يجري في القارة الأوروبية من أنشطة وفعاليات ثورية، تقدم «فلسطين الثورة» سلسلة مقالات سياسية، تسلط الضوء على هذا الصراع...»

والتجسس تابعة للبرجوازيين الاحتكاريين... إننا نعرف أيضاً أن هناك هراء حقيراً يجند له خدم من كافة الطبقات ومن بعض الجردان ويستعمل ضدنا، لكن كل هذه الاساليب سوف لن تؤثر علينا وعلى أهدافنا القومية... وهو أن أعمال الثوريين وحرب العصابات لن تكون موجهة ضد الشعب أبداً، وإنما ضد أعداء الشعب دائماً، التي تمثلها البرجوازية المستغلة وحلفاؤها. هذه هي السياسة الشيوعية، إنها هويتنا، وهي لا تعرف شيئاً آخر دون ذلك... إن ذاكرتنا التاريخية وأهدافنا السامية سوف لن تخوننا... إننا نتوجه بالأئلة التالية:

من الذي يناضل من أجل سلام عادل مبني على توري عدو الشعوب؟ إنهم الشيوعيون، ومن الذي يرتكب شتى أنواع المجازر والمذابح؟ إنها البرجوازية والامبريالية، من يتعامل معنا كإرهابيين؟ إنهم البرجوازيون الذين يتعاونون مع الامبرياليين من أجل إقصاء مئات الالوف من العمال عن مواقع عملهم، وكان نصف سكان الكرة الأرضية، الذين يعانون من الجوع أو مهددون بالفناء، ولا يكفيهم أنهم يطمحون الى المزيد من شقاء وحرمان الشعوب، بما في ذلك الطبقة العاملة...»

ويضيف البيان: [إننا سوف نرد عليهم من خلال كفاحننا المسلح، هم بمخابراتهم وبعملاتهم الكلاب وسلطتهم العسكرية ونحن بأهدافنا... إننا سنستخدم كل الوسائل التي يقتضيها الوضع، كما أننا ستجنب قدر الامكان أن نلحق الأذى بأي انسان لا تربطه بالامبريالية وبالبرجوازية أية مصالح مشتركة... إن من صلب مهامنا الدفاع عن الشعب وعن الطبقة العاملة... وليس العكس... إننا سوف نتجنب الاقدام على أي عمل ارهابي طائش قد ينجم عنه حثام من الدم.

إن نشاطنا يقتصر على أعداء الطبقة العاملة فقط، وسنقوم بتجنب الاهالي وإننا نوجه نداءنا التالي الى كل الثوريين الاشتراكيين في العالم:

«إذا ما وقفت في يوم من الأيام وجهاً لوجه أمام أحد أعمال الخلايا الشيوعية المكافحة، فما عليكم إلا أن تنقيدوا بالارشادات والتعليقات التي يسها ثوارنا، وإن الثوار يضعون مصالحكم نصب أعينهم... ولا بد لنا أن نتعاون معاً وننظم أنفسنا من أجل ازغام ذلك المستغل على الركوم...»



## المجموعة الأوروبية

تاريخية الارتباط  
بالحركة الصهيونية

ومن ثم اتفاقيات كامب ديفيد ، خرجت علينا المجموعة الأوروبية ببيان التندية عام ١٩٨٠ الذي قدم الخدمات التفسيرية لتفاصيل المخطط الامبريالي الأمريكي .

ان المجموعة الأوروبية ومنذ بداية ضلوعها في المخطط الامبريالي العام قد اجتمعت على سياسة موحدة تجاه القضية الفلسطينية . وأية مبادرة حتى وإن أخذت عنوانا محددا ، فهي في جوهرها تمثل التوجه الأوروبي المتجانس في خدمة الامبريالية .

فمثلا هناك المبادرة الفرنسية - الأوروبية التي فتحت أبواب الخدمات الأوروبية . ولا شك ان مناشدة الانظمة الرجعية العربية وقيادة عرفات لأوروبا كما تلعب دورا في التسوية قد دفعت الحصان الفرنسي الى نقل المبادرة ركضا الى عواصم المناشدة والتي حاولت إبراز الموقف الأوروبي متميزا بالواقعية !!

وحاصل القول ، ليس هناك أي فرق في ان ترأس دورة المجلس الأوروبي هذه البلد أو تلك . مادام هناك القواسم المشتركة التي تجعل الاجماع حاصلًا في جوهر المسألة ، لا يجوز القول بوجود بعض التباينات إلا اذا كان الامر يتعلق



جوليو أندريو ، الوزير بين ياد التندية ومشروع ريدان

الوثيقة الاساسية الاولى التي صاغت فيها المجموعة الأوروبية موقفها الموحد ازاء ما يسمى « بقضية الشرق الاوسط » ، هي ذلك الاعلان الداعي الى التسوية وعلى أرضه حتى جمع « دول المنطقة » في العيش بسلام . وكان الاعلان المذكور الذي اصدرته المجموعة في ١١/٦/١٩٧٣ لا يختلف عن مضمون قرارات فاس في شيء سوى الفارق الزمني في الصدور !! وفي ٤/٩/١٩٧٥ رحبت المجموعة باتفاقية سينا باعتبارها خطوة نحو التسوية وتعبيرا عن استعداد السادات لاحترام « سيادة » الكيان الصهيوني !! وعندما وضعت الامبريالية الأمريكية ثقلها في ترتيب المساعي التسوية كان الدور الأوروبي يتوازى مع المخطط الامبريالي ، ولا يتعارض معه في مجمل اهدافه . وفي أواخر عام ١٩٧٥ ابتدعت المجموعة الأوروبية صيغة الحوار العربي - الأوروبي بهدف مشاغلة الانظمة العربية في مجالات القضايا الامنية والاقتصادية . وقد صدر عن دورة اللوكسمبورغ في أيار ١٩٧٦ بيان مشترك أكد على أن « الامن في أوروبا مرتبط بالامن في منطقة البحر الابيض المتوسط وفي المنطقة العربية » .

وقد شهدت سنة ١٩٧٦ تركيزا أوروبيا على مفردات « الحقوق المشروعة » بمعناها القانوني الذي يقرره القانون الدولي سواء عبر الأمم المتحدة أو عبر المؤتمر الدولي الذي يأخذ الصفة الدولية . وكان الموقف السياسي الأوروبي مرتكزا على قاعدة القرار ٢٤٢ ونجوم حول تعديلاته الارضانية الشكلية مع الابقاء على مضمونه ذي العلاقة بمسألة الارض المحتلة . وهكذا استمر الموقف الأوروبي الخادم للامبريالية الأمريكية على اعتبار « الارض الفلسطينية المحتلة هي الارض التي احتلت عام ١٩٦٧ فقط . وأن التسوية العادلة تقوم على اساس الانسحاب الصهيوني المنصوص عليه في القرار ٢٤٢ » . وبعد رحلة السادات الحثيئة الى القلعتين

اليونان  
في انتظار ما بعد  
الانتخابات البرلمانية

« العمل سينتشر خلال الاعوام الاربعة المقبلة على تعزيز الاستقلال الوطني . حيث يعيد الحزب توجيه البلاد من استراتيجية الانتهاء الى الغرب الى استراتيجية الانتهاء الى اليونان » .

عندما فاز الحزب الاشتراكي في انتخابات عام ١٩٨١ ، ظهر الارتباك على مواقف باباندريو فور تسلمه رئاسة الحكومة . فقد وعد في حملته الانتخابية بالغاء القواعد الامريكية الموجودة فوق الاراضي اليونانية ، لكنه لم يفعل ذلك ، بل جدد هذه القواعد عام ١٩٨٣ مقابل (٥٠٠) مليون دولار سنويا . وبعدها دخل في دوامة التناقضات للتوفيق بين شعار الانتخابي والواقع العملي . فالتقى في الصيف الماضي سناورات عسكرية كان من المفترض ان تحصل فوق الاراضي اليونانية بالاشتراك مع البلدان الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ، لكنه عاد بعد شهر ووافق على استقبال طائرات « الاوكس » الامريكية في المطارات اليونانية .

ولا ريب فإن باباندريو الذي يعلم تماما ان الشعارات والاعمال المعادية للولايات المتحدة ، تجعله يكسب مزيدا من الاصوات وسط رأي عام يكن العداء للسياسة الامريكية ، لن يغفر للامريكيين دعمهم ومساندتهم لسياسة « الجسرالات » خلال فترة حكمهم في السينات وحتى منتصف السبعينات . كما لن يغفر بالمقدار نفسه لواشتطن ادارة ظهرها للاحتلال التركي لشمال قبرص . ومع ذلك فان رئيس الحكومة يدرك ان انسحاب اليونان من حلف شمال الاطلسي ، يعني بالضرورة رفع الغطاء الدفاعي عنها في حال وقوع مواجهة مع تركيا . لذلك نراه يتفقد السياسة الامريكية في منطقة البلقان بشدة ، ويسعى لتثبيت العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، دون ان يجرؤ على قطع شعرة معاوية التي لا تزال تربط بين اليونان وحلف شمال الاطلسي .

في أي حال ، مع غياب قسطنطين كرامنليس عن موقع الرئاسة ، تشعر الولايات المتحدة بانها فقدت « صمام الامان » الذي كانت تعول عليه للمحيلة دون الاخلال به « التوازن » في سياسة اليونان الخارجية . ذلك ان ما كان سائدا في عهد كرامنليس يصعب ان يكون في عهد حلفه الاشتراكي ، حيث التوجهات واحدة والالتزام واحد في موقع رئاسة الجمهورية ، كما في موقع رئاسة الحكومة ■

البطالة والتضخم وهبوط الصادرات وتجميد الاستثمارات على صعيد القطاع الخاص ، أمور ليس من المتوقع ان تواجه بحلول جذرية ، ذلك ان الحكومة كانت قد فشلت في الاستمرار في تطبيق برنامجها السطري ، حول « المواجهة المؤقتة للبطالة » ، وتؤكد بعض الاحصاءات ان المبلغ الذي كان مخصصا للصرف على « برنامج الاشغال » والبالغة قيمته (١٠) مليارات دراهما ، لم يصرّف منه اكثر من (٤) مليارات . هذا في حين ان البطالة مازالت نسبتها أعلى من ١٠٪ من القوى العاملة .

معضلة أخرى يواجهها الاقتصاد اليوناني تتمثل في الاتجاه المستمر الى سياسة تخفيض الدراخا ، وتشير المعلومات انه في نهاية هذا العام ستكون العملة المحلية قد خسرت ما نسبته ٢٥٪ من قيمتها ، دون ان يستخدم ذلك لدعم الصادرات بل على العكس سيعزز من الضغوطات التضخمية ويزيد من عجز القطاع العام ، خاصة ان الميزانية تحسب على اساس سعر الدولار .

## « الاين الضال » في حلف الناتو

يذهب بعض المراقبين الى القول بأن الفترة اللاحقة تشهد تصعيد المواجهة مع الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ، مستندين في ذلك الى برنامج الحزب الاشتراكي الذي أكد على « ان القواعد الامريكية ستزال طبقا للجدول الزمني الذي نص عليه الاتفاق اليوناني - الامريكي المبرم في عام ١٩٨٣ ، وكذلك الاسلحة النووية » . ويوضح البرنامج في فقرة أخرى « ان اليونان ستجسد اشتراكها في المناورات العسكرية التي يجرها حلف شمال الاطلسي ، وستجسد اقامة مقر للحلف في ( لاريسا ) في وسط اليونان » . ذلك ان

أسفرت الانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في اليونان في مطلع شهر حزيران الجاري ، عن فوز الحزب الاشتراكي اليوناني / باسوك / بأغلبية (١٦١) مقعدا من اجمالي مقاعد البرلمان البالغة (٣٠٠) مقعد ، مما أقل الحزب برعاية أندرياس باباندريو الى استلام زمام الحكم لفترة أخرى مدتها أربع سنوات . ولكن ماذا بعد الانتخابات وتجديد ولاية باباندريو ؟ . هل تشهد اليونان تحولات في الحياة السياسية والاقتصادية ؟

الاجابة على هذا السؤال تبقى مرهونة بالقدرة على مواجهة التحديات التي اعترضت طريق حزب « باسوك » في ولايته الاولى ولا زالت قائمة .

## الاقتصاد : الامتحان العسير

التوقعات الاقتصادية لعام ١٩٨٥ غير مشجعة على الاطلاق . ومنها حاول رئيس الوزراء ان يظهر تفاؤلا على ان هذا العام سيغطي الاهداف الاقتصادية التي لم تستطع الحكومة انجازها خلال الاعوام الاربعة الماضية ، فإن هناك شكاً من امكانية تحقيق رخاء اقتصادي دون تضحيات جوهرية من الجميع . الا ان « الجميع » كما يبدو ، ليست لديهم الرغبة في مناقشة مثل هذه التضحيات أو طلبها أو حتى سماعها .

تصريح رئيس الوزراء بأنه « هو ذاته سينشغل بالأمور الاقتصادية » ليس له أي هدف سوى ان يقطف شخصيا ثمار سياسة المداخيل التي اعلنتها وزير الاقتصاد أرسينيس . هذا الموقف يتباه الاوساط الاقتصادية التي تتوقع تدهورا اقتصاديا عميقا خلال السنة اشهر الثانية من هذا العام ، مما سيحجر الحكومة على ان تقدم على تعديل سياستها الاقتصادية للاعوام المتبقية من فترتها الثانية .

بالتكتيك المصلحي احيانا ان ايطاليا التي ترأس الدورة الحالية لمجلس المجموعة الأوروبية لها واحد وثلاثون مقعدا في البرلمان الأوروبي ، وهي تتساوى في ذلك مع ألمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا . وإذا كانت تانتشر ترأس جمعية الصداقة الصهيونية - البريطانية ، وكان فرانسوا ميتران صديقا حميما لشمعون بيريز منذ ربيع قرن ، وكان ويصل براندت - رمزا للاشتراكية الدولية المتميزة بخدماها للصهيونية منذ ايام بن غوريون وغولدا ماير ، فإن احد رموز الائتلاف في الحكومة الايطالية يعتبر هيرتزل مثله الأعلى في الفكر والاخلاق !!

ان جوزيبي سيادوليني أمين عام الحزب الجمهوري الايطالي ووزير الدفاع لم يكن ليمر معجب بالفكر الصهيوني عندما نشر آراؤه مؤخرا في صحيفة « لانتابا » التي تملكها شركة « فيات » بل عبر عن انخراطه الكامل في الايديولوجية الصهيونية - وكشف سيادوليني النقاب عن دور يهود ايطاليا في بناء الكيان الصهيوني بالحربة والرسائل .

وإذا اردنا ان نحتكم لرأي سيادوليني الذي يكتب آراء بتوقيع « استاذ التاريخ » فاننا سنفاجأ بالحدث التاريخي وهو لقاء نيودور هيرتزل مع ملك ايطاليا فيتوريو ايمانويل الثالث عام ١٩٠٤ لبحث مشروع اغتصاب فلسطين .

لقد قال الملك الايطالي في ذلك اللقاء مخاطبا هيرتزل ، ايطاليا هي الامة الأوروبية الوحيدة التي تسمح لليهود بدخول كل المناصب في الحكومة والجيش والديبلوماسية . عليكم باستيطان فلسطين فهي بلد يهودية وعليكم ان تبعدوا نصف مليون شخص الى هناك !!

ان ايطاليا بتحركاتها التسوية تسمى الى تحقيق الجمع بين وصية المجموعة الأوروبية القائمة وبين وصية الملك الايطالي التاريخية ، وهذا يعني ان المأزق لها جذورها التي تتكشف يوما بعد آخر . ولماذا الاستغراب اذا سبق ايمانويلي وعد بلقور بستوات !! ■



● غورباتشوف :  
مقاومة الفساد في الأجهزة الادارية



في خطاب الرفيق غورباتشوف قوله أنها « أراد دفع البلاد من جديد الى مصاريف باهظة ولا مبرر لها » ■

أشار الرفيق ميخائيل غورباتشوف في خطاب إقتصادي ألقاه في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي مؤخراً ، الى ضرورة مقاومة المظاهر المعيقة لتطور الاقتصاد السوفياتي ، بما في ذلك المسؤولين عن هذه المظاهر . وألمح الى أنه سيتم إقصاء ما لا يقل عن وزيرين بتهمة إختلاس أموال الدولة ، حيث قال : « إنني أعتقد أننا لسنا رفاق هؤلاء المسؤولين » ، والوزيران المرشحان للعزل هما حسب الأنباء قسطنطين بيلاك ووزير المشتات الميكانيكية لتربية المشابيه والأعلاف ، والكسي ياشين وزير صناعة معدات البناء ، وورد

● كاسترو يدعو دول أمريكا اللاتينية  
للإضراب عن سداد ديونها



الاجماع بشأن هذا الإضراب والجدير بالذكر ان بلدان أمريكا اللاتينية التي تعاني من أزمة اقتصادية حادة ، مطالبة بتسديد ديون تبلغ مئات المليارات من الدولارات ■

دعا الرئيس الكوبي فيدل كاسترو دول أمريكا اللاتينية لتنظيم إضراب عام عن سداد ديونها وذلك في خطاب ألقاه في هافانا ، وأشار كاسترو في خطاب له بمناسبة انعقاد مؤتمر المرأة في أمريكا اللاتينية الذي تستضيفه كوبا الى حتمية حدوث انفجارات اجتماعية ثورية في أمريكا اللاتينية نتيجة النظام الاقتصادي الامبريالي الذي يهب ثروات أمريكا اللاتينية ويغرقها في الديون ، كما أعلن ان الدول الصناعية وصندوق النقد الدولي رفضا للتفاوض مع الدول المدينة ، وماداموا يرفضون الحوار فسواجوهون بالإضراب ، ودعا الى

● السانديتيون يسقطون طائرتين  
من هندوراس :

أعلنت الحكومة الساندينية أن طائرتين من أصل ثلاث طائرات هيلوكوبتر ، هاجمت موقعا عسكريا نيكاراغويا ، وأطلقت عليها النار المضادة للطائرات ، تحطمتا عبر الحدود على الأراضي الهندوراسية ، وقد أعلنت روساباسوس المتحدة

باسم وزارة الدفاع النيكاراغوية ، أن الطائرات الهندوراسية ، جاءت لمهاجمة موقع عسكري نيكاراغوي في لوس أرنابليس في مقاطعة نويفا سيغوليا ■

● إفرين في بوخارست

قام رئيس الطغمة العسكرية في تركيا الجنرال كنعان إفرين بزيارة رسمية لبوخارست في الحادي عشر من حزيران الجاري ، بدعوة من رئيس النظام الروماني نيكولاي تشاوشيسكو ، وأفادت الأنباء أن الزيارة تستهدف تقوية العلاقات السياسية والتجارية بين النظامين . وترجح أوساط مطلعة أن يطرح الجانبان العديد من المسائل الدولية على بساط البحث بما في ذلك قضية الصراع العربي - الصهيوني ، وذلك على ضوء الدور القدر في خدمة المخطط الامبريالي - الصهيوني في المنطقة ، الذي يضطلع به كلا النظامين في المرحلة الراهنة ■



● الفلبيين : الثوار يصعدون من حدة  
المواجهة

شن الثوار اليساريون في الفلبين عدة هجمات ناجحة على مراكز جيش النظام والشرطة ، في كهائن نصبوها لهم في أماكن متفرقة من البلاد . وقالت الصحف الفلبينية الصادرة في ٦/١٠ الجاربي ان اكثر من عشرين جنديا قد قتلوا وجرحوا في اشتباك مع الثوار في مقاطعة « كالينجالابو » التي تبعد مسافة ٣٢٠ كم الى الشمال من مانيلا يوم الخميس ٨٥/٦/١٠ ، وأن اشتباكات اخرى جرت في نفس الفترة في « سوينار ديل فورت » الواقعة الى الجنوب من « بانادبان » .

وتشير الأنباء الى ان نظام ماركوس في مانيلا أصبح مرشحا للسقوط في وقت قريب ، كما اشارت مصادر مطلعة الى احتمال حدوث انقلاب عسكري تربيته المخابرات الأمريكية على نظام ماركوس ، خاصة بعد زيارة وليم كيسي مسؤول ال (C. I. A) الى مانيلا في مطلع الشهر الجاري ، حيث قابل العديد من ضباط الجيش والمخابرات هناك ■

● خطة من خمس نقاط « للتسوية »  
يقدمها بيريز ويوافق عليها الكنيست

استبعد جورج شولتز عقد اجتماعات أمريكية مع مستويات مختلفة من ( الفلسطينيين ) ومع الاتحاد السوفياتي ، معارضاً بذلك ما جاء على لسان طاهر المصري وزير خارجية النظام الاردني بشأن المفاوضات والذي حددها بثلاث مراحل تنتهي بالتفاوض المباشر مع العدو الصهيوني تحت غطاء دولي .

وقال شولتز ان ما يصفه وزير خارجية الاردن هو سلسلة من الخطوات في المباحثات مع مستويات مختلفة من « الفلسطينيين » وليس هذا ما تطلع اليه ، مشيراً الى ان واشنطن عازمة على عقد اجتماع مع وفد ( اردني - فلسطيني ) على ألا تكون قيادة عرفات طرفاً فيه ، وأن هذا الاجتماع هو خطوة باتجاه المفاوضات المباشرة مع الكيان الصهيوني وليس حدثاً مستقلاً في حد ذاته .

وجاءت تصريحات شولتز هذه متناغمة مع الخطة التي قدمها شمعون بيريز والتي تلاها في اجتماعات الكنيست الصهيوني ، وتتكون خطة بيريز من خمسة مراحل تبدأ الآن وعلى مدى ثلاثة اشهر تتوج بعقد مؤتمر يضم الكيان الصهيوني والنظام الاردني و « فلسطينيون » من خارج قيادة عرفات .

وأوضح رئيس وزراء العدو ان خطته تنص على ان المفاوضات ينبغي ان تكون مباشرة بين « شركاء متساوين » بدون شروط مسبقة .

وعرض بيريز مشروعه على الكنيست حيث تمت المصادقة عليه وقال ان المراحل الخمس للجدول الزمني للمفاوضات التي يعترف الكيان الصهيوني اجراءها على النحو التالي :

- المرحلة الاولى : مواصلة المحادثات بين ممثلين عن الادارة الاسريكية والكيان الصهيوني وأنظمة عمان والقاهرة و « ممثلين فلسطينيين » ليسوا اعضاء في منظمة عرفات .

- المرحلة الثانية : تشكيل طاقم مصغر « اردني - فلسطيني - صهيوني » يقوم باعداد جدول الاعمال لمؤتمر يضم الاطراف الثلاثة وبمشاركة الولايات المتحدة .

- المرحلة الثالثة : الحصول على تأييد الدول ذات

● الجيش الاحمر الياباني يصدر بياناً سياسياً  
بمناسبة تحرير المناضل كوزو أوكاموتو

في ٣٠ أيار الماضي ، أصدر الجيش الاحمر الياباني بياناً سياسياً ، بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لعملية مطار اللد في فلسطين المحتلة في ٣٠ أيار ١٩٧٢ .

وقد حث البيان الأسرى المحررين من سجون العدو الصهيوني ، كما حث الروح الفدائية الثورية لكوزو أوكاموتو ورفيقه اللذين استشهدا في عملية مطار اللد ( بام تيسوشي أوكودايرا و صلاح ياسويوكي ) وأضاف « وتعاهد على الاستمرار بنضالاتنا لتحقيق الاماني البعيدة لهدين الرفيقتين كما اتنا نحمل ذات التصميم الذي تحلى به الاثنان ولن ننسى يوم الاثنان من أيار ١٩٧٢ . »

وقال البيان : « والان يعود كافة الرفاق في مقدمة جبهات القتال ونعلن مبدأنا القائل بأن الكفاح المسلح فقط يحقق التحرير والنصر كما اتنا نحفظ هذه الحقيقة في أذهاننا ونسبى الى الامام . »

وتطرق البيان الى نضالات الجماهير الفلسطينية - اللبنانية ضد العدو الصهيوني قائلاً : « وعلى ساحة المعركة في لبنان ، وعشية الذكرى الثالثة للغزو الصهيوني ومع بدء الانسحاب الصهيوني النهائي يزداد تصميم الشعبين اللبناني والفلسطيني على مواصلة النضال الشعبي المسلح حتى التحرير ، لقد تعلم الشعبان الفلسطيني واللبناني أن النضال الذي يستهي الجماهير الشعبية لن يحقق الانتصار وأن النضال الذي ينجح في تعبئة الجماهير الشعبية قادر على تحقيق الانتصار . »

وأكد البيان على ضرورة توحيد صفوف قوى الثورة المعادية للامبريالية ، واختراق الحصار الذي تعتمده الامبريالية لتشويه نضالات الشعوب « واليوم تمثل « قلوبنا ثقة بالنضال ما بين الشعوب المناضلة في العالم ، ونقصد بذلك انه بمقدورنا بالتأكيد ان نحشد رفاقنا في اطار المعركة اذا ما تمسكنا بالقضية الثورية . » ■

العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي بمفاوضات مباشرة بين وفد « اردني - فلسطيني » من جهة ووفد صهيوني من جهة ثانية دون ان تلتزم هذه الدول مسبقاً بتأييد احد الطرفين .

- المرحلة الرابعة : تعيين ممثلين فلسطينيين من المناطق الواقعة في ( الضفة الغربية وغزة ) لتمثيل سكان هذه المناطق شريطة ان يكون هؤلاء الممثلون مقبولين من الطرفين المعنيين .

- المرحلة الخامسة : عقد مؤتمر افتتاحي في غضون ثلاثة اشهر في مكان يوافق عليه جميع الاطراف في

الولايات المتحدة أو في أوروبا أو في « الشرق الأوسط » .

وأكد بيريز في ختام مناقشات الكنيست الصهيوني استعداده للقائه مع وفد « اردني - فلسطيني » مشترك على اساس ما ورد في اتفاقيات كامب ديفيد دون اتخاذ هذه الاتفاقية « شرطاً » ، كما جدد الدعوة للملك العميل الحضور للكنيست لتعجيل بما اسماه عملية « السلام » كما اعرب عن استعداده للقدوم الى عمان لهذا الغرض ■



الفنان مرسل خليفة في لقاء مع "فلسطين الثورة"

لا يمكن الفصل بين المناضل والمبدع

المقاومة الوطنية شكلت الرد الثوري التغييري على الواقع المر

الإغنية الجديدة تحمل رؤية استنهاضية للواقع العربي على قاعدة طلبية وواضحة

مارسيل خليفة، معزف ويقاوم، ينشد ويقاوم، لقد حول أوتاره الى أدوات لمقاومة العدو ونجح في جعل الأنشودة مادة تحريض في مواجهة الآلة العسكرية، وأصبح للأغنية في زمن مارسيل خليفة دويًا، وللموسيقى مؤثرات استثنائية، وللفن جماليات اضافية.

يتحدث عن الفن المقاوم، يحاول الاطلاع على تجربته في اطار تجرية الفن المقاوم، يشرح المدلول الثقافي في الفكر التغييري، ويبحث عن الابعاعات المقاتلة في موسيقانا، فالفنان الكبير كان مع جمهوره، لكن هذه المرة في لقاء فكري ونظري حول الثقافة والمقاومة، قدم في لقائه مداخلة تحدث فيها عن هذا الموضوع وفيما يلي نصها:

الثقافة الابداعية

اسمحوا لي، بداية أن أرى الى هذا اللقاء بذاته موقفا ثقافيا، ابداعيا، اعلاميا، يجسد بطبيعته وبتعارفه وبالمشاركين به، التأكيد على حقيقة يقولها كل منا، بطريقته، بعمله، بموقفه: عندما يكون الوطن محتلا فليست الثقافة محايدة، انها تقاوم الاحتلال، وموقع المثقف والمبدع ليس الا في قلب المواجهة المحررة للوطن، المحررة للانسان، وعندما يتعرض التطور الديمقراطي، التطور السلمي، لشعبنا الى اي شكل من أشكال الديكتاتورية والفاشية، فلثقف والمبدع لا يجد مكانا آخر له، الا في موقع الدفاع عن التطور الديمقراطي والتطور السلمي لشعبه ووطنه، وفي

هذه المحظلات الحاسمة، فان التفريق، أو الفصل بين المناضل والمبدع في شخصية الفنان هو بالدرجة الاولى مقتل الابداع نفسه لدى هذا الفنان. ولعلكم توافقون معي على اعتبار لقائنا هذا وجها من وجوه التعبير عن مسؤولياتنا تجاه الثقافة نفسها، وتجاه شعبنا نفسه في آن، نرفض فيه تهمة «النسيب» التي تنهش بوجه الاقلام والافكار والالهام والابداع، والتي لا تشهر الا لعرقلة نهوض المبدعين الى اتخاذ هذا الموقف الثقافي الذي يجمعنا اليوم. الموقف الثقافي لأنه الموقف الوطني في مواجهة الاحتلال، الموقف الثقافي لأنه الموقف الديمقراطي في مواجهة الفاشية والطائفية والمذهبية والعنصرية. إن المروجين لهذه «التهمة» هم الذين يمارسون بالحقيقة اشنع انواع السياسة.

الاحساس والواقع

من السديبي أن نعتبر الاحداث الدامية التي شعلت الانسان قديما، محرزا هاما على جميع الاصعدة، فما من حرب أو ثورة أو أزمة في التاريخ

إلا وكان تأثيرها كبيرا، سلبا أو ايجابا. على الحركات الثقافية والفنية. والفنون من اللوحة الى المتحركة، والسلام الى المسرحية، من القصيدة الى الاعية. تتأثر بهذا الواقع لأنها بنت الواقع. لها ألوانه وأشكاله، تعكس تحركاته ونشاطه، وتوثقته. لهذا كان المؤرخون يعتبرون فنون حضة تاريخية معينة وثيقة يعتمد عليها لمعرفة خصائص العصر والمجتمع. أمن المعقول إذا ان عمر الاحداث، دون أن تترك بصماتها على احساس اللبناني؟ أمن المعقول أن يبقى احساسه في غفلة عن الواقع الجديد؟ لا.

أمن الطبيعي أن (يفحش) أو (يتشخر) كل مستمع لا يشف أذنيه بعد الاحداث بسماع «عبدو عبيد عبود» مثلا. إذا مستمع ما بعد الاحداث إسان آخر شاه أم أمي، ونظيره الى الفنون والى الاعية لا يد أن تكون قد تبدلت. أغنية ما قبل الاحداث تعكس نفسية الانسان اللبناني وتعبير عن اهتماماته في فترة تمتد ما بين ١٩٤٣ و ١٩٧٥ من حناجر الذين أتاهم الاستقلال تعالت (الميجانا والاف والشروفي والعنابا) على أنغام الرباب والناتي ورنده الجمع (لبنان يا أخضر حلو) و (نيال من له مرقد عزوة في جبل لبنان).

كانت أغنية ما قبل الاحداث صورة صادقة عن مجتمع يتخطى في تناقضاته واهتماماته ومصالحه واتجاهاته. لم تكن المسألة قضية فوق فقط من المستمع، كما أنها لم تكن مجرد مزاجية من ناحية منسقي الاغاني في الاذاعة اللبنانية. لتستعرض اتجاهات الاعية «وهنا لا ليريد بالطبع توجيه أي انتقاد أو أي انتقاص من كرامة أحد (ملاحظة صغيرة: الكلام سينتاول فقط الاغنية اللبنانية).

«الدنيا ليل... (كاس عرق) لنسى عناه الشغل... أو البطالة. لنسى قسوة حبيبة أو مشكلة مع صديق لنسى كل شيء. لنجا الى المدياع أو آلة التسجيل ونسرخي على الانغام تفعل فينا فعل (الحشيش) قصائد. عود. طيلة. تقاسيم. وبالليل... يا عين. حتى ساعات متأخرة من الليل. ناوي الى الفراش ونشوة الفراغ تنقل أجفاننا كمن مضغ أوراق (القات) ساعات. «خفة وطيش وطرب» رحل الله يا ابن خلدون.

أنا لأنكر سحر صوت وديع الصافي في اغنية «ندم» مثلا وشبابية عندما «يلحق» في مقطع «ليالي حبيرو الماضي» كما لا أنكر السكر الذي تصبه في الاعصاب الموشحات حيث النغم الشرقي الاصيل يردنا الى أجواء «الف ليلة وليلة» كل هذا

صحيح ولكن النتيجة واحدة. طرب ونسيان «ويللا ما في شي يحرز بها الذي». لم تنس بعد مستنقعات التزلزل وروائحها الكريهة، في كل موسم سياحة واصطيف. حفلات تنقل مباشرة من ملاهي قرى الاصطيف وساعة ونصف مع (يا سلام. عالغرام. غني عن. يا سلام). الاغنية الاجنبية من تأليف وغناء شباب لبنانيين لا يميزها شيء عن أية أغنية فرنسية أو انكليزية. لا طابع خاص لها. لا شرق لاشمس في لحنها أو في كلامها.

ونصل الى الاغاني التي كانت ربما تفرض على المستمع من خلال الاذاعة الرسمية الاذاعة الوحيدة آنذاك «والكل قاس في الحكم عليها». هذه الاغنيات دلقت سخافتها بدون حجل، لا لحن. وحدهم الرحابة غنوا للجمع. دخلوا الى كل البيوت «مثل ما بيغوت النمس والليل ع البيوت».

دخلوا الى كل القلوب لأنهم التزموا بالانسان وعبروا ببساطة وكبره عن مشاعره. (مش دعاية) لأن لا أحب كل اغانيهم. هناك اغاني لا يشفع فيها ربما سوى صوت «فيروز» ولكن سقطات صغيرة (مش مهم) شكبير سقط مرارا والمتني كذلك. بودلير. كلهم ولكن هذا لا يضر بمن أبدعوا (مكبث) و (هاملت) و (عطيل) و (التاملات) و (أزهار الشر).

الرحابة، وقليلون غيرهم عبروا عن مشاعرنا وفاجوا الانسان المقتش في داخلنا (باليوم) يعكس كل أعمارنا وأحاسيسنا وأماننا. غنوا للطفولة، أغان جميلة ناصعة فرحة. وتكلم الرحابة عن الحب وغنت فيروز وأرتعشنا ونحن نسمع. ويطرح الرحابة مشكلة كل انسان يحس ببلح العمر (يقزوز) اعصابه بزوا الرحابة الى عقارب الساعة وتصرخ لها «فيروز» أن تتوقف. وكما يركض الرحبانيان مع الاطفال، وكما يصرخان الى الزمن أن يقف، كما يقولان مشاعرنا في الحب، كذلك يستيقظان «غدوية» مع الصيادين. ويغنيان أغاني البحارة والشغيلة. مشاكلهم أمتياتهم ونحوفاتهم.

ويستيقن الماضي في اغنيات الرحابة. ماض بعيد لا نملك أمامه سوى زفرة حنين، حنين على جناح (الاراق والعنابا وابو الزلف) حنين الى الضيعة والساحات والحيز والمعول والانسان السطبي. الحنين الى بيروت القبطصايات وقناييز (وعصي خيزران) وشوارب مفتلة. سقا الله.

وهناك كائن غير منظور، منظر. لا يستطيع أي مستمع أن يتجاهله في أغاني الرحابة من يكون هذا الكائن الغائب؟ تبع السباع، يسد العطايا، وتلمع العيون بالأمل عندما يهمس الرحابة فتنتظرون وإيماننا سامع.

أما الوطن فهو البداية والنهاية عند الرحابة، ولع طفولي بالأرض، تعلق رهيب بكل حبة تراب، تدمع عيوننا تنساب بين شفتي «فيروز»، التعلق بالأرض، الصوت الصامت من أعماق الذين لن يرحلوا.

حتى الاغنية الملتزمة لدى الرحبانيين كانت تلاقح تجاوبا، كل مستمع فيروز قبل الاحداث كانوا يجنون أغنيات (العودة) وكانت تقلا القلوب حماس.

نرى مما سبق أن الخط الرحباني في فترة ما قبل الاحداث، كان الاقرب الى قلب كل مستمع لأنه التزم بكل اهتماماته ومشاعره، الرحابة لا كسواهم. عرفوا كيف يرافقون عموديا مشاغل الانسان من الصباح حتى الليل، وأقفا جميع الاعمار والبيئات الاجتماعية.

ولكن سرعان ما تعقدت الحياة الاجتماعية (و ازدهرت) البلاد وعلا العمران. وانطلقت الشرارة الاولى في نيسان ١٩٧٥.

وأنت الاحداث لتكسر كل المقاييس وتطرح بحدة مسألة الفن ككل والاعية بشكل خاص. سكتت الكلمة وتقطعت الاوتار وهزج البارود فوق الارض الحمراء. وأصاب الانسان وجوم وإطراق. وتعددت الفرقاء وفتحت الاذاعات وكل اختار الاغاني التي تتناسب وقناعاته.

الفنانون (الاصليون) سكتوا لأسباب مختلفة، منهم من اعتقد أن تقاسيم الرصاص وإيقاع المهاجرين لم تترك مجالاً للأغنية، آخرون حزموا حقائبهم الى بلاط (الطفش والقفش) حيث للينار وللريال وللدولار بريق يوحي بأجل الالهام. آخرون تاجروا بالموسكي والدخان والشيزين. وآخرون أخذت أصواتهم وآخرون رحلوا عن مناطقهم لأنهم (غير مرغوب فيهم). إن بنية الاغنية التقليدية التي عودنا عليها (دور- لازمة- موال) مع ايقاع لا يتبدل وتقسيم على آلة منفردة في المقدمة الموسيقية كل هذا لم يعد قادرا على اقتناع المستمع والتغني الفارغ بلبنان الجديد لا أمل له بالنجاح.

(بحبك يا لبنان صحيح، ولكن كيف؟ ولماذا؟ وعلى أي أساس؟ لبنان الحلم، الكيان بهار شيئا فشيئا، أساليب وطرائق العيش لم تعد تستوعب تلك الطهرانية وذلك العالم الضبابي رحابة (جبال الصوان) كانوا قادرين أن يشقوا للأغنية طريقا جديدة ولكنهم فضلو الصمت وهم الذين خلقوا الشخصيات المتسردة (غربية. وردة، عطر الليل، زاد الحير).

كلنا كنا نرسل اليهم منتظرين كلاماً يهدر كالشلال... لم يفعلوا؟

الاغنية الجديدة

لعل الوقت مازال مبكرا لتقييم الاغنية



## أخبار ثقافية

## البحر والسم

الكاتب الياباني شوكاسو اندو، صدر له عن دار التصوير رواية «البحر والسم» بترجمة كامل يوسف مع مقدمتين. جاء على غلاف الرواية مايلي: إذا كان مفهوم «مستقع اليابان» - وهو المفهوم المحوري في كافة أعمال اندو الروائية - يتخذ في رواية «الصمت» بعداً دينياً، فيغدو رمزاً لعجز اليابان عن تقبل واستيعاب مفهوم اللووية المسيحية، فإن مفهوم «مستقع اليابان» الذي يعنى كل ما يأتي من خارجه فيغيره ويحيله الى جزء من ذاته، يأخذ في «البحر والسم» بعداً أخلاقياً هو في الواقع امتداداً للبعد الديني. تقع الرواية في 180 صفحة من القطع المتوسط ■

## «مرايا» في القدس

في مدينة القدس المحتلة، صدر في أواخر آذار الماضي العدد التجريبي الأول لصحيفة جديدة تحمل عنوان «مرايا». ضم العديد من القضايا التي تلامس مشكلات الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وفي المنفى ■

## الطيب الصديقي في مهرجان قرطاج



يستعد المسرحي المغربي البارز الطيب الصديقي لتقديم مسرحيته الجديدة «الروح والريح» المستوحاة من سيرة الحسن بن هاني - أبو نواس - في مهرجان قرطاج المقبل. ويعتبر الصديقي من أبرز الفنانين العرب الذين تعاملوا مع التراث العربي، وتمكنوا من تقديم استنتاجات معاصرة بمنأى نواحي. وكان الصديقي قد أخرج من قبل مسرحيتين، الأولى مستوحاة من رسالة الغفران لابي العلاء المعري، والثانية مستوحاة من الامتاع والمؤاسة لابي حيان التوحيدي ■

## الكتاب السوفيت وبيسو



نظم اتحاد الكتاب السوفيت واللجنة السوفياتية للعلاقات مع كتاب آسيا وأفريقيا أمسية تكريمية لذكرى الشاعر الفلسطيني معين بيسو بحضور عقيلته وإبنه. الافتتاح كان تسجيلاً بصوت الشاعر الراحل. ثم تحدث الكاتب أناتولي سوفرونوف والشاعرة رينا كازاكوف، والشاعر ستانيسلاف كوناييف، وفالنتين سوروكين، وقرأت قصائد من شعر بيسو، ومقتطفات من كتابه عن السوفيت ■

## ما هي القومية؟

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية - طبعة خاصة - من كتاب «ما هي القومية؟» وهو الكتاب الثالث عشر من الأعمال القومية لساطع الحصري التي ينشرها المركز ضمن سلسلة التراث القومي. يبحث الكتاب مجموعة قضايا أساسية منها: ارتباط قضية القومية باللغة، مسألة القومية ومشية التعايش المعشري، القومية والحياة الاقتصادية، والقومية والدين ■

## الحكواتي في أوروبا

فرقة الحكواتي الفلسطينية المعروفة غادرت الأراضي المحتلة الى أوروبا، حيث ستشارك في مهرجانات مسرحية دولية، في اسبانيا، وفرنسا، وألمانيا. وأيضاً ستعرض أعمالها في هولندا وبلجيكا والنمسا والدول الاسكندنافية. من أعمالها: قصة العين والسن، وجليل يا علي، اللتان لاقتا إعجاباً كبيراً حين عرضتا في الأراضي المحتلة ■

## «فلسطين الأمس واليوم»

عن دار الحقيقة الشبكية صدر كتاب «فلسطين الأمس واليوم» من تأليف الكاتب والصحفي يوري راتسزي. يتناول الكتاب القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، بادئاً بتاريخ الشعب العربي على أرض فلسطين. ومن ثم يستعرض الظروف التاريخية التي ساهمت في تشكيل الكيان الصهيوني، وما نتج عنه من مذابح وتشريد ضد أبناء شعبنا، وينتهي الكاتب بغزو لبنان عام 1982 ويجازر صبراً وشائلاً. ورد في الكتاب أيضاً تحليل سياسي للتعاون الاستراتيجي الأمريكي - الصهيوني بين أن هدف هذا التعاون، السيطرة على الشرق الأوسط وضرب حركات التحرر الوطني. المؤلف له اطلاع واسع في مشكلات الشرق الأوسط، كان قد اكتسبه من عمله كمراسل صحفي في بيروت ■

والحزبي، ما بين منتصف الستينات ومنتصف السبعينات يخرج من (رموز الكيان اللبناني) الى الحرب، ويخرج من الحرب بحثاً عن رموزه الجديدة. هكذا ولدت الاغنية الجديدة في لبنان ما بين الثفت وإعادة الصياغة لذلك تحمل هذه الاغنية ذاكرة الحرب. انها الآن ما تبقى لحيل كامل تضع بثقلها على الذاكرة والروح. ترعرعت السهات الاولى في أجواء مشحونة ملتصقة طبقت ملامحها في مظاهر متعددة من الحياة العامة. فقد أنتجت التظاهرات المتكررة التي طافت المدن اللبنانية منذ عام 1968 عدداً من الهتافات التي كان بعضها ذا واقع وإيقاع متميزان. من جهة أخرى فقد عاشت فئات واسعة من الطلاب والمناضلين الوطنيين في أجواء شعر المقاومة الذي أعطى زخماً جديداً للشعر العربي، وما لبث أن وجد طريقه الى التلحين والغناء. كما انتشرت

النان مارسيل خليفة



في هذه الأوساط أشرفت (الشيخ امام) وسارت على شفاه العديد من الطلاب أغاني (جيفارا) و (شيد قصورك) الشيخ امام. الشيخ الذي كسر القاعدة وانتقل الى تجويد الشعر الشعبي المناضل لاحد فؤاد نجم. وإبان الأزمة الاجتماعية الحادة والتي عصفت بلبنان سنة 1974 انطلقت من مسرح «شوشو» أغنية (الشحادين) تظوف على كل لسان رغم منع الرقابة لها. وأقيمت الذكرى الخمسون لشوهد الحزب الشيوعي اللبناني سنة 74 لتعطي منطلقاً جديداً للاغنية الجديدة في لبنان. فقد انتشرت هذه الاغنية وللأسف بشكل منظم على صعيد وطني واسع عبر إنتاج علي وعبر التعرف الواسع للجماهير اللبنانية على نماذج عربية فنية لهذه الاغنية: فرقة

الجديدة، ووضعها في مكانها. رغم كون هذه الظاهرة حقيقة ملموسة بأبعادها ومضامينها وخصائصها ونقاط تغيرها وامتيازها عن عمل مكونات الواقع الغنائي اللبناني. إنها حالة طبيعية في الوقت الذي تشهد فيه صراعاً عتياً على كل المشويات، فكان من الحمية أن يظهر هذا الصراع وجهاً من خلال الاغنية. ولم يكن انتشار هذه الاغنية في طرفنا هذا صدفة، وليس من الصدفة أن تكون قد وجدت متعلقاتها في فترة تقام الصراع الاجتماعي السياسي في لبنان. والاغنية عامة قديمة، عمرها عمر الانسان. مورست في المجتمعات البدائية كطقس يراد به المحافظة على لحمه وصلابة المجتمع. وليس عجباً أن نجد هذه الممارسة تتجلى بشكل واع ومنظم في لحظات حاسمة من حياة الشعوب.

أغاني الثورة الفرنسية. أغاني الثورة البلشفية، الثورة الاسيانية، حركة النضال ضد النازية في ألمانيا، مجموعات فرق العمال، أغاني الانتفاضة الزنجية في أمريكا عام 68 وحركة العودة الى الترقية الاقربية بشي الوسائل، الحركة الشعبية في التشيل الديمقراطية. وكذلك ترعرع نمط من الاغاني التي تهدف الى جمع الشمل في وجه القمع مثلما حدث في اليونان العسكرية مع (تيلور اكيس) ورفاقه. ولقد حدثت هزات في مفهوم الاغنية العربية السائدة في العصر الراهن بفضل عدد من المؤلفين والموسيقيين المبدعين الذين خرجوا على المؤلف الرسمي بإبداعية ساحرة الى حد بعيد. في طبعة هؤلاء «سيد درويش» والرائد العظيم هذه الاغنية في مصر. فيها لحن وغناء من شعر بريم النوسي وبلدع عيوي.

«عمر الزعني» في لبنان في ما نظمته عن آلام الشعب ورغباته الاستقلالية والتعاطف مع الروح الانسانية وكان في كثير من الاحيان مرآة تعكس تطور بيروت المدينة وبيروت الحدعات تهكم على الحكام وانتصر رسخر من الطغاة. وهذا التعبير الغنائي الارادي عن لحمه الجماعة في وجه القمع وتعاضد الطبقة في وجه الطبقة المسيطرة. وجد شكلاً آخر في انعكاس النضال التحرري في وجه الاستعمار والامبريالية على الاغنية. ففي هذا المجال دخل التراث الغنائي كدعامه هامة للمحافظة على الذات وكعنصر دفاعي في وجه الهجمة الكاسحة للامبريالية والاستعمار. إن هذه العودة الى التمثل بالذات من خلال التأكيد على الهوية الوطنية هي ظاهرة أصبحت منتشرة في جميع أوساط متجني هذه الاغنية في العالم الى حد. وعندنا الجيل الذي تربى في الشانويات والجامعات، منحرفاً في العمل السياسي



## الما (طائر الوحدات)، المرتد

🕊 وصلت الى « فلسطين الثورة » رسالة من الأخ حسين نازك ، مؤسس ورئيس فرقة أغاني العاشقين الفلسطينية ، يرد فيها على أسواق قيادة عرفات الرجعية ، التي نفتت سمومها في الأونة الأخيرة تجاه الفرقة محاولة النيل منها عبر الترويج بانقسامات بين صفوفها ، والتشكيك بوطنيتها وانتمائها ، وفيما يلي النص الكامل للرسالة :



العاشقين العشار

النضالي ، تطوعت أنت يا « أخ دحور » بصياغة مقاطع بديلة لها رغم أنها لشعراء آخرين ما زالوا على العهد .

ذلك هو ما تضمنه أغانيها القديمة منها والجديدة والتي حافظت فيها الفرقة على مصداقيتها أمام الجماهير وتعيد قراءة مقطع صغير لك .

منقول للدنيا كلام مفهوم

فلسطين ما يجري عليها سوء  
والسلي يخون العهد يا فلسطين  
لحسابه حساب السادات الشوم

وفيما أنت تمضي وقتك بالتنقل بين تونس وصنعاء وعدن لتجدد جواز سفر أو لاجراج بدليل عن آخر رفض مضيقك في عمان تجديده ، أو تنتقل برفقة أحدهم الى عاصمة أوروبية كتدبير سفر

الفرقة في حفلة أيار ١٩٨٥



خاصة بعد حالة سلطنة أو سلطان . بينما تقوم فرقة شعينا « فرقة أغاني العاشقين الفلسطينية » بتدريب مجموعة من الأطفال الفلسطينيين على الرقص والغناء الشعبي التراثي خصوصاً وحركة ومساعدتهم مع الفرقة الأم بسبع حفلات حتى الآن وتطلق عليهم اسم « العاشقين الصغار » ويرى فيهم كل الأمل في استمرارية غناء « العاشقين » وليس بمجموعة المرتزقة التي تنفق عليها دائرة الاعلام . . . . . والثقافة ، والذي رفض مدير مركز الآثار والتراث الفلسطيني أن يتدربوا على أغنيات ورقصات « العاشقين » في مركزه بدمشق بعد أن شاهد الفرقة الأصل في أوج عطائها الفني الفعلي أثناء جروضها في حلب .

أما حول ما تدعيه من منع فرقة « أغاني العاشقين الفلسطينية » من هذا الطرف أو ذلك من المشاركة في مهرجان باريس للأغنية العربية في شباط الماضي فإليك الحقيقة التي تعرفها وتتحرف عنها .

أبلغت الفرقة ويتكلم من باريس عبر وزارة الثقافة السورية للمشاركة في هذا المهرجان وفعلاً استعدت الفرقة بكافة فعالياتها الغنائية والراقصة ، ولكن موظفي الدائرة أحمد الجمل ومحمد سعد ذباب أرسلوا كشفياً بأساء لأمانة سر اللجنة التنفيذية تحت اسم فرقة أغاني العاشقين ويضعان اسمها على رأس القائمة وعلى طريقتهم المعروفة ( world ) أي استمتع بالثورة وشاهد العالم . وهذا ما حصل أمام أمانة السر ، كشفين باسم فرقة

للسطور نغمي



## عبد الله الأرهابي

تضرب قلبك في الغربة  
يا عبد الله ! تهش بوجهك  
أقسم عبد الله بها  
تتشمع تواً للنار  
فكل دقيقة تأخير  
مذبحة أخرى .  
اسد كوعك للكوة  
مد الرشاشة في الفجر الشاحب  
لا تتأخر  
عدا القلب  
وعذا القنبلة الموقوتة  
متفان ،  
ووعي السبابة قد بلغ الناز  
وأيام التاريخ  
تقبل راحتك اليسرى .

من قصيدة للشاعر العراقي مظفر النواب

ألقاها في دمشق بتاريخ ٨٢/٨/٢٨







## أين دور الهيئات والمنظمات الانسانية العربية أمام حصار المخيمات؟!؟

كشفت المجازر المستمرة منذ أكثر من ثلاثة أسابيع ، ضد مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ، عن عمق التفكك ، في حركة التحرر العربية ، وغياب أبسط دور لها أمام أي مخنة تتعرض لها الجماهير العربية ، والمقصود هنا ، ليس اللحمة الكفاحية بمضمونها المتقدم ، من وحدة قوى حركة الثورة العربية ، وحل اشكالاتها الكثيرة ، السياسية والتنظيمية والعسكرية ، فهذا ما يزال طموحا ، لم تتحدد معالمه الفعلية إلا في القليل النادر ، بل المقصود هو غياب التضامن النضالي في أبسط جوانبه الانسانية التي يمكن أن تقوم بها المنظمات الجماهيرية والمؤسسات الانسانية .

وأمام مهمة كهذه ، لا يصبح العجز الموضوعي ، مادياً كان أم سياسياً ، هو المحدد في غياب المبادرة الانسانية ، الأمر الذي يقودنا الى العديد من التساؤلات الموضوعية حول هذا الدور المفقود ، حول دوافع وأسباب غياب المبادرة للمساهمة في حل الاشكالات والقضايا الانسانية المتعلقة بحياة الجماهير الفلسطينية في مخيمات بيروت المحاصرة تحت نيران القصف والتدمير والقتل الجماعي والأوبئة والنزف والمقابر الجماعية اليومية .

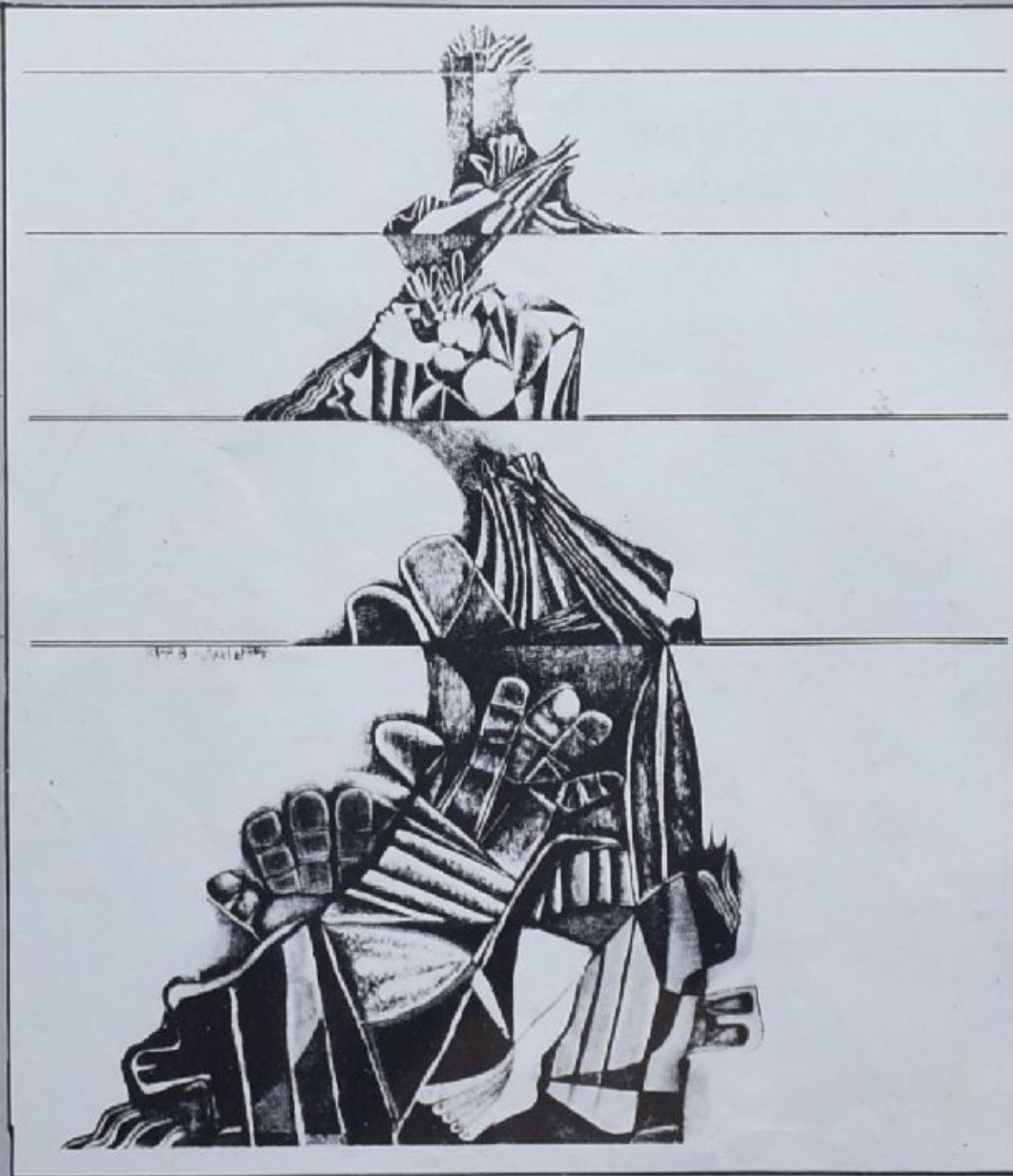
فمع استمرار الحصار واصرار متفذي المؤامرة القدرة على اقتحام المخيمات وتدميرها ، لم تعد هذه الأوضاع المتردية خافية على أحد ، من المواطن العادي الى الاجهزة والمؤسسات ، ليس في الوطن العربي فحسب بل وفي العالم بأسره . فوكالات الانباء ومختلف وسائل الاعلام تتناقل يومياً واستناداً الى المشاهدات اليومية ، من خلال المراسلين ، أخبار الشلل المتزايد لأبسط مرافق الحياة داخل المخيمات أي تلك المرافق الضرورية التي يتطلبها استمرار الفيزيائي للانسان من غذاء وأدوية ومياه الشرب وغيرها .

بعد أن أصبحت حرب قادة أمل واللواء السادس على المخيمات ، حرباً شاملة ، خاصة بعد أن قوبلت بصمود المقاتلين في داخل المخيمات والذين منعوها من تنفيذ مخطط تجريد المخيمات من الأسلحة ، فاعتمدت بذلك على شل كل

ما من شأنه أن يمكن الانسان من الحياة والاستمرار ضد المسلح والأعزل ، والشيوخ ، والأطفال ، والنساء ، فمن منع وصول الأدوية ووسائل الاسعاف الى المخيمات ، الى منع المواد الغذائية ، ومياه الشرب في شكل منظم ، تنفذه أدوات عبرت عن نفسها بأشع الصور من خلال قتل الجرحى بالعشرات من أول أيام الحصار وقتل الأسرى واقتحام المستشفيات وذبح من فيها ، اضافة الى نسف البيوت ومسحها بالجرافات . مما أدى الى تضاعف الخسائر البشرية والمادية في صفوف المدنيين ، فالجرحى في معظمهم ينزفون حتى الموت والعائلات التي تهدمت بيوتها ، أصبحت تتجمع في الملاجئ دون غذاء ولا ظروف صحية ، والأوبئة بدأت تنتشر نتيجة هذه الأوضاع المتردية .

أمام هذا الواقع يطرح التساؤل المتعلق بدور المنظمات والهيئات والقوى الثورية والتقدمية والانسانية العربية ، وحتى الأنظمة التي نظرت الى المجزرة فقط من زاوية كونها فرصة يمكن استثمارها وتوظيفها ، في تأكيد مقولات التسوية ، وه ضرورات ، التعايش العربي - الصهيوني المستحيل ، من خلال الدفع بالتحركات الحياتية المشتركة بين زمرة عرفات وملك النظام الأردني ، وإذا استثنينا هذه الأنظمة التي لا ينتظر منها أصلاً سوى خدمة السياسات الحياتية وضرب مصالح الجماهير حتى في حالات التباكي المزيف عليها ، فإن الجانب المتعلق بحركة التحرر العربية بما في ذلك المنظمات والهيئات الشعبية والانسانية ، وغيابها عن تقديم الخدمات الانسانية كالأدوية ، والأغذية وخاصة منها تلك التي ينحصر نشاطها في هذا الجانب المحدد ، أنها يؤثر الى عمق الأزمة .

وعندما نعرف أن بعض البلدان الأوروبية مثل النمسا ، قد قامت بمبادرة توفير بعض الخدمات الانسانية للمخيمات التي تعيش تحت الحصار ، سواء بدفع من القوى والمنظمات الانسانية والتقدمية فيها او لغاية في نفس يعقوب ، فإن المسألة تصبح مضاعفة أمام غياب حتى مجرد الاعلان عن مساعدة انسانية من قوى أو منظمات أو أنظمة عربية .



الفنان قاسم الساعدي

ندا ١٠٤

٥٠٠٧٠ سم





والله والبركة  
... وعفرتك طبعاً  
أرسلته!!

حضرته زوجي  
التي إختاروه بشارك  
بالمفاوضات



لأخلق شبيبي  
إذا أعطتكم إسرائيل  
دولة!!

معودين  
وراح يعطونا

خازوق